

البلاغ الأسبوعي

العدد
١٠ مائة

العدد
١٣



المغناطيس في الطب

(اقرأ الصفحة ١١)



المه ذن في باريس

(اقرأ الصفحة ٢٣)



الطلبة في شمال أوربا

(اقرأ الصفحة ١٥)

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد الناصر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الأسبوعي

خوارزمتنا الأسبوعية

الوزارة الجديدة

انتهت في هذا الأسبوع والحمد لله الأزمة الوزارية وتألقت الوزارة الجديدة برئاسة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا وعضوية الوزراء السابقين أنفسهم لم يزد عليهم الا عضو جديد سد النقص الذي كان في عديم بخروج صاحب الدولة عدلى يكن باشا . وكان مظلونا في مبدأ الامر ان هذا العضو الجديد هو الدكتور حافظ عفيفى بك ولكن لما عرض اسمه يوم الاثنين الماضي على صاحب الجلالة الملك رأى ان يرجى البت في أمره الى اليوم التالى ، فلما كان هذا اليوم التالى إذا بالناس يرون ثروت باشا في حركة غير عادية ، ثم اذا بهم يسمعون ان اسم الدكتور حافظ عفيفى حذف من قائمة المرشحين وأخيراً اذا بهم يعلمون ، ان صاحب المعالي جعفر ولى باشا هو الذى وضع اسمه بدلا منه . وفعلا صدر المرسوم الملكي في مساء يوم الثلاثاء بتأليف الوزارة وفيه أن جعفر ولى باشا عين وزيرا للحربية .

اذن هي الوزارة السابقة التى صدر بتأليفها المرسوم الملكي يوم الثلاثاء الماضى مع فارق واحد هو عدم وجود صاحب الدولة عدلى باشا في رياستها . وهي الوزارة السابقة أيضا في سياستها ، ولعل هذا التشابه في السياسة أنم وأكمل من التشابه في الأشخاص ، لان في

الأشخاص فارقا هو غياب عدلى باشا كما قلنا أما في السياسة فلا فارق البتة .

ونحن هنا أن نستخرج من عودقا لوزارة على هذا الشكل معناها الذى عطيه ، فقد غضب الوزراء . وقالوا في التصريح الذى ألقوه في مجلس النواب انهم يعتبرون الانتقادات التى وجهت اليهم والفرار الذى أصدره المجلس على أثر هذه الانتقادات برفض اقتراح مقدم بشكر الحكومة وبتكليفها ان تكل الى بنك مصر بعض الأعمال المالية ، اعتبروا هذا كله مأسا بكرامتهم طاعنا في الثقة بهم . وكان استياؤهم قد ظهر قبل هذا فاجتهد المجلس في ان يزيله من تقوسهم فلم يقبلوا وأبوا الا تطبيق مناصبهم . ولكنهم اليوم قد عادوا الى نفس هذه المناصب فلا ريب في أن معنى هذه العودة انهم عدلوا عن رأيهم الاول . ففسرنا ان يظهر هذا في الوقت الذى يقول فيه كتاب الصحف الانجليزية ان مجلس النواب مشاكس لا يستطيع الوزراء أن يعملوا معه يسرنا ، لانه برهان قائم على ان مجلس النواب لم يكن مشاكسا ولا عمل فيه لمشاكسة وانما الوزراء هم الذين قام في تقوسهم ظن فتعجلوا ثم لما سكنوا الى الهدوء والتفكير عرفوا انهم على غير حق فأبوا الى الصواب .

في تأليف الوزارة

لما صدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة وليس فيه اسم الدكتور حافظ عفيفى بك ، ثم

لما عرف بعد ذلك أن الصعوبات التى قامت فكانت السبب في هذا التغيير لم تكن من جانب الدكتور حافظ بك لانه كان قد قبل الترشيح بعد أن ألح عليه فيه ثروت باشا ، ولا من جانب سعد باشا زعيم الاغلبية لانه كان قد قبل ترشيحه ، لما عرف كل هذا اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين مساء يوم الثلاثاء الماضى وقررت أولا تأييد الوزارة الحاضرة وثانيا الاغتياب بان تشكل هذه الوزارة كان مظهرا جديدا لانبات دوام الائتلاف بين الاحزاب المكونة للبرلمان وثالثا « الاحتجاج على مخالفة التقاليد الدستورية المقررة لدى جميع الأمم ذوات النظم النيابية بالعدول عن تعيين مرشح في منصب الوزارة بعد ان تم ترشيحه على الطريقة الدستورية باتفاق دولة رئيس الاغلبية ودولة رئيس الحكومة وبقيام رضا حزب الاحرار الدستوريين »

وقد ردت جريدة « الاتحاد » على هذا الاحتجاج فقالت ان ثروت باشا لم يعرض لتقلد وزارة الحربية الدكتور عفيفى بك وحده وانما عرض ثلاثة أشخاص فوقع الاختيار على واحد منهم هو جعفر ولى باشا .

والذى عرفناه نحن ان في هذا الذي نقوله « الاتحاد » مغالطة لان ثروت باشا عرض في اليوم الاول أى في يوم الاثنين اسم الدكتور عفيفى بك وحده ثم لما عاد في يوم الثلاثاء

اين نحن من الطــــيران ؟

ليس لدينا جناح طيارة

ولكن انظر الى اين وصل الطيران في البلاد الاخرى

الملاحة الجوية التابعة لمصلحة التجارة بالولايات المتحدة . وباطلاعه عليها يسهل أن تتخيل اليوم الذي يكون فيه جو تلك البلاد مكتظاً بالطائرات ، والذي فيه يرشد ضباط حركة المرور فيها مواكب الطائرات الى أماكن البالونات المقيدة حتى لا تصطدم بها .

أصبح للطائرات الأمريكية حق المرور وأصبحت لها أرقام رخص كما لسيارات الطرق ، وذلك منصوص عنه في اللوائح الجديدة التي سنتها الحكومة الأمريكية .

وأول مادة من مواد هذه اللائحة أنك اذا كنت طياراً يجب أن تكون لديك رخصة طيار . وبدون هذه الرخصة لا تستطيع أن تستقل الهواء إلا بمخاطرتك بدفع ٥٠٠ ريال غرامة . وليس يوجد للآن شرطة جوية تصرف لك لكي تخرج رخصتك ، ولكن من المتعين عليك أن تحصل بنفسك شهادة تثبت أنك اجتزت امتحاناً رسمياً خاصاً بالطيارين .

وكل ما يلزمك ان كنت طياراً خاصاً ، أي طياراً يطير للتفرغ للاجرة ، لكما تحصل على رخصة ، هو أن تؤدي اختباراً بسيطاً . فتلف حول ساريين خمس لقات في شكل العدد (٨) الا فرنجي وتنزل ثلاث مرات ثم تمنحن امتحاناً تحريرياً يثبت أنك تعرف كيف تشغل محرك الطائرة ، وتعرف ان الطائرة الواقعة في ضيق بالليل تطلق إشارات ضوئية متعاقبة (هذه الاشارات الضوئية عبارة عن سواريج في شكل الخراطيش تطلق من مسدس)

نامل في حكومتنا ، حكومة الشعب الحالية ان تتدارك ما فات وان تردف بعثات الطيران التي بعثت بها الى اوروبا بعثات أخرى ، وأن تتبع طلب شراء بضعة الطائرات التي اوصت على شرائها بطلبات أخرى ، فوسائل الدفاع لدينا قليلة جداً ، وأمضي سلاح بين وسائل الدفاع

هل اقتنت حكومتنا طائرة واحدة للآن ولوطيارة للبريد ؟ الجواب لا ! مع الاسف . لقد أصبحت الطائرات والبالونات كالسيارات تعطى الرخص للطيران فيها وتسجل لها قوانين لحركة المرور ، وفي هذا أوضح دلالة على أن الطائرات فلتت شوطاً يبدأ في سبيل الامن والسلامة ،



(١) نفس الطائرة قبل كل طيران (٢) الحرف المشفوع رقم يدل على نوع الطائرة (٣) اجتياز الطيار يكون فان تلف حول ساريين خمس لقات في شكل العدد ويهبط ثلاث مرات

الطائرات . ومصلحنا في حاجة ماسة هذه الى الطائرات .

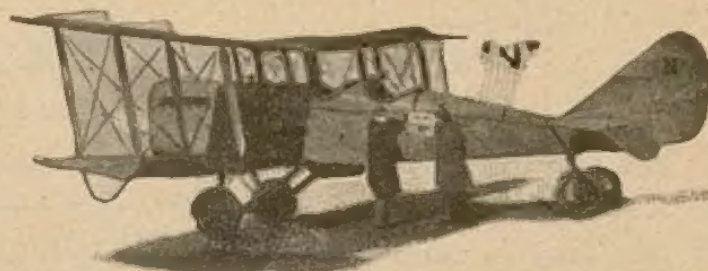
انظر ! انه يجب على الطيار الأمريكي في سنة ١٩٢٧ ان يكون حاملاً رخصة . فهذا شيء جديد . وقد اصبح لمساخرات الهواء الأمريكية ، من طيارات وبالونات ، لوائح وقوانين كاللوائح والقوانين التي للسيارات . وهذه اللوائح أصدرها لأول مرة فرع علم

ومن أجل ذلك ازدادت في بعض البلاد لاخرى ازدياداً دماً الى اتخاذ الحيلة لها وهي طرفة في الجو ، خشية تصادمها ، فسلت لها تلك القوانين وأعطى طياروها الرخص . وكما تضي ونحن نقرأ مقالاً بهذا العنوان في إحدى المجلات الأمريكية ان نرى جو صر الصافي الهادي . مملوءاً بأبرز الطائرات الضرية تروح وتعدو فيه وتؤدي للبلاد خدماتها السلية ، كنا نود ان نرى عشرات الطائرات الضرية مبعثرة فيه تحمل رعدنا ونحرس شواطئنا الجوية ونقوم ببيعير حقولنا ومزروعاتنا . كما تضي ذلك ولكن لسوء الحظ قضى علينا ان نكون مركزنا في الطيران ، وفي المخترعات الحربية أجمع ، معدوماً ، وان لا يكون لنا ذكر فيها ولا فائدة منها ، مع أن فوائدها الطوية لا ينكرها أحد ، وأثرها في بريق الأمم الاخرى وفي استقلالها واضح جلي . على انا



(٤) طائرة التي على التفت حق المرور (٥) على الطائرة التي تتحرك طيارة أخرى ان تحمل مرورها مجتاً بحيث تكون على مس ٣٠٠ قدم منها (٦) للتناطيد حق مقدم على الطيارات في المرور فيجب على الطيارات ان تحيد عن طريقها .

وانه ينبغي للطيارة البحرية الهابطة في الضباب لتستقر على سطح الماء ان تستعمل بوق ضباب. واختبارك هذا يكون أقل شدة من اختبار الطيارين الصناعيين أو التجار بين الذين يحملون سلا وأمتعة وبضائع ، أو من اختبار طياري النقل الذين يتولون المسافرين باجر مدفوع .



(٧) الطيارة نمرة ١ - وهي أول طيارة أحرزت رخصة من مصلحة البحارة الامريكية حسب لائحة حركة المرور الجوية الجديدة عن الطيارات التي تستعملها الحكومة الامريكية في خدمتها . اما الحرف N الذي على دفتها الرأسية فهو العلامة الخاصة بالولايات المتحدة الامريكية والتي يميزها عن سائر الامم . ويجب تثبيت لوح انبات الدانية الذي يحميه الزجاج على جسم الطيارة في مكان ظاهر

وبعد ذلك لك أن تطير . ولكن عليك أن تعمل بلوائح الطريق . فاذ تلاحظ وأنت طائر طيارة طلعت من حافة السحابة البيضاء على يمينك وهي على وشك أن تقطع طريقك ، ينبغي لك أن تنتظر ريثما تمر قبلك ، فان لها حق المرور عليك ، ولا تنقض لحظة حتى تفوتك ويغولك الطريق . ولكن ليس تمت حد للسرعة فاسرع ماشئت . وترى الارض على بعد نصف ميل تحتك تمر خلفك من السحاب ، وأنت تطوى الجوطياً ولا رفيق لك الا زجاجة المحرك ، وفي هذه الوحشة تعزبك رجفة ركوب الهواء . وفيها أنت مقتحم جوف السماء اذ ترعد طيارة وتيممك رأساً خارج الضباب قبالتك فليك ان تحيد عنها في ترو ورسالة الى يمينك وتمر على مقربة منها مسرعا في طريقك .

ووقتئذ تلحق بطيارك ماخرة أخرى من ماخرات الهواء ، كتبت على ذيلها أرقام يسهل عليك رؤيتها . فشد الدفة الرأسية كل الشدا لانه يجب عليك أن تقسح لها الطريق وأنت تسير الى يمينها ، فتجعل بينها وبينك على الاقل ٣٠٠ قدم كما تنص اللائحة . وقد يدفعها تيار

هوائي غدار فتتقض عليك ان كنت قريباً منها فافتح صمام الخناق الى آخره فتمر بجانبها تاركاً حولها نصف دائرة من الدخان العادم . واذ تعقد النية على تغيير طريقك ، فانك تميل يسرة وتغوص في جوف سحابة ثم تنقض الى مستوى أرطاً . وتجد هناك أسفل منك

أسفل ومن الجانبين . وتكون هذه الأرقام مسبوقة بحرف يدل على نوع الطيارة . فيسند الحرف (P) على طيارة خصر صلبة للترنزه والتريض ويفيد الحرف (C) أن الطيارة تجارية ، أما طيارات الولايات والمدن الامريكية فتعلم بالحرف (S) يعقبه (U.S) . وأما طيارات الحكومة فتحمل أحرفاً خاصة تبعاً للمصلحة التابعة لها . وعلى ذلك قد يفقد أي طيار في الوقت الحاضر رخصته لان بعضهم لاحظ مخالفته للقانون وأخذ بمرته . إذ لو خرق طيار مادق من مواد قانون حركة المرور فقد تلفى رخصته أو تسحب منه . وقد يطلب منه أي راكب أو أي موظف من موظفي مصلحة التجارة أن يبرز رخصته في أي وقت ليراه .

ذلك بعض ما جاء في لائحة الطيران الجديدة الامريكية التي يراد بها جعل الطيران آمناً من ركوب السيارات

ورب قائل يقول وما لنا ولهذا كله مادامنا لانملك جناح طيارة ، وليس لنا تشريع للطيران فحياتنا على ذلك اننا اردنا بايراد هذه المعجزة الذكري ، عسى ان تنفع م . ر .

تجارة المخدرات

قدمت الاكاديمية الطبية في نابولي طلباً الى الحكومة الايطالية وفيه تؤكد ضرورة تشديد العقوبة على المتجرين بالمواد المخدرة وينتظر ان يعدل قانون العقوبات الايطالي لهذا الغرض

آفة الانهار

نرى نحن المصريين كل يوم أمثلة من سفك بعض مكاتب الجرائد الانجليزية ، والى القراء مثالا آخر وهو أن اسطول الصين الشمالية تأخر عن الوصول الى شنغاي فكتب مراسل « الديلي ميل » الى جريدته يقول ان سبب هذا التأخر هو ان ضباط الاسطول الصيني لم تعجبهم ملابسهم القديمة وخجلوا ان يظهروا بها امام ضباط الاساطيل الأوروبية . . .

تقريباً حقلاً أسوديه أناس ومركبات حاشدة مصطفة ، فلا تهبط الى ماتحت ألف قدم من الارض ، فان علو ألف قدم هو الحد المأمون لجمع حاشد في العراء . وقد ينادر بالون الارض فيصعد متهايلاً صوب السماء لحد عن طريقه وهو يقترب منك ، فان حق المرور له . وبختم يوم طيارك بان تستوي طيارتك على الارض استواء تسرله . ولكن اللائحة الامريكية تنص بان لا ينسى الطيار الامريكي بعد عودته الى منزله ان عليه شيئاً آخر هو أن يقيد في دفتر يومية بعده لهذا الغرض سجلاً مختصراً لطيرانه . ثم يرسل كل ثلاثة شهور نسخة من هذا السجل الى سكرتير التجارة بواشنطن . ويجب أن يتضمن هذا الدفتر أيضاً مذكرات بكل اصلاح أجراه الطيار في طيارته وبزمن سير المحرك ، وبنتيجة التفشيش الذي يجب أن يقوم به قبل كل طيرة . وبذلك يكون سكرتير التجارة على علم بالحالة التي عليها كل طيارة مرخص لها بالطيران .

ويجب ان تسجل الطيارة كما يسجل الاتوموبيل وان تحمل رقم رخصتها . وتستعمل ارقام ضخمة تنقش على الاجنحة وعلى الدفة الرأسية بحيث تكون ظاهرة من أعلى ومن

الصداع

يشعر الانسان أحياناً بدوخة خفيفة أو بالحمى في الرأس . وهذا الألم إما ان يزول بعد مدة قصيرة أو يستمر عدة أيام متوالية . وأحياناً يشتد الى درجة لا تقاوم .

يظهر الألم في مقدمة الرأس أو في مؤخرها أو في قمتها أو يشملها كلها . كأن تقبض على الرأس أو تحببها ببطونها أو برأ نخزها ويمكن تفسير ذلك بما يأتي . يملأ المخ بنجوف الدماغ كله وليس ثم من فراغ فإذا كثرت الدم في المخ ازداد حجمه فيضغط من الداخل غلافه العظمي فيشعر الانسان بالصداع .

فكل العوامل التي تزيد الدم في المخ تسبب الألم في الرأس . وهذه العوامل إما عارضة أو وراثية فالعارضة عندما يزول معها الصداع واما الوراثة فانها تلازم الانسان فلا يزول الصداع بل يتكرر من وقت لآخر ويتوارثها الابناء عن الآباء والامهات .

الاسباب : العوامل التي تسبب الصداع كثيرة مختلفة منها كما ذكرنا الاستعداد الوراثي ومنها الخوف وشدة الحذر والتعب الشديد والتفكير لكثير واضطراب الجهاز الهضمي وعدم الكفاءة الكبدية والتعرض لتقلبات الجو .

فالصداع يأتي بعد السهر والتعب الشديد وإفراط القوى في العمل باستمرار سواء كان العمل جسمانياً أو فكرياً . واضطراب الجهاز الهضمي يشمل تلك المعدة أو سوء الهضم الذي يحدث من سوء التغذية أي عدم اختيار توافق من الاغذية والافراط فيها وكثرة تعاطي الخمر والاعذية الغليظة المطبوخة بالتوابل .

والامساك يحبس السموم في الجسم فيرتفع الضغط الدموي في الرأس وينشأ من ذلك الصداع .

وكذلك اذا تراخي الكبد في إفراز الصفراء التي تساعد في عملية الهضم وفي حركة الامعاء

وذلك بسبب الادمان على شرب المسكرات والافراط في الاكل .

واذا عرض الانسان نفسه لتقلبات الجو من حر وبرد ، أو اذا كان دافئاً وعرض نفسه للبرد القارس ، أو اذا جلس في مجرى الهواء أو عرض قفاه لتيار الهواء ، أو اذا تبلت ثيابه أو رجلاه أو رأسه وعرض نفسه للهواء في مدة المطر أو عقب الاستحمام أو على أثر العرق الغزير ، أو اذا استعمل الحمام البارد عقب الرياضة مباشرة ، كل ذلك يجلب الصداع .

وفيما عدا هذا كله يأتي الصداع كعارض ملازم لكثير من الامراض الحادة والمزمنة كالحميات المعديّة في أول ظهورها وخصوصاً في الجدري وفي الانفلونزا والتهابات الانف والاذن والحنجرة وفي ارتفاع الضغط الدموي وتصلب الشرايين والتهاب الكلى المزمن وتضخم الكبد والطحال والالتهاب المزمن وأمراض العين وسوء استعمال النظارات والتقصير في عدم استعمال النظارات في قصر النظر . وفي الملاريا والتسمم بالزرع والقرص والروماتزم

وكذلك يأتي الصداع كعارض مهم في كثير من الامراض العصبية كالتهاب السحايا وأورام المخ والزهرى والاستسقاء وخراج المخ والحوزيا والصرع والهستيريا .

التشخيص . كيف يمكننا معرفة السبب ؟ يمكن ذلك بفحص الدم والبول وبتقدير ارتفاع الضغط الدموي وفحص الجسم فحصاً دقيقاً وخصوصاً فحص النظر .

العلاج : اذا عرف السبب تماماً سهل العلاج فيجب استشارة الطبيب حتى يمكن البحث عن السبب مع العلم بأن الاهمال في ذلك ربما أدى الى تطورات قد يستصعب علاجها اذا أزممت فكل طارئ حديث يمكن ازالته بسهولة . ولا يصح الاعتماد على المسكنات والمخدرات الوقية بدون استشارة لئلا تكون المواقف وخيمة . وكثير من هذه المسكنات ضار في

ذاته ولا توافق بعض الاشخاص لملئها وخصوصاً اذا كان القلب ضعيفاً

ومن هذه المسكنات المعروفة للجميع اقراص الاسبرين وبرشام الكالين وبرشام فافر والايفون .

واحسن ما يتبع في علاج الصداع البسيط ما يأتي . اخلع ثيابك وارقد في الفراش وأعط نفسك الراحة التامة يوماً أو يومين . وضع قدميك في دغطس حار قليل النوم مع اضافة قليل من مسحوق الخردل في الماء .

الزم الحمية يومين ثم اجتنب الاغذية الغليظة وخصوصاً اللحوم أسبوعاً على الأقل وبعد ذلك اختر لك يوماً في كل اسبوع تقاط فيه الخضر بغير لحم أو تعاط شوربا البقول .

دق قدميك بجوارب من الصوف وخذ مليناً بسيطاً . ويمكن تعاطي الماء القراح بصفة مستديّة بعد ان تسبقظ من النوم لانها تعمل عمل الملين . ولا تنس ان أكل القواكه في الفطور يلين الطبيعة . وأما الادوية فاتركها للطبيب يختارها لك بالنسبة لجسمك وسنك ومقاومتك وعلى العموم اجتنب الافراط في كل شيء واجتهد عن مجرى الهواء واحذر تقلبات الجو واخلع ثيابك اذا تبلت واستبدلها باخرى جافة . وأرح جسمك بعد التعب وتريض قليلاً كل يوم ولا تسهر وواظب على مواعيد الاكل والنوم والراحة لان ذلك يجدد قواك .

الدكتور محمد بشير

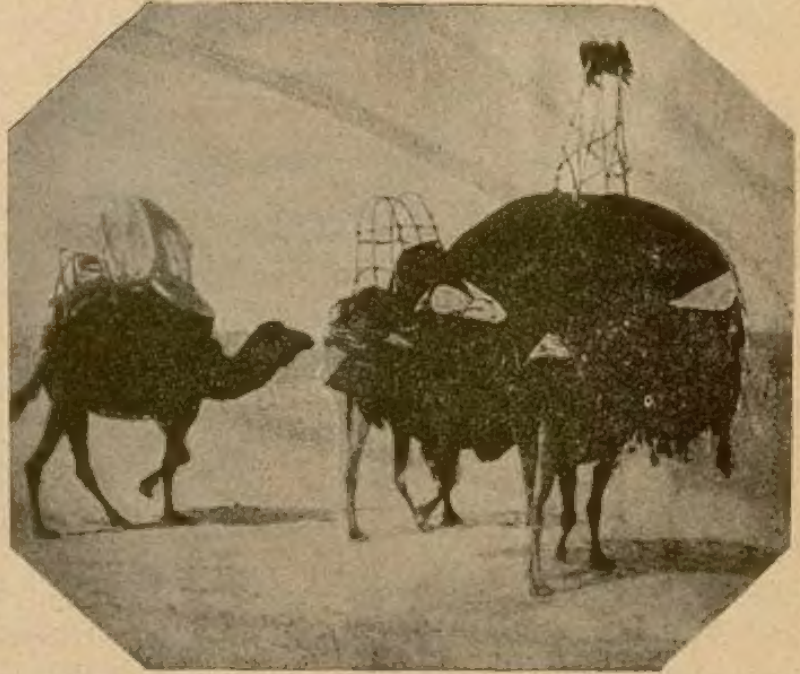
ما يشربه الامر يكيون

كان الامر يكيون يستهلكون كل عام مقداراً هائلاً من المسكرات فلما صدر القانون بحربها واستمر تنفيذه هذه الاعوام المتوالية صارت مشروباتهم هي شراب الليمون وأمثاله وكذلك القهوة والشاي . وبعد أن كانت الواردات من البن مليوني زكية في العام صارت في سنة ١٩٢٣ ستة ملايين وبلغت في سنة ١٩٢٥ تسعة ملايين

الصحراء الكبرى

في الصحراء ويزيدها مشقة سوء مناخها الذي قد يقضي على حياة الانسان والحيوان .

وتهب على الصحراء الكبرى رياح شمالية ولكنها لا تأتي الا بقدر ضئيل من الامطار لانها تهب من بلاد باردة الى أرض معتدلة . وانما تكثر الامطار لدرجة ما في جنوبي الصحراء ولا سيما في المرتفعات التي بها وذلك بسبب الرياح التي تهب عليها من وسط افريقيا ، اما من الوجهة العامة فيصح ان نقول ان الصحراء محرومة من المطر ، وهي شديدة القبط طول الصيف أي مدة تسعة شهور قمرية ، وفي غير هذا الوقت تسقط الحرارة عن درجة الصفر مرة واحدة في أثناء الليل وهذا في المناطق الجبلية دون غيرها . وينتج من ذلك انه لا يوجد نهري دائم سوى النيل الذي تتدفق مياهه من أواسط افريقيا النائية الى البحر الايض المتوسط . أما الوديان الاخرى فكلها تجري المياه فيها ساعات قليلة ثم تنضب وتختفي في الرمال . وانما توجد الزراعات في حدود الصحراء



مودج يركب فيه النساء فوق الابل ومن يطعمها الصحراء



اثنان من المة تبن من قبيلة الزبارة وهما ما ان لاجل الوقاية من تأثير الشمس

حينما يذكر اسم الصحراء الكبرى يتجه الفكر من تلقاء نفسه الى مساحة واسعة من الرمال مملأً جوها الغبار والحرارة ويكثر فيها اللصوص وقطاع الطرق وتسير فيها الجمال وعلى ظهورها النساء مقنعات . والواقع ان هذا لا يبدو الحقيقة وانما يجب ان تضاف اليه أمور أخرى ليكون وصف الصحراء تاماً صادقاً .

والصحراء الكبرى بقعة من الارض لا تقل مساحتها كثيراً عن مساحة أوروبا ولا تكاد تتصل أي اتصال بالاقطار التي تجاورها . وفيها طبقات حجرية مختلفة وقد يبلغ ارتفاع بعضها خمسين أو مائة متر على سطح البحر ، وفي بعض أجزائها جبال يبلغ ارتفاع بعضها ثلاثة آلاف من الامتار وتنبس الأرض من سفحها . بل ان الجزء الاكبر من الصحراء يتكون من طبقات حجرية منبسطة أو بارزة ، وفي بعض المواقع تجد طبقة من الرمال فوق الارض المتحجرة . ومن كل ذلك نرى صعوبة المواصلات

واما أن ينتج العلماء في الارتفاع باسعة الشمس
واستمداد القوى المحركة منها . وفي هذه الحالة

عشر احتل الاسبان يون الجزء الغربي منها وفي
سنة ١٨١١ احتل الايطاليون طرابلس الغرب

وفي مرتفعاتها حيث تسقط الامطار ولكن
هذه الزراعات لا تستمر الاوقتا قصيرا في السنة.

والسماهد ودمحراء تشوبها صفرة أوزرقة
ليس فيها صفاء وتوسطها الشمس المتوقدة
ولاشئ هناك يستظل به . وأولى خواص
الصحرَاء ليست حرارتها ولا فقرها من الناس
ولكن عداوتها للحياة وأسبابها ولكل دم يجري
في الشرايين . والناس الذين فيها لا يعيشون منها
ولكن يعيشون للكفاح ضدها .



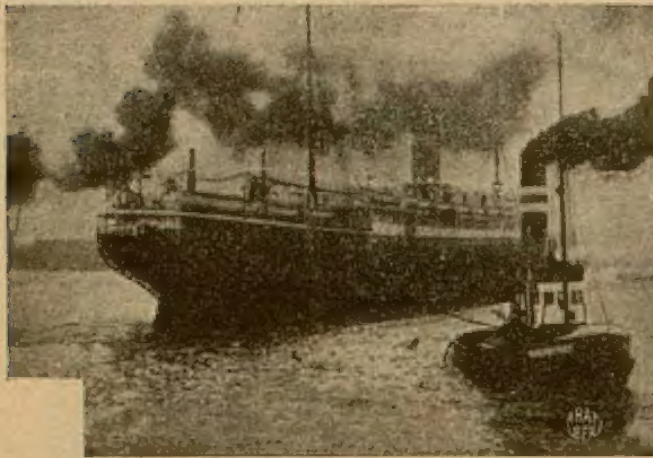
رجل من سكان الصحراء وعلى رأسه غطاء يشبه القبة

ومستقبل الصحراء الكبرى يتوقف على | الاخيرة تصير الصحراء أغنى أقطار العالم وأهم
أحد امرين ، فاما ان تكتشف بها مناجم | المراكز الصناعية

ويقطن في أجزائها التي تزرع بضعة مئات
من الألوف وم قباثل الزبارة والتيبو والبجة
والعرب ، وكلهم قوم نحاف أجلاف ولهم قناعة
بفت حدها وترام بليسون الاقنعة ليفوا وجوهم
من أثر الشمس وشعاعها . وم يرون الكلا
الهم ومميزهم وكثيراً ما يضطرون الى تغيير
مواطنهم في سبيل البحث عنه ويعثون الصوف
والجلود للأهالي المستقرين في حدود الصحراء
ويقتضون منها بلحاو دقيقا ويستغلون فوق ذلك
بحراسة القوافل وقيادتها .

ومن سكان الصحراء أيضا اناس يقون
للمواطنهم ولا يغيرونها وأولئك هم أهالي الواحات
والمدن التجارية ، وتلك الواحات تقع في وسط
الصحراء وحفرت فيها آبار المياه فامكن انشاء
الزراعة وغرس النخيل فيها وأما المدن التجارية
فلا تكون واحات أصلا ولكن يعيش
أهلها من التجارة بين سكان الصحراء وهي بمثابة
محطات على طريق القوافل . وفي بعضها مناجم
الملح ومنها يستمد السودان الملح الذي يحتاج
إليه . ومساحة تلك الواحات والمدن التجارية
التي هي جزئين من مائة من مساحة الصحراء كلها
لا يعد سكان الصحراء الشاسعة لا يعدو المليون
سنة .

الجامعة المتنقلة



أسست حديثا جامعة أمريكية وجعل مكانها باخرة تطوف أنحاء العالم وتلقى الطلبة
دروسهم أثناء سياحتهم الدائمة .

غير أن الصحراء الكبرى على فقرها وسوء
حالتها تسلم من المطامع الاستعمارية ففي سنة ١٨٥٢
ضم الفرنسيون من الجزائر فاحتلوا الاجزاء
الغربية من الصحراء ، وفي أواخر القرن التاسع

مكتشفات ومخترعات

المحصولات الغذائية تزداد بالعلم

استنبطت تجارب علمية حديثة طرائق هامة جديدة لانماء محاصيل غذائية أوفر من المحاصيل الحالية وخير منها. مثال ذلك، ان الأستاذ « ر. ب. هارفي » من جامعة « فارم » بمدينة سان بول بولاية « مينيسوتا » الأمريكية، يذيع انه استعجل نضج الفواكه بتعريضها لهجات غازية من غازين من غازات المدن العادية، هما غاز « الاثيلين » وغاز « البروفيلين » وهو يقول انه وجد في تجاربه ان الموز والبطيخ استفادا بخاصة من هذه المعالجة الغازية وتدل تجارب أخرى قام بها الدكتور « م. جاكوبسون »، العالم بفسولوجية النبات، من مدينة « كامدن » بولاية نيوجرسي الأمريكية ان البذور المعرضة لجرعات معتدلة مما يسمى أشعة اكس « اللينة » تنتج محاصيل وفيرة جداً وهو يذيع ان نباتات الاعمص والأوعية النابتة من بذور عرضت لتلك الاشعة أزهرت وأتت ثمرها مبكرة عن البذور التي لم تعرض للاشعة بزمن يتراوح بين اسبوع وثلاثة أسابيع وجاءت بمحصول أكبر بما يختلف بين ١٥٪ الى ١٧٠٪. وأعطى البطاطس المعالجة عقده بالاشعة زيادة تقدر بنحو ١٧٠٪. وجاء انتاج القمح بالطرق العلمية بفائدة عظيمة كما نجى الحيوانات الداجنة المرباة للانسال. اذ بناء على مايقوله الدكتور « ر. جارب »، من جامعة ويست فرجينيا الكندية، ان الفلاحين في منطقة القمح العظيمة بكندا وحدها حصلوا على ثمانين مليون بوشل من القمح أزيد في كل سنة منذ ان زرعوا نوماً محسناً من القمح.

مصل للروماتيزم

اُم اكتشاف حدث في الطب منذ اكتشاف الانسولين هو الطريقة التي رجب بها الكثير من الاطباء عن علاج مصل للحصى الروماتيزمية

الحادة المعروفة بالروماتيزم. والفضل في عزل الجسم العضوي لهذا الداء واستنباط ترياق (انتيكسين) له، اذا ثبتت فائدة هذا الترياق بتجارب أخرى، يعود على الدكتور « جيمس ج. سمول » رئيس « اليكتروولوجيين » في مستشفى فيلادلفيا العام ومروسيه.

الآن تبرز الطيارات على المهوام

يسر التقدم في تصميم الطيارات بمخلى واسعات حتى لقد تفوق الانسان اليوم على معظم المخلوقات الطائرة في طيرانه وبقائه مرتفعا بالاجنحة. ويرتكز هذا الاستنتاج على مقاسات حديثة تستوقف النظر قام بها في فرنسا « م. ب. بورتيه » و« م. دي روييه ». فلما يقارنا القوة الرافعة لاجنحة الطائرة بالقوة الرافعة لاجنحة الحشرات، قاسا مساحات اجنحة حشرات مختلفة، وحددا الثقل الذي تحمله هذه المساحات فوجدا ان الطيارات الحديثة تحمل اثقالا تختلف بين رطلين واربعة ارطال على كل قدم مربع من اسطح اجنحتها، بل ازيد من ذلك قليلا. يقابل ذلك انهما وجدا ان اجنحة نوع من النحل التجاري، وهو النحل الذي يحفر عشه في الخشب، والذي يسجله لسجل في هذا الصدد من بين المهوام، تحتمل ثقلا معادلا لسته اعشار من الرطل لكل قدم مربع من اجنحتها.

بل ان كثيرا من الفراش والحشرات الاخرى ذات الاجنحة الكبيرة يحمل ثقلا اقل من الثقل المتخدم. فبعضها قادر على احتمال ما يعادل جزءاً من عشرين جزءاً من الرطل على كل قدم مربع من سطح اجنحته.

يسحب الكهرباء من الضوء

خطيت خطوة أخرى نحو تحقيق ذلك الحلم الفاني، حلم نيل القوة من الشمس، بالفوز الحديث الذي احرزه الدكتور « و. و. كوينلنز

من مصلحة الشؤون العمرانية للولايات المتحدة بواشنطن، في توليده الكهرباء من الضوء بواسطة تأثير الموليد نيت المعدني. وهذا المعدن ينبوع من الناييغ الرئيسية لمعدن الموليدنوم المستعمل في صنع الصلب

فقد اكتشف الدكتور « كولينستر » انه حين تعريض بلورة من الموليدنيت الى الضوء الطبيعي تنتج هذه البلورة تياراً كهربائياً. واستطاع في الواقع ان يحصل بهذه الطريقة على جزئين من عشرة آلاف جزء من امبير من الكهرباء. وعلاوة على ذلك انه باستعمال معطيات من الاناييب الفراغية، كاللغزات المستعملة في الراديو، قد يعظم هذا التيار الضعيف نظماً كبيراً بما يجعل البلورة صالحة لان تعمل عمل كاشف للضوء دقيق اولان تعمل عمل « عين » كهربائية كالعمود الكهربائي الفوتوغرافي

الحرير القديم يحول الى حرير جديد

جاءت أنباء من اليابان تفيد انه أصبح في المستطاع تحويل الجوارب الحريرية القديمة والملابس الحريرية البالية الى حرير جديد أجود نوعاً من الحرير الاصلى. فثبتت بضمه اساييغ قام الدكتور « ب. ب. فون وريمان » من مجمع البحث العلمى الامبراطوري باوزاكا بتجارب يدعي انه صنع فيها من الحرير البالي خيوطا حريرية من نوع أجود من النوع الاصلى. وذلك بان تذاب المحرق الحريرة القديمة ثم تجري عليها عمليات كيمياوية تستعمل بها الى سائل او عصير، ثم تستحيل أخيراً الى مادة ملاطية قابلة للتشكل يستطيع سحبها في خيوط

أسرار الصوت تكشفها الكهرا

يقوم المشتغلون بالتجارب العلمية باظهار أسرار جديدة لاصواتها وتأثيراتها على المستمعين مستعينين بسحر الفوتوغرافية على إظهارها في

ونواتج أخرى نافعة . وبطريقته تتحل المادة السيلولوزية (١) من الفضلات وتعالج معالجة خاصة . وعلاوة على ذلك فإن « جيرسون » يعلن انه بتطعيم مادة ككشاشطة البطاطس وقطع الخشب يستطيع انتاج القطران وغم الخشب وحض الحليب .

أكبر مرصد في العالم

هو مرصد « مادنت وبلسون » الشهير التابع لمعهد كارنيجي بالولايات المتحدة الأمريكية وهو يقع على قمة جبل بالقرب من مدينة « تسادينا » بولاية كاليفورنيا الأمريكية . وقد بنى بنفقات باهظة ومصاعب هائلة طريق للسيارات من « يسادينا » الى قمة الجبل لكيما يستطيع الزائرون ان يروا المراقب العظيمة (التلسكوبات) التي من بينها أعظم مرقب في العالم .

ماهى الرياح الموسمية ؟

يطلق اسم رياح موسمية بوجه عام على الرياح التي تاتي سنويا بفعل مطر في الهند . ويكون هذا الفصل عادة في النصف الاول من شهر يونيو .

محمد منير رفعت

(١) المادة الاساسية في تركيب النبات تسمى عتابة الميكانيكي النباتي

قوة هذه الاشعة المحولة الى أيونات هي التي تأتي بالغلايا الحية .

وتعادل القوة النفاذة للأشعة الكونية القوة النفاذة لأقوى أشعة من أشعة اكس ومن أشعة الراديو مرات عديدة . ويعتقد العلماء ان الأشعة الكونية تأتي من الشمس ومن الكواكب الأخرى ، وان طاقتها تنطلق حينما تتحد الدقائق الكهربائية والكهربات (الالكترونات) لتكون ذرات المادة في الكواكب تحت ضغط هائل . ثم ترسل الطاقة متطيرة في الفراغ بسرعة الضوء الهائلة

فإذا ما كانت نظرية الاستاذ « بوين » صحيحة ، فمن الممكن ان تقدم التحولات العظيمة التي حدثت في الكواكب في الماضي البعيد جدا ، أي منذ ملايين من السنين الطاقة اليوم اسكل خلية حية في الحيوان والعوالم النباتية

البارود القطني من الفضلات

قد يأتي يوم لا ترمى فيه النفاية أو الفضلات فقد جاء النبا الأخير من برلين عن اقتاد الفضلات من الضياع ، وذلك ان المهندس « كورت جيرسون » شاد حديثا آلات عظيمة لتحويل فضلات المدينة الى بارود قطني وحرير صناعي

ايض واسود . لحديثا أنتج الدكتور « كارل . سيشور » ، من جامعة « أيوا » الأمريكية سجلا منظورا من الفناء الزنجي الصخاب ، وهو بيت الكيفية التي تظهر بها امام عينيه الامواج الصوتية . وقد اثبت ان الاثر الاسود والايض للامواج الصوتية يركن اليه في تسجيل درجة الصوت وكيفية نغمته اكثر مما يركن الى الآذان البشرية المدربة .

وبدرس الدكتور « سيشور » وعلماء آخرون من الصور الفوتوغرافية الصوتية العوامل التي تجعل الفناء وتجمله مطربا . مثال ذلك انهم اكتشفوا ان « العبير جو » المرتعش (أي التأثير الفائق في الموسيقى الصوتية الناشئ عن تغير مربع للتشديد على نغمة واحدة) هو واسطة هامة لتصوير العاطفة في الموسيقى والحديث

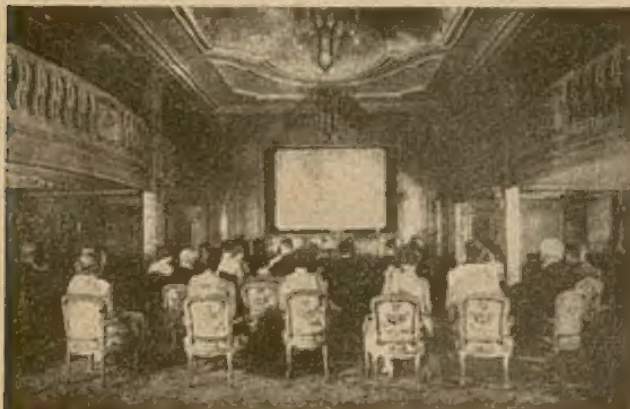
وقد نجح حديثا الاستاذ « ج . أوسكار ريسل » ، من جامعة أوهايو في صنع صور جغرافية للقوة الطبيعية الداخلية للصوت . ثم ذلك بكرا تتصل بانوبة تحتوي على زوايا وعدسات ومناشير وجهاز مضيء .

الاشعة الضوئية ينبوع الحياة

قد يجد العلم في الاشعة الكونية الخفية التي تنفذ على ارضنا من الفراغ الخارجي والتي لها القوة تخرق سمك ستة أقدام من الرصاص ، ينبوع الحياة جميعا . وذلك على ان إحدى المكنات التي تستطيع هذه القوة فعلها والتي اوتأها حديثا الدكتور « بنال بوين » العالم الطبيعي بجامعة « يوتا » بكندا .

قال الدكتور « بوين » وهو يوضح نظريته : ان ينبوع الحياة مجهول في الوقت الحاضر ، فلم ان جميع التأثيرات الكيماوية تكون حرة بعملية التحويل الى « أيونات » ، من مفكرة . ونعرف ان هذه الاشعة « ملينكان » ضلع قوى في احداث التحويل الى « أيونات » ، واني أرى ان

السينما على ظهر البواخر



انشأت المانيا حديثا باخرة تجارية كبيرة تسمى « نيويورك » وهي تسافر بين هامبورج وأمريكا وقد خصصت ردهة واسعة على ظهرها لتعرض فيها مناظر السينما ورواياتها حتى يتسنى بها المسافرين في سياحتهم الطويلة

العلم يحتمل على العامل

اكره العامل على عدم إضاعة الوقت

من المشاكل الدائمة بين العمال وأصحاب رأس المال ان العمال يطالبون برفع أجورهم كلما سحنت لهم الفرص أو كلما زادت نفقات المعيشة فيمتنع أصحاب رؤوس الاموال عن اجابتهم الى ما يطلبون وعندئذ يضرب العمال عن العمل أو يقلل أصحاب رؤوس الاموال معاملهم في وجوههم وينتهي الامر بان يتفاوض الفريقان في الخلاف وأسبابه ويعتزوا على حل وقتي يستتب به السلم الصناعي مدة من الزمن ثم يعود جبل الامن الى اضطراب وهكذا دواليك . ويغلب أن تكون حجة المال في اضرابهم ومطالبهم غلاء المعيشة وأن تكون حجة أصحاب رؤوس الاموال في رفض تلك المطالبات ازدياد نفقات الانتاج ازدياد أهددمصنوعاتهم بالبوراء ويرضها لمزامنة الصناعات الاجنبية لها في الاسواق وكان المبدأ المتبع عند أصحاب الصناعات في تخفيض نفقات الانتاج حتى المهد الاخير انزال أجور العمال . وإطالة ساعات العمل الا أنهم وجدوا بعد اختبارات عديدة ان لهذا التصرف مضار كثيرة تفوق فوائده في كثير من الاحيان لانه يكنى أن يتقاعس العامل في العمل لكي يضيع على صاحب العمل كل ما يرجوه من الفائدة من انقاص الاجور أو إطالة وقت العمل . لذلك عمد كثيرون منهم الى ابدال هذا المبدأ بسواه وكان هنري فورد صاحب معامل السيارات الشهيرة المعروفة باسمه أول من أدرك هذه الحقيقة فعمد الى ابدالها بقاعدة معاكسة لها وسعى الى الاقتصاد في نفقات الانتاج بوسائل أخرى

أما القاعدة التي وضعها وجرى عليها فعي ان يزيد أجور العمال بدلا من أن ينقصها وان لا يبدع للعامل فرصة يستطيع أن يشتتمها للتكاسل في العمل والبطء في الانتاج . وعمد الى الاقتصاد في المواد الأولية واستعمالها بطرق عديدة . فظهر له في النهاية انه هو الرابع وان العامل في معاملة مرتاح كل الارتياح الى ما يكتسبه

وبعد ما ظهرت هذه الحقائق للملاّ شرح أرباب الصناعة في أميركا يقلدون هنري فورد وينسجون على منواله . ثم ان أرباب الصناعة في بريطانيا أرسلوا وفداً الى أميركا عهدوا اليه بان يدرس أحوالها الصناعية فطاف بلاد العم سام من أدناها الى أقصاها ودرس أحوال الصناعات الكبرى فيها ووضع تقريراً بما شاهده وخبره ونشر هذا التقرير في أواخر الشهر الماضي جاء دليلاً على صدق نظرية هنري فورد ونصيحته لأرباب الصناعات في العالم كله بان ينسجوا على منواله

بنى هنري فورد نظريته على وجوب توفير أسباب الراحة للعامل باعطائه أجرة تكفي لتوفير راحته وراحة عائلته فرفع الحد الأدنى للاجور في معاملته الى خمس دولارات في اليوم ثم الى ست ولكنه لم يكتف بذلك ولو اكفى لازدادت نفقاته من دون ان يزداد دخله بل احدث تبديلاً جوهرياً في طراز العمل بكرة العامل على عدم إضاعة أي دقيقة من دقائق العمل . فمن يزور أحد معامل فورد التي تصنع السيارات الآن يشاهد كل شيء فيها يدار بالآلات ولا يرى لكل عامل سوى وظيفة واحدة لا يبعداها الى ماسواها ولا يستطيع ان يحيد عنها طرفه عين فالعمال مصطفون الى جانبي سلسلة عظيمة تسير سيرا متواصلاً بينهم وهي تحمل من يده سيرها الآلة الاولى التي تتركب عليها ادوات السيارة الاخرى وكلما وصلت الى عامل اضاف اليها آلة أو مساراً أو قطعة من قطعها العديدة . وليس على ذلك العامل ان يضيف الى هيكل السيارة الذي يراممه على السلسلة سوى قطعة واحدة . ثم تستمر السلسلة في سيرها فيضيف رقيقة الذي بجانبه قطعة أخرى الى ذلك الهيكل وهكذا تستمر السلسلة في سيرها ولا تتوقف عند كل عامل الا الوقت المسمى الكافي لوضع القطعة التي يجب عليه ان يضيفها

الى هيكل السيارة . فتدما يصل هذا الهيكل الى آخر عامل في طرف المعمل ياتي السائق ويضع الباززين في السيارة ويركبها ويخرج بها خارجاً . ويستمر العمل طول الليل والنهار على هذا الاسلوب وكل عامل يضيف قطعة واحدة الى هيكل السيارة وعندما يفرغ منه يصل اليه سواء حتى ينتهي الوقت المخصص له للعمل فيخرج ويحل في الحال عامل آخر عمله فلو شاء العامل ان يتقاعد في عمله لما استطاع لان السلسلة لا تنتظره ولا تتوقف عنده سوى الوقت الكافي لوضع القطعة التي يجب عليه ان يضيفها في هيكل السيارة . فبهذه الطريقة استطاع هنري فورد ان يضمن الحصول على كل قوة العامل وكل وقته واعطاه مقابل ذلك كل ما يحتاج اليه ليعيش عيشة مرضية مع عائلته

وقد جرى جميع ارباب الصناعات الكبرى في امريكا على هذه الطريقة فتقلوا الحد من العامل الى الآلة فلم يعد مطلوباً من العامل ان يحذف احد الاعمال بل اصبح الحد في الآلة نفسها فما عليه سوى ان يساعدها مساعدة بسيطة على اكمال وظيفتها ومثل هذه المساعدة ميسور لكل شخص معها يكن غنياً لا يكتفى ان يتمرن يوماً أو يومين على تقديم القطعة الواحدة المطلوبة منه للآلة أو على القيام بالحركة الواحدة التي يطلب منه ان يقوم بها لكي يفي بالوظيفة المطلوبة منه حقها

وكانت هذه الطريقة الحديثة سبباً لفتح أبواب المعامل من جميع الانواع في وجه كل من شاء العمل من دون ان يطلب منه ان يكون حاذقاً في أي عمل أو خبيراً في أي صناعة لان الخبرة والحذق من خصائص الآلة لا من خصائصه فقد نجد اليوم احد العمال يشتغل في معمل سيارات ثم تجده في الغد في معمل احذية وبعد ذلك في معمل ملابس الخياطة ويتناول في جميعها الآن اجرة كافية يسد بها نفقات معيشته فلا يخطره الاضراب في بال وقلماء يفكر في نهاية أو اعتصاب . هذا هو السبب الذي أدى لتنين الى القول : « ان الذي منع الشيوعية عن الانتشار في امريكا هو هنري فورد »

دقات القلب والدورة الدموية

يشغل القلب دون اشتراك حواس الانسان ومتوسط عدد دقاته في الدقيقة ٧٠ دقة في الاحوال العادية فمجموع دقاته في اليوم ٨٠٠-١٠٠٠ وفي السنة نحو ٣٦٢ مليون دقة ، فاذا ذكرنا ان دورة الدم في انحاء الجسم تستمر نصف دقيقة علمنا ان هذه الدورة التي يبلغ طولها نحو ثلاثة امتار ونصف متر، تقطع في اليوم نحو ٧٨٠٠ متر وعلى ذلك تكون المسافة التي يجريها الدم في ست سنوات ١٧٨٠٠ كيلومتر . واذا ذكرنا ايضا ان كل دقة من دقات القلب تنقل مائة جرام من الدم علمنا ان الدم الذي ينقل بهذه الوساطة في ستين عاما يبلغ مقداره مائتي مليون متر .

تقدم الطيران

سيفتح في أول مايو خط جوى جديد بين ميونخ عاصمة بافاريا وبين ميلان في ايطاليا وستقطع الطيارات المسافة بين هاتين المدينتين أي بين المانيا وايطاليا - في ثلاث ساعات فقط

حكم المحلفين

قتلت امرأة ايطالية في السابعة والاربعين من عمرها زوجها البالغ من العمر ستا وعشرين عاما دون سبب يبرر فعلتها الشبهة ، وكان ذلك في مدينة تور في فرنسا فافتى محلفو محكمة تور بعدم اذاتها فبرئت بناء على ذلك

اكاديمية للنشل

اكتشف البوليس في باريس اكاديمية للنشل تدبرها امرأة ، وقد ضبط فيها امرأتان وعددهن الاولاد والبنات وثمانيل كثيرة للرجال كان « التلاميذ » يتعلمون النشل وحيله بواسطتها .

المغنطيس في الطب



من اكبر الاخطار التي يتعرض لها عمال المصانع ان تدخل ذرات او قطع صغيرة من المعدن في عين احدهم وكثيراً ما نتج العمى من ذلك . وقد نوصّل السير ريتشارد كرويز طبيب الاعين الخاص لملك انجلترا الى اختراع آلة صغيرة مغناطيسية لتجذب قطعة المعدن من العين بطريقة خاصة . ورى الفارى في هذه الصورة احد الاطباء يقوم بعملية منتفعا بهذا الاختراع .

موكب الرهبان



موكب الرهبان الكاثوليك في روما وهم بطوفون الشوارع ، يلاسمهم السوداء واقنعهم التي تحب كل وجوههم والناس خشع وبعضهم ركوع ، ويسمى هذا الموكب لمناسبة بعض الاعياد الدينية .

سِتَاتُ كِتَابِ بَابِلَ الْكُتُبِ

التاريخ

ادوارد جيون مؤرخ كبير صائب الحكم جميل النسق واضح الأسلوب ، ألف تاريخه المشهور في تداعي الدولة الرومانية وسقوطها فكان أثر تلك الدولة باقياً ما بقي لها ذكر على لسان، وآية في عالم الادب من أمتع ما كتب كاتب في تاريخ أورواية ، وسجلا للحوادث يتجلى فيه صدق الرجل وصبره وطول أماته وحسن تخرجه وتعليله

وكننت أقرأ هذا الكتاب فإلمس فيه جلال القياصرة وجلال القناء وأجمع فيه بين لذة القصص وعبرة التاريخ ، ثم قرأت عن مؤلفه قصة مضحكة لما زلت بعدها اتصفحه فيحضرنى الابتسام ويبدى الى العيب بذلك المؤلف العظيم ودولته البائدة ووقاره المهب، وذلك ان مؤلفنا هذا كان مفرداً السمنة ثقيل الجسم ولكنه كان لا ينكر على نفسه حظاً من الحب والغزل، فاتفق له مرة ان يجلس الى مليحة بكاشفها الحب ويشكو اليها الوله والعصابة ثم خطره له أن يصنع كما يصنع العشاق من ذوي الكيس والرشاقة فركم بين يديها وأفاض في التذلل لها والتهاوت عليها ثم قرغ من شكايته وحاول ان ينهض فاعياه الهوض ووزح بذلك الحل الثقيل الذي ألقاه هو والدولة الرومانية مما نحت قديم تلك المليحة السوب....

فاستلقت ضحكا ولم تشفق على رصانة التاريخ ورصانة الحكمة أن تفرقها في السخر والدعابة وتردهما بالغجل والغلبة... وكتب هربرت سبنسر مقالة عن « الضحك » فلم يجد هذا العالم الرزين مثلاً يضربه للمفاجأة المضحكة غير هذا التناقض بين السمنة التي يحملها الاستاذ جيون والحفة التي يدعيها والجانة التي يتورط فيها فكان ضحك العالم الحكمم بذاك العثرة الفرامية التاريخية مضاعفاً لما فيها من الدعابة والهزل البرى.

تناولت جزءاً من تاريخ الدولة الرومانية وفي ذهني هذه القصة وعلى شفتي ذلك الابتسام فجئت أقرأ فيه فصلاً بعد فصل وحكاية بعد حكم وأتمثل جيون بين اطلال الرومان يستملى العبر ويستجلى الحقيقة ثم أتمله بين يدي تلك المليحة يتلقى الضحك ويوه بالغلبة فيخطرلى بين حين وآخر ان أدابيه وأداعب تاريخه الطويل ودولته العريضة وإسأله : وما يدريك يا مولانا جيون ان الحقيقة كما وصفت والامر كما يدعون ؟

يخطرلى هذا الخاطر ثم أعود الى تسمى فأقول : وهل الدعابة وحدها هي التي توحى الى الذهن هذا السؤال عند قراءة التاريخ ؟ وهل لا يحق لنا أن نلقي السؤال بعينه على كل مؤرخ يجد في سرد الوقائع واستنباط الاحكام ويلبس وجه القاضي الوقور وهو يوزع الخطأ والصواب والتبرئة والانتقام بين عباد الله الذين لا يملكون له تكديماً ولا تصويماً ولا يقدررون بين يديه على دفاع ولا تفسير ؟ وهل لا يجوز لنا ان نجرب كل مؤرخ في تدوين واقعة مما نراه ونسمعه ونأشر جنانه وشهوته ثم نرى كيف تتناقض فيها الآراء وتضطدم الظنون وتغيب الحقيقة وراء الاغراض والشهوات والاهام ؟ فالتاريخ اشاعات كما يقول كارليل أو هو أساطير مصدقة كما يقول فولتير أو هو رواية يخترعها كل كاتب من توليد خياله ويتنحل لها الاسماء والاعلام من سير التار وحوادث الايام . وكلما اتفق المؤرخون على رواية مسطورة كان ذلك أدعى الى الشك فيها والتردد في قبولها لانه دليل على الاخذ بالسباع وليسلم بغيره من فشة ولا محجس، فاما اذا اختلفوا واضطربت أقوالهم بين البناء والمذمة والترجيح والتضييف فانت اذن حيال

التاريخ في بابل من القروض والآراء ومضلة من الحقائق والشكوك

والمؤرخ يحتاج الى كل ما يحتاج اليه القاضي من الشهادات والاسانيد والبيانات وقد ينقصه كل أولئك في أكثر الحوادث التي تصدى لها بالبحث والتقرير . فكل حادثة تاريخية قوامها الاشخاص والاخبار والمصالح والآراء ولكل عنصر من هذه العناصر آفة تنطرق اليه بالزغل والارتباب ، فلاشخاص يحيط بهم الحب والبغض والرغبة والرغبة والظهور والخفاء ، والاخبار يتورها الصدق والكذب والفهم والجهل والوضوح والغموض ، والمصالح تتفق ولا تتفق وتجارى الحقيقة وتناقضها وتصيبغ الاشياء عامدة او غير عامدة بصيغة تلوح لهذا غير ما تلوح لذلك ، والرأى عرضة لاختلاف العلم والنظر والمزاج وكل ما يدخل في تكوين الآراء وتقدير الاحكام ، واذا تانى للمؤرخ أسباب الحكم على الاعمال الظاهرة فقد توزه أسباب الحكم على النيات الخفية والبراعث المستورة والعوامل التي يحجبها الانسان عن خلدته ويغالط فيها ضميره ، وبه تانى له كل ما يتلقى للقاضي من الشهادات والاسانيد والبيانات فهل يسلم القاضي من الزلل وهل يأمن الزبغ في التهم والحجاة في الهوى وانتشار الامر عليه في القضايا التي لها خطر للناس بها اهتمام ، اما فساف الحوادث فسواء أصاب فيها القاضي أو اخطأ ففى أهون من ان يتعلق بها خبر في تاريخ أو مذهب في قضاء .

وما لا ريب فيه انك اذا فهمت حوادث الحاضر فهماً جيداً أغناك ذاك عن فهم حوادث الماضي او اعانك على ادراك دخالها ان كان لا بد لك من الاحاطة بها والنفاذ اليها ، ولكنك اذا فهمت حوادث الماضي حق الفهم — وليس ذلك باليسور — لم يكد يفتيك هذا عن تدبر كل حادثة تمر بك في الحياة واستخلاص عبرتها واستطلاع أسبابها وفاتجها . فانت لا يفتيك من حوادث الماضي حقيقة الحادثة انها وانما يفتيك تطبيق تلك الحقيقة على

والاراق ولا يفصله عنه فاصل من زمان لانه يعيش
ممتنا ويحصل بنا وتأتينا ابتناؤه ولا تمتنع عليه ابتناؤنا
ولدينا الآن معارض من الحكومات والشعوب
والحضارات تغيب بعضها رحاب التاريخ المعلوم
والجهول ، وامامنا الآن صنوف من الانباء
والخطوب يستغرق بعضها عشرة آلاف سنة من
سنوات المنقبين والمؤرخين ، وفي اسماعنا الآن
نورات كالثورة الفرنسية وغارات كالغارة التترية
وجالس كجالس الدولة الرومانية ونهضات
كنهضة القرون الوسطى ووثبات كوثبة السياسيين
أو كوثبة الايوبيين ودعوات كدعوة العقائد
والاديان ودسائس وحروب وزعماء وطبقات
ككل ماسبق من أمثالها في كل عصر قديم
وزيادة عليها من بواكير هذا العصر الحديث .
فاهم البلشفي في روسيا ، والزامية في ايطاليا
أوفى اسبانيا أوفى تركيا أوفى بولونيا أوفى ايران ،
ومطالب العالم في الدنيا بأسرها والنهضة في الصين ،
وحرب الاستمرار في مصر ومراكش وسورية
والافغان وتالب القبائل في بوادي الاعراب
واساليب السياسة والمال والعلم والادب والفن في
فتح الفتوح وتحويل الاحوال واستحضار ما غير
بك من بداية القرن العشرين الى هذه الساعة
من حوادث الامم والافراد تمكن على ايمن
اليقين انك لن تحتاج بعد ذلك من التاريخ الى
الشيء الكثير وانك اذا فاك علم الحقيقة في هذه
الانباء التي تسممها وتبصرها وتبش بين اصحابها
ومؤرخها فلان يفوتك علم ما سلت به الدهور
أولى وأقرب الى المعقول

ذلك هو التاريخ في حقائقه وابطاله وفائده
ولغوه ، فما اسهل ما يدان هذا الذي يدرك كل
الناس وما أيسر ما يقضى على هذا الذي يقضى
في كل حال — فهل تطوى صحيفته ؟ هل تقذف
به في النار ؟ هل نجمل تاريخه كما أجمل هو تاريخ
الانسان فنقول انه ولد فمات فلم ينفع أحدا بين
المولد والممات ؟

لا : بعض الرحمة ! فقد يكفى ان يظل
بيننا شاهدا للاستقناس به كما يقولون في لغة
الحاكم ثم لا تترقب به بعد الى منزلة الجزم والابرار
عباس محمود العقاد

والتردد الذي لا يسف صاحبه في المآزق ،
على حد قول ابي الملاء :
واعجب مني كيف اخطى . دائما
على اني من أعرف الناس بالناس
والعمليون يتساقون بالمطرفة الى العمل الذي
يلائم كل حالة ويحتش مع كل بيئة . فلا حاجة بهم الى
البحث والتأمل ولا فائدة للحوادث الماضية عتدم
الا كفاية للحوادث التي يخالجونها ولا يتمقون
في درسها والتعقيب عليها . وهؤلاء ساسة الامم
المفلحون لن تجد في كل عشرة منهم سائسا واحدا
يطيل الدرس ويستقصي الاسباب والتأنيج او
يستشير في المشاكل والازمات فصحا غير غفو
الساعة ووحى الفرزة ، ثم لا تراه أكثر خطافي
تصريف مشاكلكه وازماته من اصحاب النظريات
الذين يقيسون الحاضر على الماضي وينعمون بالنظر
الى المستقبل ويحلمون لكل حادث شيئا غائرا
قل ان يشبه في جميع نواحيه . بل ربما رأيت
اصحاب هذه النظريات وقد خلعوا عنهم بقتها
وصدوا على رؤسهم لا يحجمون ولا يطعمون
كانهم يخشون فتنة البحث فيوصدون آذانهم
عن دعائه المقتنع ودعائه المرعب . فكان « بلفور »
أكبر الشكوكيين في الفلسفة وأكبر الجازمين في
السياسة وكان يخاف على سياسته من « النظريات »
فتفضها عنه تفضا فاذا هو في نظرياته التي يختارها
على أشد من العمليين في التشبث بما يرمون

ولقد كان للتواريخ الماضية فائدتها الكبرى
يوم كان الحاضر محصورا في أضيق الحدود
وكانت كل امه مقصورة على نفسها وعلى جيرانها
تجهل الامم البعيدة عنها وتحسب الماضي اقرب
اليها من الحاضر الذي يعيش معها في زمان
واحد . اما اليوم والحاضر يتسع امامنا الى اوسع
مداه والشعوب تحيط بنا من كل طراز قديم او
حديث فأي خبر من اخبار النابر البعيد لا نجد له
نظيرا في أخبار الحاضر المشهود وأية عبرة من
الايام الاولى لا تتوارد علينا مثيلاتها بعد سمات
من وقوعها في اقصى المشرق والمغرب واعد الشمال
والجنوب ، فالرجوع الى اعرق عصور الممجيعة
لا يجشمنا اليوم رحلة آلاف السنين في القاطر

حياتك وهنا يقف التاريخ ويقف المؤرخون
ويندأ الفتانة الصحيحة والبدية الثاقبة والمزايا
للشخصية التي يضيف اليها العلم بالتاريخ بعض
الاضافة ولكنه لا يسد مسدها ولا ينوب عنها .
ومب ان رجلا درس التواريخ جميعا واطلع
على اخبار الأمم والمطامير جميعا وخرج منها
كلها بشيعة وجيزة هي أن الناس عباد المنافع
ولكنهم يملكون لفهم متفحة معروفة في بعض
الاحيان . لئلا ينفع العلم بهذه الحقيقة من
يمارس الدنيا ويحتاج الى المعرفة بخلاف
الذين يعاملونه ويمارهم في الحياة ؟ هل يبقى
معاملته للناس على انهم طلاب منافع في كل سعى
وكل غاية ؟ اذن ينحصر كثيرا من المنافع التي قد
تأتي اليه من حيث لا ينيي اصحابها نفعا ظاهرا
ولا فائدة قريبة ، وينحصر راحة العطف التي
ينعربها من يأنس الى الناس ويأنسون اليه في
غير مطعم معيب ولا لبانة منهممة . أم يبقى
معاملته لهم على انهم زاهدون في المنافع مبرأون
من الملل والمطامير ؟ اذن يصحطه الطامعون
ويحت بحسن ظنه العاجون ويصدمه الواقع في
كل خطوة وتفجسه الخبرة في كل صديق . أم
يبقى معاملته لهم على انهم يطلبون المنفعة حينما
ويطلبون العطف حينما وقد يطلبونها معا في
أكثر الاحيان ؟ ذلك هو الحكمة والصواب
ولكنه الصواب الذي ليس يفيد فيه التاريخ
شيئا ، اذ كان هذا التاريخ لا يقف الى جانبه ليريه
في كل لحظة من لحظات حياته اين تكون
المنفعة وأين يكون العطف وأين يلتقيان وأين
يفترقان ، وليس في وسع هذا التاريخ أن يلهمه
لما هو عرف موقع المنفعة وموقع العطف كيف
يكون مسلوك مع طلاب المنافع وطلاب
للموظف ولا كيف تعتبر معاملته لقرود فرد منهم
على حسب التفرق في المنفعة التي ينشدها والمطامير
التي يفتادها ، والعجيب ان الناس في هذا
الامر بين اثنين ليس لاحدهما حظ يذكر في
غير التواريخ ، فالتاريخيون قلما يقدم الحقائق
للمدرسة لان آفتهم انما تكون من التطبيق
لما الادراك ومزاجهم يوقعهم في الخطأ الدائم

عادات الطلبة في شمالي أوروبا



اللامية يحتفلون برفق لهم عقب نجاحه في امتحان
الشهادة الثانوية في فلانده

طلبة الجامعات والمدارس العليا في أوروبا حياة خاصة ومظاهر يختلفون بها عن سواهم ، وأظهر ما تكون حياة الطلبة هذه في ألمانيا فبقيا تتألف منهم جمعيات لها أنظمة شبيهة بالأنظمة العسكرية ولكل جمعية منها شعار خاص يبدو في ألوان القبة التي يليها الطالب العضو فيها . وأعضاء إحدى هذه الجمعيات يعملون المبارزة و يقيمون حفلات الرقص والشراب ولهم أغاني وأناشيد خاصة بهم ، ولكل منهم درجة في داخل الجمعية وفق شخصيته وقدم عضويته أو خدماتها وعلى أحدهم أن يطيع زميله ذا الدرجة الأعلى مثل طاعة الجندي لرئيسه . وأكثر هذه الجمعيات غنية ولها نواد فخمة وذلك لأن أعضائها السابقين يبقون منتسبين إليها طول حياتهم حتى لتجد رئيس محكمة مثلاً يحضر الأعياد الكبيرة التي تحتفل بها جمعية القديمة وهو في لباسها الخاص يحمل قبعتها وشعارها ،

وهؤلاء الأعضاء السابقون الذين بلغوا مراكز سامية هم الذين يمدون الجمعية بالمال وبكافة أنواع المساعدة ويبثون أعضائها الجديدين عند تخرجهم من الجامعة بإيجاد الأعمال والوظائف اللائقة بهم .

وإذا كانت ألمانيا قبل غيرها بلد الطلبة وموطن جمعياتهم وعاداتهم ، فإن هذا لا يعني أن

للطلبة في مضي البلاد الأوروبية الأخرى عادات وأحوالاً تميزهم عن بقية الطبقات وأرباب الصناعات . ففي شبه جزيرة اسكاندينافيا — وكذلك في فنلندا التي تتبعها في المدنية والخصارة — وان اختلفت عنها في اللغة — يحتفل بخطي الشخص دور التلميذ إلى دور الطالب ، وكلمة الطالب لا تطلق هناك على من يدرس في إحدى

الجامعات أو المدارس العليا فحسب ، وإنما تطلق على من أتم الدراسة الثانوية وحاز شهادتها سواء دخل بعدها في الدراسة العليا أو أخذ إلى التوظيف في دواوين الحكومة أو في المشروعات الاقتصادية ، وعلى ذلك قد تطلق كلمة « طالب » على رجل عجوز دلالة على أنه حاز على شهادة الدراسة الثانوية ، ويحمل الحائزون هذه

الشهادة قبة يضاء من نوع « الكاسكيت » سواء منهم الذكور والإناث . واليوم الذي يحق فيه للتلميذ حمل هذه القبة البيضاء — أي يوم نجاحه في الامتحان الثانوي — يمر بين مظاهر الاحتفاء والسرور ، وفيه يلقي رفاقه خطاباً يودعونه فيها ثم يحملونه على الأكتاف حتى خارج المدرسة — كما يرى القارئ في إحدى الصور المنشورة بهذه الصفحة — ثم يتم الاحتفال بشرب مقادير من الخمر على حسب عمرها والذلة في تنفيذ هذا التحريم ، ففي فنلندا مثلاً يمنع السكرات بتاتا وفي الترويج يمنع النبيذ الأبيض فقط ولكن في النية المباحة شربه قريبا وفي السويد تعطى كل أسرة من الخمر بقدر معلوم .

أما الأسابيع القلائل التي تنقضي بين الامتحان التحريري والامتحان الشفوي فبها تغلب حالة



يوم امتحانات في فلانده وقد نجح في امتحان الشهادة الثانوية
فحق لهم حمل القبة البيضاء

من زعيم الزنوج

الى عصبة الامم

يحث زعيم البوسن في سورينام الى السير اريك دراموند السكرتير العام لعصبة الامم بالخطاب الآتي وتوسطت الحكومة الهولندية التي يتبعها اولئك الزنوج في ايصال ذلك الخطاب وفيه يقول : « نحن زنوج البوسن شعرنا ايضا بالضيق الكبير الذي انت به الحرب العالمية ، والا نأجث اليكم بهذه الرسالة اناد جاكوزو زعيم الاكبر للسراما كثنين زنوج البوسن في ازيدومبوكو ، لا عبر لكم عن سرورنا لانتها الحرب ، وقدوم السلم . فلا يقتلن بعضكم بعضا ولتعيشن معا في سلم وامان » .

وقد اجاب السير اريك دامون على هذا الخطاب في ١٦ مارس الماضي اى بعد ستة اشهر من كتابه وقال في اجابه ماياتي : « لقد رجوت حكومة صاحبة الجلالة ملكة هولندا ان تبلغكم ، بواسطة سعادة ممثلها حاكم جوياما الهولندية ، شكري الوافر لرسالتكم التي تسلمتها بسرور عظيم » .

هذه اجابة السكرتير العام لعصبة الامم ولكن مما يشك فيه ان يفهم زعيم الزنوج لغتها السياسية وما فيها من لف ودوران وحذر وابهام . . . وعلى اى حال ما كان يحق للسير دراموند ان يحسب المسالة جدية الى هذا الحد . . .

احدي مهمات المجالس البلدية

ينج المجلس البلدى في فينا عاصمة النمسا كل طفل يولد في دائرة المدينة ملابس مختلفة منها ستة قمصان وستة سرو وملابس لفرشه واستحمامه الخ . وذلك فوق لوازم الفسل من الصابون وغيره .

الشفوى أيضا . واذا امر الطالب في بعض الامتحانات العليا التي تعدها الحكومة كل عدد من السنين فانه يختار آسة تعمد له أكليلا من الزهر وتضمه يدها فوق رأسه .

أو سلو عاصمة الزويج وتفقد هدوءها المعتاد اذ يعربد التلاميذ الذين أدوا الامتحان التحريرى كما يروق لهم ويلبسون قبعات حمراء ثم يحرقونها باحتفال كبير بعد النجاح في الامتحان



اطلة في اوسو يحتجون على منع المسكرات



طلبة جامعة هازنجهورس وقد عقدت لهم أكليلا الزهر عقب نجاحهم في الامتحان .

في عالم الآثار

الديانة المصرية القديمة

- ٢ -

طبيعة الانسان

بقلم السيد فلندرز بترى رئيس قسم المصريات (الايجنولوجيا) بجامعة لندن

مم كان يتكون الانسان على حسب ما كان يعتقد المصريون الاقدمون - الكا - ما هي؟
الحو - الخات - البا - السحو - الخايت - السخم - الاتب - الوان - تحليل نظرياتها

قبل ان يمكننا فهم العلاقات التي كانت بين الانسان والآلهة يجب علينا أن نحيط بشيء من نظريات المصريين عن طبيعة الانسان في مصر الذي يسبق العصر التاريخي في مصر، كان وضع الجنة واتجاهها واحدا في جميع عمليات الدفن، وكانت توضع الى جانب الجنة العطايا من الطعام والشراب، وفوق ذلك كان يشتمل القبر على اثاث المتوفى وتمائيل خدمه حتى واللب التي كان يهواها. ومن هذا نستنتج ان منشأ هذه الطقوس المتعددة التي نختص بالموثوق هو اعتقادهم في الخلود ولأنه لا يوجد عندها أي دليل مكتوب على هذا، وعندما نصل الى عصر المسندات، نجد على أحجار المقابر أن الانسان يستدل عليه بال (خو) بين يدي ال (كا). ومن الكتابات التي أتت بعد ذلك نجد ان ال (خو) لفظه يطلق على روح الانسان في حين ان ال (كا) ليست هي الجسم، وإنما هي عبارة عن قوى الشموخ والملاحظة، وعلى هذا ففي المصور الاولى كان يظن ان وحدتين تكونان الجسم

ال (كا)

ولفظ (كا) هو الذي يرد ذكره كثيراً على الآثار بدرجة تفوق أي جزء آخر، لان جميع العطايا الجنائزية كانت تقدم لـ (كا). ويقال انه اذا مرت فرص الاشباع في الحياة بدون أن ينتهزها المرء، فإن ذلك مما يدعو

ال (خات)

وال (خات) عبارة عن جسد الانسان المادي المتعلق به ال (كا) والتي تسكن فيه

ال (خو)

ال (با)

اما ال (با) فيختلف عما تقدم، اذا كانت عبارة عن النفس منفصلة عن الجسم، وهي تصور على شكل طائر برأس انسان. وربما كان منشأ هذه الفكرة اليوم الايض ذو الرؤوس المستديرة والملاح المشابهة للملاح البشر، الذي كان يختلف الى المقابر من حين الى حين وهو يرفرف في الجو في سكوت وخفوت صوت. وكان ال (با) محتاجا الى الطعام والشراب الذين كانت تقدمهما له آلهة المعابر، وبذلك يمتد (البا) حدود ال (كا)، ومن المحتمل أن يكون من نوع يختلف عن النوع الذي كانت تدعى ضمنه ال (كا)

ال (سحو)

وال (سحو) أو المومياء التي تكون مصحوبة على الاخص بال (با). وكثيراً ما يرى طائر ال (با) يرتكزاً على المومياء أو دائماً على ان يعود فيدخل فيها

ال (خايت)

وال (خايت) هو عبارة عن ظل الانسان وأهمية هذا الظل في الافكار المتقدمة معروفة وواضحة

ال (سخم)

وال (سخم) عبارة عن قوة الانسان البدنية، وقلما يرد ذكرها في النصوص والآثار

ال (آب)

وال (آب) عبارة عن الارادة والنية رموز لها بالقلب، وكثيراً ما تستعمل هذه الكلمة في مجل مختلفة مثل كون الانسان «في قلب سيده» و«سمة القلب» للسرور و«تظهر او غش القلب» لظهور الطبع.

ال (خو)

وتصور (الحو) في شكل طائر ذي عرف، ومماها «عظيم» أو «منير». وهي تشير الى نظرية اقل مادية من ال (كا)، ويمكن ان نسميها بالنشاط أو (الروح)

نبذة من تاريخ التدخين

المعروف ان الاوربيين وغيرهم لم يكونوا يعرفون الدخان والتدخين وان كريستوف كولومب هو الذي احضر اوراقه معهم من امريكا بعد ان رأى الهنود الحمر يدخنونها. وقد قوبلت عادة التدخين في اورباقي مبداءا مرها بتقاومة شديدة من رجال الدين على الاخص وقد اطلعت على امر عال اصدره البابا في سنة ١٦٤٢ وفيه يقول (بمقتضى سلطتنا نحرم بهذا على الرجال والنساء سواء كانوا من اهل الدين او غيرهم ان يستعملوا الدخان بواسطة التدخين او النشوق او اية واسطة أخرى ، ومن يفعل ذلك بماقرب بالطرود من حظيرة الكنيسة وقد ندعو مساعدة السلطة الدينيوية اذا لزم الامر) ولم يبلغ هذا الامر الا في سنة ١٧٢٤ والذي امر بالغاءه هو البابا بنديكت الثالث عشر الذي كان مولعا بالتدخين .

اقصدوا

زور المصور المعروف

شارع قصر نيل

رقم ٣٦ - مصر

والغرض من الديانة عند المصريين القدماء هو الحصول على رضا الالهة وليس هناك اثر ضعيف للصلاة السلبية التي يدفع فيها المصلى الشرور ويفصل منها او يستعيذ من المؤثرات الشريرة . ولكن هناك ما يدل على الصلاة الالهيانية التي يطلب فيها المصلى العطايا المادية وكان يؤدي هذا من جهة الملوك على الطريقة الميمنية ، اي التبرع بإنشاء المابد والقيام بخدمة الاله في نظير العجم المادي . وكان المصري في الاصل قنوطا بحاله ، ولم يكن يعرف الاعتراف عن الخطايا بل لم تكن لديه اية فكرة تختص بالمغفرة فكان يعتقد انه بعد الموت سوف يقف في المحكمة ويثبت بشخصه براءته من الاتيين والاربعين خطيئة التي تمتع دخوله الى مملكة اوزيريس . أما اذا فشل في اثبات هذا عند ما يوزن قلبه ، فلن توجد امامه بعد ذلك فرصة اخرى للدفاع عن نفسه ، فتلتهمه التيران محرم كمال

المودة الحديثة

في انجلترا

الظاهر من بؤادرمودة الريع القادم في انجلترا أن الرداء الذي يلبس في الشوارع سيكون أقصر منه الآن وأن ثوب المساء سيكون على العكس طويلا حتى يصل الى الكمين .

البلوت باسك عصر

شارع النى بك

لمشاهدة لعب المدهش - يوم الجمعة ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ م. حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساء.

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : انوارت . تيودورو . فيسنتي (ضد) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسيرى

ال(خات)

وال(خات) عبارة عن القلب « أم » عضو في الجسم . وهو يستعمل مجازاً ايضاً

ال(ران)

وال(ران) عبارة عن الاسم الذي كان ضروريا وجوهريا للانسان كما هو ضروري وجوهري للمادة الصامتة . فندم الاسم هو الذي يدل على وجود الشيء . فاذا فقد معه الشيء فقد أديا . وكانت معرفة اسم شخص تكسب العارف به قوة يسيطر بها على هذا الشخص صاحب الاسم . ونذكر هنا الاسطورة الخاصة بمحمول ايزيس على اسم (رع) بواسطة مكبة كادت لها ، وبذلك حصلت على عيني رع - الشمس والقمر - لابنها حوروس . وفي كلا الجنسين القديم والحديث يحفظ الاسم الحقيقى ويحفظ باعتناء ، وفي اغلب الاحيان تستعمل اسماء ثانوية للاغراض الدينيوية . ومن المعتاد عند قدماء المصريين ان يكون للشخص « اسم اعظم » و « اسم اصغر » اما الاسم الاعظم فهو ممزوج في الغالب باسم اله او ملك ، وربما كان يحفظ هذا الاسم للاغراض الدينية دين وجوده وحده على اثنا تيل الدينية والحنازبة ويجب علينا الان نطن باى حال من الاحوال ان كل اجزاء الانسان هذه كانت على درجة واحدة من الاهمية ، ويجب علينا كذلك الا نل ان المصريين القدماء كانوا يستقدون بهذه الاجزاء كلها في آن واحد . فيظهر أن ال(كا) وال(خو) وال(خات) كانت تكون مجموعة واحدة ، وال(با) وال(سمعو) كانتا تنسبان مجموعة ثانية وال(آب) وال(خات) وال(مخم) هي في الغالب مجازات كانت تستعمل مرادفاتهما في الوقت الحاضر (أر خايت) فكرة متأخرة وربما كانت ذات من مذهب الاعتقاد بالارواح والسحر ، حيث كان للفظ دخل في حظ الانسان . وال(ران) الاسم يختص جزئيا بهذا المذهب ، ولكنه بما يتبناه الجرثومة لفلسفة الفكر الاخيرة .

المواهب المهملة

التقائيل والذكر الرفيع . والمكانة العليا مقام
للمعطاء . وأصحاب المواهب في حياتهم خلال
آجالهم .

وما يقوله عن شكوى الناس من الجحود
ونكران الجليل زرده هنا ونحن بسبيل شكوى
أهل المواهب المهملة من أعمال الجاهل لهم .
وهو أن هذه المواهب تروح عند الجاهل في
الباب غير مفهومة . ولا تحسب أو مدركة . ومع
كانت ظاهرة واضحة متجلية عن أحسنها . بها
لا يمكن أن تجذب أنظار الخس أو تستدعي
اهتمامهم . وإذا صح أن تلك المواهب عظيمة
جليلة في ذاتها . كان خليقاً بها أن لا تنصرف كل
غائبتها من الطهور والطلوع للجهر على يسر
الجزء . أو على الطمع في الأجر . إلا إذا كان
صاحب العارفة البسيطة ، أو صانع الجليل الصغير
لا يؤدي تلك العارفة ، ولا يقدم ذلك الصنيع

البسيط . شيء غير الطمع في العود . وغير
الارتقاء لمحمد الشكر . وفي كلتا هاتين الحالتين
لا يصح ولا يليق بالكرامة أن ينصاع المرء عن
الجزء . ويرفع القفيرة مطالباً بالأجر . فإذا لم
يعطه . بكى واشتكى . وذهب يهرم ويظلم
ويقول بالجحود وبالنكران الجليل !
ثم هناك حقيقة كثيرة أما تيب عن الأذهان .
أو قلما تدركها الأحلام وتتصورها الالباب .
وتلك هي اعتزاز كل إنسان بنفسه ، واعتداد كل
امرئ بذاته . انظر الى أي جمع من الناس قد
جلسوا الى الحديث ، أو تضافرت أيديهم على
العمل . تركل إنسان فيهم يد نفسه في أعماق
مشاعره وصميم ذهنه وخطره ، مركز الدائرة ،
وقطب الرمح ، أنه قد يكون يحيط بالدائرة
تقسماً . أو مكانه على الرمح لا قلبها . ونحن
نعلم من مشاهدتنا للمريثات أن الشيء يوحى بعين
من وجوه مختلفة تبعاً لاختلاف أماكن الملاحظة .
وتباين نقط المشاهدة . وفضلاً عن ذلك فإن
المريثات في عالم الحواس شيء . ووجوه أنظر
شيء آخر . أما في الحياة وفي كل ما يعلق بالحياة
فإن وجوه النظر هي المراكز التي تخلق المريثات

السيد أرثر هليس أديب من كبار أدباء الانكليز رفعه أدبه الى
كبار المناصب فكان في زمانه السكرتير الخاص لوزير المالية البريطانية
ثم كان سر وزير ارلندة فكانتيا مجلس انلك وله مؤلفات متنوعة كان
أسماءها جميعاً ما كتب في الصداقة وفي التكليف والمطالب الفادحة
التي تحتلها على الناس العلاقات والروابط الاجتماعية . وفي مقالنا
اليوم ذهب بنشفع للجاهل في اطراحهم لبعض نوايقهم و اغفالهم
رعاية المواهب . ولا غرو ان يتصدى رجل مثله عاش دهره قبة
أعين الجاهل للتشفع لهم ، ولو أنه تخلف في المتخلفين . وغط
يومئذ حقه مع المموظين ، وأحسن آلام الخمول وقامى عذاب
الاهمال ، لكن له في الناس رأي غير ذاك الرأي ، بل كف لوانه
كان أديبا مصريا ... وكان جمهوره كجمهورنا اذن لاسمنا
نقما جد بدأ نقما عجزنا فاجما ولا ريب .

المعرب

لزعيم بان تزع عن هذا الاهمال إربته اللذاعة ،
وحته اللاذعة القارسة ، إذا أنت اعتقدت ان
هذا الاهمال لم يكن على الأقل ، كما لا نقأ بحسبه
في غضبتك اهمال المدد واغفالا مع سبق
الاصرار ، اذ ليس للجمهور ولا للأفراد ما رُب
أو غاية تفريهم بالاصرار على اهمال أحد او اغفال
شأنه ، بل ليس لديهم سعة من الوقت ولا
فسحة من الارادة لتعمد ذلك والقصد اليه ، بل
كل ما في الامر اننا نسر من الشيء فتعجب به
ويذلنا الشيء فنقدره قدره ، فإذا طلع علينا رجل
في صناعة ما ، او حرفة معينة ، او فن خاص ،
بمبتكرات فوق طاقة أفهامنا ، وأعلام من مثال
مداركنا ، فلا نعد مذبذبين في اغفالها ، ولا
يلغى ان تؤخذ بجريرة اطراحها ، ونحن
نسلم ان الشاعر ملتون — وما أدراك
من الشاعر ملتون — باع مجموعة قصيدة الفردوس
الضائع لقاء عشرة جنيهات . وليس في التاريخ
ما يدلنا على ان السيد شكبير رأس الشعراء
تعدى كثيراً أو تمسح على مائدة الملكة اليصابات
الحاكمة في عصره ، وربة زمانه . ومن النكاح
الذي لا يقع الا في الخيال ، ان تصور ان

لقد تصدىنا من قبل هذا للكلام عن الضرائب
التقال والمطالب الفادحة التي يطلبها الناس من
الناس ويستطون في تحميل غيرهم واجب تأديتها
لحقهم ، وهو وجه من الكلام يؤدي بنا الى
الحدث عما يسمونه المواهب المهملة ... فأنك
لترى الرجل يحس في أعماقه أنه على شيء كبير
من المقدرة ، أو قد أوتي مواهب خاصة ،
أو أنعمت عليه الطبيعة بقدر من الذكاء غير
مألوف في الجمهرة ، ويؤمن بأنه قد توفر على
إظهارها للناس ، وأكب على اخراج نتائجها في
المجتمع ، ثم لا يزال مع ذلك مهملاً ، ولا يزال
حقه من الاعجاب وحسن التقدير عند السواد
مطرحاً مغفلاً ، ولست أزع من المواهب الرفيعة
قد وجدت في عصر من العصور أو تجد في
عصرنا هذا كفايتها من تقدير الجاهل ورعاية
الناس لحقوقها عندهم ، بل لست ادعى ان
الجاهل تتحرى المواهب العالية في مظانها
لتعمل على تنميتها عند أصحابها ، وتتطلع الى
النبوغ الباكر في النفس الخصبية المرعة
لتتمهده بسقيها وربها ، ولكني أريد ان أقول
لذي الموهبة يرى نفسه في المجتمع مهملاً انك

وليس بعيد عن الذهن ان السبب الذي يحذر بأغلب الحكومات الى عدم الاسراف في حمل أوسمة أجنبية أو التشرف برتب أو القاب تهديها الى رماياها حكومات أجنبية ، انما هو تلافى استهواهم حتى لا يميلوا الى خدمة المصلحة الاجنبية ، وقد اهدى دستورنا بهذا الهدى من بعض التواحي فلم يشأ أن يمنح أعضاء البرلمان رتباً أو نياشين أثناء عضويتهم (المادة ١١١) وفي ذلك متعنى الحذر حتى لا يميل ممثلو السلطة التشريعية الى السلطة التنفيذية التي قلدهم تلك الرتب أو النياشين فيؤيدونها رداً لجليها في حين أنها قد تكون في بعض الاحوال غير مستحقة عطفاً أو أيداً ، وهذا تضعف مصلحة الامة وتذهب هباءً بما للمنفعة الشخصية .

إن لا مراة في أن دستورنا يمتزج بان للرتب والنياشين وألقاب الشرف فعلا في النفوس وآثراً محتملا في الضمائر . واذا كان قد اعترف بذلك اعترافاً يكاد يكون صريحاً بالنسبة لأعضاء البرلمان الذين اقساموا على انرا اخذهم أنهم مخلصون للوطن وللدستور ، فكيف يكون تأثير تلك الرتب والنياشين على قوس لم تتقيد بيمين ، ولم ترتبط بقسم ، قوس طائفة الموظفين الذين يتقبلون من حين لا آخر هدايا الحكومات الاجنبية على العين والرأس وبلا تردد ولا استئذان .

ان الدستور المصري صريح في ان الملك ، بواسطة وزرائه ، هو الذي يمنح افراد المصريين من موظفين وغير موظفين الرتب والنياشين (المادة ٤٣ و ٤٨) ومعنى ذلك أنه ليس لغير هذه السلطة أن تمنح تلك الرتب والنياشين الى المصريين . علي أننا لا نريد أن نكون جامدين الى درجة نطلب فيها غل أيدي الحكومات الاجنبية عن مكافأة المصريين على أعمالها بأنها وقد تعود على العالم منها فائدة علمية أو اجتماعية أو فنية عامة . لا نريد ذلك ! وانما نريد تنظيم الامر وتقييد امثال هذه المكافآت بشرط لا ضرر

المصريون والاوسمة الاجنبية

جاء في نشرة مصلحة الجمارك الاسبوعية ، على ما ذكر في الصحف المصادرة يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٢٧ ، أنه « بمناسبة إبرام معاهدة جنجوب تفضل حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا فأنعم على حضرة صاحب العزة وهبه ابراهيم بك وكيل عموم مصلحة الجمارك بنيشان تاج ايطاليا من درجة كومان دور » وروت الصحف من قبل أخباراً من هذا القبيل لها تنبيء بان دولاً أجنبية تهدي رتبها وأوسمتها وألقاب شرفها الى نفر من المصريين بينهم وزراء ونواب وموظفون وعسكريون وسفراء وقناصل وعمد أيضاً .

وليس هنا مجال لتفصيل اخبار هذه الانعامات والبواعث عليها ومن أنسم بها عليهم ، فنترك ذلك الى مقال آخر ، ونكتفي الآن بإبداء فكرة عامة في الموضوع .

اذا كنا نقرأ في صحفنا من حين الى آخر ان أناساً من بيننا قد تقبلوا تلك الانعامات الاجنبية عن طيب خاطر شاكرين فرحين ، فاننا نقرأ أيضاً في هذه الصحف كثيراً أن ملك مصر أهدي رتباً ونياشين مصرية الى اجانب وأن هؤلاء الاجانب لا يتسامونها ولا تأسسها أيديهم إلا بعد موافقة دولهم . وأقرب مثل نذكر القراء به أعضاء مؤتمر القطن الدولي الذي عقد في مصر من زمن قريب فقد أنعم عليهم بأوسمة مصرية ، فاقبوا وأبت عليهم حكومتهم حملها الا بعد عناء ورجاء من وزير زراعتنا . وأذكر كذلك ان دار المندوب السامي البريطاني أصدرت من سنتين بلاغا نشر في صحفنا لفتت فيه نظر الموظفين الانجليز في الحكومة المصرية الى عدم قبول رتب أو أوسمة من هذه الحكومة الا بعد عرض أمرها على الحكومة الانجليزية

والمنظورات نفسها ، فكل أمر من الامور للربطة بحياتنا انما هو وليد وجهة نظرنا ، وهو خلق من خليقة أرومانا . ولونحن نديرنا الحقيقة لأدركنا ان ليس من دواء لهذه الذاتية الممتدة المتسخطة اذا لم نجد من رعاية المجتمع كفاه اعتدادها ، التبرمة اذا لم نصب من عناية الجماهير وفاق اعتزازها ، الا قليل من التواضع يزيل بعض ذلك الاعتداد المزوهر الرافع الرأس صوب السماء . ولقد استنصح لرجل من أهل الفؤاد وقع في شك من أمر سلطانة الدوق أوف وينجتون فكتب اليه الدوق يقول « اطلب يا صديقي القليل يقع لك الكثير » وهو قول صريح أن يقال في العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وينطبق على أصحاب المواهب المهمة وموتهم حيال الجماهير .

عباس حافظ

النساء بمنعن

من الكلام في التلفون

منع النساء القاطنات في جوار بورصة لندن من الكلام في التلفون بين الساعة الساعة صباحاً والساعة الرابعة بعد الظهر ، وقد قررت الحكومة هذا المنع بناء على الشكاوى الكثيرة التي وصلت من رجال الاعمال وفيها يقولون ان النساء يضاطن في التلفون مدة طويلة في وقت العمل فيعقن المواصلات التلفونية المهمة غير ان النساء اللاتي مسهن هذا القرار وجدن وسيلة لتخلص منه بان يرجعن بعض الرجال ان يكلوا في التلفون بدلا منهن

غرائب المودة

من غرائب المودة أن الفرنسيات صرن بطين الخرافات الجغرافية على الاقنسة ثم يحكن منها قصصاً يلبسها . ومن غرائبها ايضاً ان الانجليزيات اخذن يلبس خصلة من الشعر فوق الجبين ويلصقنها في الموضع لتثبت فيه !

فيه وهو موافقة البرلمان وليس بدعا أن ندخل نصا جديدا في الدستور المصري ، عند اعتزام اصلاحه وتنقيحه ، يتضمن هذا الشرط ، فان بعض المساتير نهجت هذا النهج . ونكتفي في هذا المقال الموجز بان نضرب مثلا بالدستور الأمريكي فقد نص فيه صراحة على أنه : « لا يجوز لاي موظف من الموظفين الأمريكيين أن يتناول رتبة او هدية او لقباً من دولة أجنبية دون موافقة المؤتمر (أى مجلس النواب والشيوخ)

ولست أرى أن يقصر هذا الحظر على الموظفين ، كما فعل الدستور الأمريكي ، بل من الحكمة أن يشمل جميع افراد الأمة سواء أكانوا موظفين أم نواباً أم وزراء أم غير هؤلاء وهؤلاء . حتى لا تشجع فرد على خدمة دولة أجنبية خدمة قد تكون مناقضة لمصلحة الوطن .

واذا كان هذا الحذر واجباً في بلاد حرة لاسلطان لدولة محتملة عليها ولا امتياز لدول أجنبية فيها فانه يكون أوجب والزم في مصر ، مصر التي لا تخلو ككل دولة من ضعاف النفوس ومراض الضمائر .

فلنتفكر في هذا الموضوع ولنطرق بابه بإيجاد نص جديد في الدستور عند إصلاحه . ومن الآن الى ان يجسر تعديل الدستور يمكن أن يوضع هذا الحظر في قانون جديد يسنه البرلمان إذ من العيب ان يشارك ملك البلاد في منح الرتب والنياشين ، ملوك آخرون ؟ وبأى سبب ؟ بسبب اشتراك موظف أو موظفين في مهادنة اقتطعت جزءاً من أراضي الدولة وسلمتها الى دولة أجنبية بلا حق ولا عدل . ومن الغريب في الامر أن ينشر ، في نشرة مصرية رسمية ، ان منح الوسام لذلك الموظف كان لهذا الغرض !!!

نكتفي بهذا الآن . ولنا عود الى الموضوع بإذن الله .

محمود غنام

الثروة المعدنية

في صحراء مصر

— ٢ —

ثبت من مقالتي الماضية ان معدن الذهب موجود بكثرة في الصحراء المصرية وان مناجمه منتشرة معروفة وان الكمية التي استخرجتها الشركات الاجنبية منه قد بلغت ٨٣٨٠٠ أوقية عبارة عن سبعين قنطاراً تقريباً من الذهب الخالص

وأريد قبل ترك هذا المعدن الكريم والانتقال الى معدن آخر أن أقترح على اخواننا المصريين المشتغلين بالمسائل الاقتصادية تأليف شركة مصرية لا تزيد قيمة السهم فيها عن نصف جنيه لاستخراج الذهب بالطريقة الاهلية القديمة بواسطة العربان المقيمين في الصحراء الشرقية لانهم اشتغلوا في أعمال الشركات الاجنبية وفيهم من تعلم سبر الارض ووضع الانعام لاقتلاع الحجارة المحتوية على الذهب واستخلاصه منها ولا شك في ان الشركة تحيى الرخ المستطاب وتفتح باب العمل لقريق نشط من المصريين أقدمه قلة مثال عن مزاوله هذه الاعمال . وان مصلحة المناجم لترحب بمثل هذه الشركة وتسارع الى مساعدة القائمين بها

النحاس

هذا المعدن مثل الذهب كثير الوجود في الاراضي المصرية وقد شاهدت بنفسى آثار أعمال التعدين التي كانت في عهد قدماء المصريين بـجبال السرايط في شبه جزيرة سينا ودخلت المغارات الكبيرة التي استخرجوا منها النحاس ورأيت على رؤوس الجبال بقايا المعدن والعرب يسمونها المصاول حيث كانوا يصهرون النحاس الخام في الهواء الخالص ونصبوا هناك عمداً كثيرة عليها نقوش هيروغليفية باسم الملك سنفر من الاسرة الثالثة وغيره من الفراعنة وكلها تدل

على انهم استخرجوا مقادير عظيمة من النحاس ووجد النحاس على حالة كرومات بكمية كبيرة في جبل السمراء اوسمارا جنوبي طور سيناء بقرب خليج العقبة وقد فحصه المستر ونر Wenner الامريكان في سنة ١٨٩٧ فوجده نيماتا ولكنه اشتغل في استخراج زيت البترول طوعاً ولامر الشركة التي أوفدته لمصر . والوصول لهذا المعدن سهل لقربه من البحر

الفضة

توجد الفضة مخلوطة بالرصاص في جبل الكحل وغيره من الجبال الممتدة على الشاطئ الغربي للبحر الاحمر وهي معروفة من قبل العرب . وعند سياحتي في جهة الرملة بنه جريدية سنة ١٨٩٨ ارشدني احد البدو الى منارة أوية فاخذت عينة من ترابها وأرسلته للتحليل وظهر انه يحتوي على الفضة ولكن بمقدار لا يستحق الاهتمام باستخراجها

الرصاص والزنك

جبل الكحل وجبل الرصاص من الجبال المشهورة على الشاطئ الغربي للبحر الاحمر . وللجبل الاول نصيب من معناه فان العربان يأخذون من ترابه الاسمر ويكسحون تنمخ عيونهم . وقد جاء في كتاب طبقات اسكوة الارضية المطبوع بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٨ هـ ان هذا التراب من كبريتور الرصاص وهو في الاعين من الرمد لانه يقلل افراز الدموع وكان قدماء المصريين يستعملون هذه المادة في طلاء اواني الفخار قبل احاطها في النار تخرج ذات ألوان جميلة واستعملتها الحكومة المصرية في عهد محمد علي باشا في معامل الفخار بولاق وكفر الدوار لهذا الغرض أيضاً وذلك استغنى عن استحضار هذه المادة من أوروبا .

وجاء في التقرير الرسمي لمصلحة المناجم المصرية سنة ١٩٠٦ هـ ان كبريتور الرصاص موزع بكثرة في الجبال الغربية لشاطئ البحر الاحمر وخصوصاً في جبل الرصاص وسنجد

من المبتدئين في هذين العملين ونفضحك نحن وقد تعودنا السير من الاطفال الصغار الذين يجاهدون للوقوف والسير . وتتوقف السهولة في هذا على التكرار الذي هو أهم عوامل العادة .

رابعا — المتيل : فانه العامل الاكبر في تحسين العادات أو تنبيهها اذ ان السير في مبدأ تعاطيه الكؤوس لا يشر بها الا اذا كان ظمآن أو على الطام قاذما مال اليها لانزال به حتى تحمله على الشف بها ثم لانزال به حتى اذا رأى أي سائل في اناء تأقت نفسه اليها . فاذا تأملت في نفسه هذه المادة بقوة الميل أصبح اذا رأى ناديا أو ملهى لعبت بنفسه الخمر فلا تزال به حتى يتعاطاها . كذلك كم من اناس يملأون ساعاتهم عند خلع ملابسهم ليلا فتأصل في نفوسهم هذه المادة حتى انهم كلما خلعوا ثيابهم ولو في الظاهر تناولوا ساعاتهم وبدأوا يملأونها . لان لهم ميلا الى ذلك خصوصا عند خلع ملابسهم مساء

والى هنا تقتصر في الكلام على العادة ونبدأ بالفرية Instinet

٣ — الفريزة

يكاد يكون هذا الموضوع فسيولوجيا أكثر منه نفسيا ولهذا نوجز في الكلام عنه ولنبدأ بصريف الفريزة . فنقول انها افعال متعكسة مركبة Compound Reflexes فانه لا دافع للصغور حين يبني عشه بالطين الاغريزة في نفسه ولقد نجد أيضا ان النوع من الطيور المسمى Swallows يبني عشه في حنايا جدران المنازل بخلاف النوع المسمى Rook الذي يختار الاشجار دون المنازل وكل ذلك يرجع الى غريزة تقسية . ويملأ العلماء هذه الفريزة النفسية بما يرثه الابن عن امه من تركيب في مجموعته المصيبة وهو رأى لا بأس به خلافا لما يدلى به بعض العلماء من ان الفريزة توجد في الابن وقد لا تكون في الاب اذ ذلك يخالف الحال الظاهرة في الحيوانات والطيور . أما في الانسان فانها ترجع الى العادة التي يتأدها الطفل لآلى الفريزة الحقيقية ولا يتسع المجال هنا لتحليل الفريزة فسيولوجيا ولهذا تقتصر على بحثها من وجهتين نفسيتين وهما

في علم النفس

— ٣ —

الخلق الانساني

المادة

وعدنا في مقالنا السابق ان نم الكلام على العادة بذكر خاصياتها او ميزاتها فاذا نحن درسنا أي مادة متداولة كالسير والليس والعبء على اليانو وجدنا أربع سمات تملخص فيها يأتي :
اولا — التماثل : فان نفس الحركات التي يأتها الانسان تكرر تماما في كل اداء للعمل . فمثلا الرجل الذي اعتاد ان يضع تقوده في جيبه الايمن تجده دائما يضع يده في نفس ذلك الجيب كلما اراد تقودا . لا تجده يفتش عن التقود في جيوبه الاخرى بل يسارع بالبحث في ذلك الجيب الذي اعتاد وضع التقود فيه .

ثانيا — الاداء الاوتوماتيكي : ان أهم شيء هو الاداء الاوتوماتيكي ، اذ انه يمكننا السير في مدينة مزدحمة وفي شارع معروف لنا بدون ان نشعر باننا نسير في الطريق الموصل الى المكان الذي نقصده دائما ويلاحظ هذا الاداء عند الجميع في الصحوة من نومهم وارتداء ملابسهم والسير الى أعمالهم غير شاعرين بأداءهم للادات التي يفعلونها Current Actions ولا بالطرق التي يمشقونها . وبذلك الاداء الاوتوماتيكي نوفر على أنفسنا كثيرا من الانتباه الذي يجب وجوده عند السير او اداء أي عمل للبررات الاولى . فانه يمكننا ان أتى بأعمال غير التي تعودنا عليها مثلا :

(ا) يمكننا القراءة ونحن نسير في طريقنا للدراسة .

(ب) يمكننا التكلم ونحن نلعب على اليانو .

(ج) يمكن السيدة ان تتكلم وهي تعمل أي عمل منزلي .

ثالثا — السهولة : فالك اذا كنت ماهرا في ركوب الدراجة أو في العزف على العود نصحك

ورائجا حيث يشاهد فيها مناجم قديمة تختلف في العمق بين ٢٠ و ٣٠ قدما وسمك طبقة المعدن فيها نحو قدم ونصف قدم وتحتوي على ٤٠ ٪ من الرصاص مختلطا بقليل من الفضة والذهب . وقد اشتغلت شركة فرنسية بجبل الرصاص في سنة ١٩١٢ واستخرجت من خامات الرصاص وارت ١٨٥٦٣ طنا ارسلتها رأسا الى اصحاب

بلاد اليونان

الحديد

توجد كميات كبيرة من اوكسيد الحديد في جبل قرب ديرطور سينا وفي جبل مبعوج في وسط طور سينا ويوجد المنجنيز وهو الذي يستخرج منه الحديد الصلب (القولاذ) لا كسجين في جبل أم بحمة وسود بحمة في زيمه في الشطي . الشرق للبحر الاحمر والسافة بين السويس يومان بالسير المتداد على الجبال تحتان فقط بالسيارة وتشغل الآن شركة التعدين The Sinai am mining Company استخراج المنجنيز من هذا الجبل وبلغ محصولها من سنة ١٩١٨ لغاية سنة ١٩٢١ ٢٠٠٠ طنا .

ويوجد المنجنيز في جهات اخرى معروفة في جزيرة سينا ومن خواصه ان تراه الاسود وضع على الزجاج المصهور اكسبه اللون البني جميل .
وتوجد انواع كثيرة من اوكسيد الحديد في صحراء الشرقية وهي معروفة للاهالي ويسمونها بالبريستعملونها في الطلاء بالالوان المتنوعة وأرى من الواجب في هذا المقام الاشارة الى المصيرى المجتهد نسيم افندي الذي خدم سلطة بقديم دهان مصرى ذى الوان جميلة من

بني الحاريد .
منه اكتفى بما تقدم من المعادن وأوضح في المقالة الآتية الجواهر الشهيرة الموجودة في صحراء مصر والتي يمكن استغلالها لاستفادة منها

محمد حسنى لمارى
رئيس قلم الحب والكورنيثيات
بوزارة الداخلية

فكر فيما هو اعلى

من مركز الحال

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون يد عشر أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو هل تريد ان تشغل وظيفة ذات مسئولية ؟ لا تتصور انك تحصل عليها بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين فاختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثرة بتجارب يوازي مقامك . آلاف الرجال والنساء قد فكروا ونظروا الى الامام وانابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهنج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تزموا أنفسكم بشيء عليكم املاء وارسال الكوبون أدناه .

For details, letters and fees, send to:

Chareh Emad El Dine

Caire

الرجاء ارسال كتابكم الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم ان لا التزم بشيء نحكم

التلفراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . الفنون . الاقتصاد

وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فذا كان موضوعك غير موضح في الكشف اعلاه فالرجاء كتابته هنا :

الاسم

السن

العنوان

ثالثاً — الانسانية : أو حب النفس الذي يجعل الطفل يلتصق بكل ما يجده أمامه من أشياء في جيبه لئلا يفقد نفسه وهذه من الفرائز التي ربما لا توارث بل تولد في الطفل بحسب البيئة التي يعيش فيها . فكمما يجمع الطفل الصغير أقلاماً وأوراقاً وكتباً وقطعاً من الرخام تجده أخاه الصغيرة يجمع لنفسها المراسم ويختلف أنواع اللعب . وتصل بنا هذه الانانية الى الانانية المكروهة في الكبر أو تنقلب الى ما يسمونه Hobby أو الهوى بالشيء كجمع طوايح البريد والعملية ويض الطيور المختلفة

رابحاً — حب الاستطلاع : وهذا يبدأ في الطفل من سن الثانية و يبلغ غايته في السادسة فتجده اثناء هذه المدة يلتصق عليك مثل الاسئلة الآتية:— (١) لماذا يوجد لي جلد وليس لي ذقن مثلك يا بابا ؟

(٢) كيف نسمع في التلفون ؟

(٣) ما هو الترام وكيف يسير ؟

(٤) من الذي عمل الشمس ؟

وغیر هذه الاسئلة التي يكررها الطفل وتكون موضع ضحك أهله منه

خامساً — التقليد : وتوجد هذه الفريزة واضحة في الاطفال والقرود والبيضاء فان كل هذه المخلوقات تجتهد في الاتيان بكل عمل تراه يحدث امامها سواء من كبير او صغير .

الى هنا ينتهي بحثنا في الخلق الانساني ولا أنسى ان أقدم خالص شكرى « للبلاغ الاسبوعي » الذي تفضل بنشر كتابتي هذه .

محمد عبد الحميد

بالطب

نبوة مخيفة

يقول اديسن المخترع الشهير انه لن يتقضى مائة عام حتى يصاب جميع سكان المدن الكبيرة بالصمم لدرجة ما ، ويقول ان السبب في ذلك هو تزايد الضجيج الذي يلزم الحياة في المدن

(١) الفريزة النفسية الشخصية التي تنحصر في الحالة الشخصية الوراثة للانسان (٢) الفريزة النفسية المكتسبة بالاجتماع وهي الفريزة التي يكتسبها الانسان من البيئة المحيطة به . ولنبحث هنا الواجه المختلفة التي تظهر فيها الفرائز واضحة جلبة .

اولاً — الخوف : تلك الفريزة التي تبدأ في الطفل وتزداد حتى تصل الى غايتها في السنة الثالثة أو الرابعة من سن الطفل وبعد ذلك يجب ان تلاشى طبيعياً ولكن لا يمكننا تحديد السن الذي يحدث فيه هذا التلاشى التام اذ ليس هناك شخص يعيش بلا خوف يخالجه في ادوار حياته المختلفة مهما كانت سنه . وليس للبيئة هنا أثر كبير ولكن الوراثة هي العامل الام . ويهتم علماء النفس والمدرسون خاصة بهذه النقطة في دراستهم اذ علمي درسم لها تتوقف أمة نقطة من سبل تهذيبهم ذلك الخلق الناشئ .

وان أم دواعي الخوف بتلخص فيما يلي:— (١) رؤية الابنية المرتفعة الشاهقة والمياه العميقة .

(٢) الحريق والظلام .

(٣) رؤية الحيوانات الغريبة

(٤) الوحدة

(٥) كثرة الاخطار الدائمة

وكل هذه الدواعي تولد في النفس غريزة الخوف

ثانياً — الغضب : وهذا الوجه يورث أيضا عن الآباء والاجداد فانك لتجد تقاطيع الوجه بادية في الصبي كما هي في وجه أبيه وجده على الاخص وانك لتجد نفس الافعال التي يأتينا الكبار هي بعينها التي يأتينا الصغار كالبلصق في وجه الخصم والعض بالاسنان أو التهديد بالنظرات الفاتكة وبخطف الغضب في وصوله الى أشده عن الخوف إذ يبلغ غايته في السنة السابعة وهذا مما يبرون عنه بالفريزة الغبيضة

جامع باريس

الف من الفرنكات . ووصلت الى الجمعية القائمة بامر المسجد تبرعات أخرى من مسلمي الهند ومدغشقر وغيرها . ولم يبق لدى الجمعية الآن سوى مبلغ مليون ونصف من الفرنكات

واكتسبت الحكومة الفرنسية وبلدية باريس من هذا المقدار بمبلغ مليون ونعمائة الف من الفرنكات واشترت ارض الجامع وملحقاته بهذا المبلغ . وكذلك اكتسبت سلطان مراکش بمبلغ مائة الف فرنك عدا الاثاث والتريات

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي حضرة الشيخ قدور بن غبريت وزير تشريفات سلطان مراکش وقد آتى خصيصا لقضاء احدى المهمات وهي جمع التبرعات لجامع باريس حتى يكون له وقف ثابت ينفق منه على حفظه وإدارته .



مؤذن جامع باريس وهو مراكشي ويسمى «مؤذن» وكذلك جميع خدمة الجامع من المراكشين



منظر عام لجامع باريس مأخوذ من أحد أبواب الارسة الرئيسية

عقوبة اللعن

الظاهر أن اللعن صار داء يعاب على الرومانيين ولذلك أصدر وزير الداخلية في رومانيا قرارا بأن يعاقب كل شخص يلعن آخر علنا . وقد عوقب في وقت قصير أكثر من مائتي رجل وامرأة بناء على هذا القرار

تأثير الأزمة

في المانيا ملعب متنقل « سيرك » يسمى هاجنك وله شهرة كبيرة . وقد بدأ يطوف بالبلاد الأخرى ليحرض فيها العابه وذهب الى سويسرا فقال التصريح بالعمل في كل ولاياتها ماعدا ولاية برن التي رفضت التصريح له وكان سبب رفضها هو سوء الحالة الاقتصادية الناشئة من أزمة الزراعة في تلك الولاية



صورة المذبح الذي تبرع به باي تونس وبجانبه القبلة

والرياش التي صنعت في مراکش وقدمت الى المسجد هدية من عظمته . وتبرع باي تونس بالمذبح واكتسبت امراء الجزائر بمليونين وسبعمائة

وجامع باريس هذا تم بناؤه وافتتح في سنة الماضية باحتفال رسمي كبير حضره ممثلو الحكومة الفرنسية وعدد من الامراء المسلمين ومنوحي الدول الاسلامية ، وقد أعجب كل من رآه بطرازه الشرقي البديع حتى لكأنه قطعة من الشرق في وسط العاصمة الفرنسية . وفي ثلثة ثلاث حدائق مزروعة بأجمل الازهار . وقد ألحق به مستشفى يفحص فيه المرضى الفقراء ثلاث مرات في الاسبوع ويعطون الدواء مجانا ، وكذلك أقيمت بجانب المسجد مساكن لطلبة والزائرين المسلمين يسكنونها بأجر زهيدة وفي البناء أيضا مطعم به أنواع الاطعمة الشرقية ونوع المعهد العلمي وبه تلقى المحاضرات الدينية والعلية .

وقد اتفق على بناء جامع باريس وإدارته حتى الآن ثمانية ملايين ونصف من الفرنكات

الوراثة والتربية

ينفق الآباء أموالاً وفيرة على تربية أبنائهم وهم أعدم أن ينقل ابنه كل عام من فصل في المدرسة إلى آخر أعلى منه ، غير أن الكثيرين لا يتحقق أملهم هذا ولا يبدى أي أثرهم تقدماً يتناسب والجهد الذي تبذل في تعليمهم وتربيتهم وقد يلوم الآباء المدرسين على ذلك دون حق . وكل هذه ظواهر لمسألة واحدة تتخلل حياة الإنسان في أشكال عديدة ، وتلك المسألة هي مقدار تأثير الظروف الخارجية في حياة الشخص ودرجة تقدّمها أو تأخيرها لتجاربها ذاتبعتها هذه المسألة لتحتل أصولها لم نجد قدر الكفاءة واحداً في الأصل لدى كل إنسان وآخر ، ولذلك نرجع موضوع التربية إلى القوانين الطبيعية البيولوجية ولما نريد هنا أن نبحث في مثل العليا للتربية وهي متباينة ولا يكاد يشملها الحصر . ولكن الذي يهمنا هنا هو الارتباط المتين الذي بين التربية وبين القواعد البيولوجية حتى يصح أن نقول أن التربية لا جدوى لها بدون البيولوجيا « علم الحياة » .

ولنبين هنا ما نعنيه بكلمة « الكفاءة الشخصية » . وقد كان المتقدمون يستعملون هذه الكلمة مجازاً أو كانوا يشهدون كيف يبدى الإنسان والحيوان حاجاته ويستجيبون من ذلك أن الكفاءة الخاضعة لتأثيرات معينة محدودة و يرون أن في الامكان أن تورت الكفاءة بعد تغيرها من أثر مطالب الحياة وحاجاتها ، وعلى ذلك لم يكن المتقدمون ينكرون وراثة الصفات المكتسبة بل انهم على العكس كانوا يعترفون بذلك في مجال واسع وكان هذا الرأي أساساً لنظريات التربية في الزمن السابق فكان الناس يعتقدون أن كل غاية يمكن بلوغها بفضل وسائل التربية التي تتبع بشرط أن تترك هذه الوسائل لتعمل دون عائق من جهة أخرى . وخلاصة هذه النظريات أن التربية لها السيطرة التامة على الطباع والفرائز والكفاءة الطبيعية .

غير أن العلماء و صولوا في العصر الحاضر إلى آراء متنافية لتلك بفضل أبحاثهم في عالم الوراثة للنباتات والحيوانات وقد ايقنوا أن « الكمية الوراثية » نجتمع في الخلايا النخالية التي توجد في كل جسم حيواني عمية من التأثيرات الخارجية ، واستنتجوا من ذلك استحالة تغيير الكمية الوراثية في أثناء الحياة ، وقد حاول البعض أن ينقضوا هذا الرأي الأخير ولكن الحقائق التي استندوا إليها لم تكن كافية لنقضه . ولا ينكر العلماء امكان تغيير تلك الكمية الوراثية ولكن يحصل ذلك لعوامل داخلية فيها لا خارجة عنها ، فتتغير الصفات الموروثة في كائن حي جديد بواسطة اتحاد كيتين وراثيتين فيه .

وجميع الصفات التي نلاحظها في شخص نضجت سنه ، ليست سوى نتيجة التفاعل بين الكمية الوراثية فيه وبين ظروف الحياة المحيطة به ، وقد تظهر لديه صفة أوضح من سواها تبعاً لطباعه الأصلية ، ومن الكفاح الدائم بين القوى فتكون الصفات والاختلاق .

وانما نجد جميع الأشخاص الذين من قبيلة أو أسرة واحدة وبينهم تقارب في أمور كثيرة ، والسبب في ذلك هو التشابه لدرجة ما في الكليات الوراثية التي لكل شخص منهم . ويبدو هذا التشابه في الجسم والخلق أكثر ما يكون بين أفراد الأسرة الواحدة ولكنه قد يظهر أيضاً في الأمة كلها أو أحد الاجناس بأكمله .

هذه هي القواعد الأساسية لما نعرفه الآن عن الكليات الوراثية وتبعها قوانين ناتجة في علم الوراثة وكان التس مندل أول من اكتشفها فصارت تنسب إليه .

ولسنا الآن أي أثر يمكن التربية — ولا سيما التربية المدرسية — أن تنتجها في الطباع والصفات الموروثة ؟

لقد أشرنا فيما سبق إلى اختلاف المواهب الذهنية بين الأطفال الذين يدخلون في المدارس ، ولا ريب أن من الأطفال نوعاً جيداً وآخر رديئاً وهذا الأخير قد ورث الضعف الذهني وأصبح ظاهراً لديه . وضعف الذهن قابل للوراثة أكثر مما يتوهمه الإنسان وقد دلت على ذلك التجارب المديدة التي عملت في ألمانيا وأمريكا إذ ظهر منها أنه من ٤٠ زوجاً بين رجل وامرأة ضعيفي العقل نتج ٢٢ طفلاً كلهم ضعاف العقول ماعداً اثنين منهم . وظهر أيضاً أن ٢٥٠ طفلاً ضعاف القوى المفكرة أنى أكثر من تخسيسهم من آباء وأمهات ضعاف العقول . وثبت أن اثنين في المائة من تلاميذ المدارس عاجزون عن فهم الدروس مثل رفاقهم بسبب ضعف إدراكهم الموروث

وكلنا يعرف أن من الأطفال فريقاً تصعب تربيتهم ومنهم أولئك الذين يهيجون لأدنى سبب أو الذين يدلون على بلادة في الشعور أو يخافون من غير شيء الخ . وجميع هؤلاء لهم « كليات وراثية » كانت هي السبب في أحوالهم الشاذة .

ومثل هؤلاء أيضاً الفريق الذي نسبته بالأطفال المتشردين وقد ظهر من احصاء عمل في اصلاحية للأحداث أن ٤١٪ منهم كانت الطباع الوراثية وحدها سبب أفعالهم وأن ٤١٪ آخرين أضيفت لديهم الطباع الوراثية إلى ظروف الوسط وأن ١٨٪ فقط كانت ظروف الوسط وحدها سبب تشربهم . ويصح أن نقول لهذه المناسبة أن عمل الاصلاحية في هذه الحالة محدود النتيجة مهما بذلت من الجهود .

ويوضح لنا من كل ذلك ان مسألة الوراثة ذات أهمية كبيرة لحياة كل شعب لا سيما اذا ذكرنا أن ضعاف العقول يتزوجون عادة من طبقته وبذلك تكاكد وراثة ابناءهم لقوام الفكرية الضعيفة ، وتكثر الصفات السببة بين عدد كبير من الأمة . ولما الصفات العالية التي تنفع البلاد فقد تضيق بين هذه الظروف المحيطة

الظروف المحيطة والتكوين الطبيعي للطفل .
وهذه القاعدة يجب اتباعها في التربية الذهنية
والجسمية . وليست التربية الجسمية بأقل شأنًا
من غيرها

المودة والصناعة

من خصائص العصر الحاضر ان كل حيدة
او آتية أصبحت تعمل معها علية من المسحوق
الايض والاحمر لخديها وأخرى من الدهان
الاحمر لشفتيها . وقد تجلس السيدات في الغرب
في احدى القهوات او احدى عرابت الترام
فلا تحجل احداهن من اخراج علية والبودرة
او الدهان الاحمر وتلون خديها وشفتيها بلحاح
الناس . وقد بدأت الفتيات اللاتي لا يتجاوزون
الراحة عشر من عمرهن يلون خدودهن أيضا
بالبودرة .

وتقول احدى الصحف الالمانية ان أحد
المصانع في ألمانيا صاويصنع في كل شهر
نحو مائة ألف رزمة من علب البودرة . وقد
ظهرت عظمة هذه الصناعة فيما عرض من
منتجاتها في معرض لينزج الأخير .

مظاهرة ضد ياحثة

اشتهرت الآنسة استر مايدل السويدية
بمؤلفاتها في الطهي وطرقه . وقد ألقت أخيراً
محاضرة في صاحة السويد أقيمت فيها ان الامرة
يمكنها ان تعيش بمائة كرون فقط في الشهر وذلك
بطهي الطعام بطرق خاصة شرحها بالامثلة
العملية . غير ان العال نظاهروا في خارج محل
الاجتماع وكانوا ينتظرون المحاضرة ليدعواها
لانهم خافوا ان يعمل برأيها فتقل اجورهم
ولكن البوليس أنقذها من شرهم .

ساعة لا تقف

اخترع صانع ساعات سويسري يسمى ماير
ساعة لا تحتاج قط الى المله . وهي تمشي بفعل
التغيرات الجوية التي تؤثر على كمية من الجليسين
وضعت في انايب صغيرة بها .

غيره من العلماء الى هذه النتيجة بعد تجارب
حساسة قاموا بها بين الاطفال وآبائهم . ولقد
عملت تحقيقات أخرى في ملاجيي الاليتام
بألمانيا وأمريكا وثبت منها ان الاحوال المنزلية
ليس لها تأثير على نمو القوى الفكرية لدى
الاطفال .

وبهنا معرفة قدر اخلاق القوى الذهنية
لدى الاطفال تبعاً لاختلاف الطبقات التي
يتبعونها وقد عملت تحقيقات في هذا المجال في
ولاية سكسونيا بألمانيا وفي الولايات المتحدة
وكان عدد التلاميذ الذين حصل ذلك التحققي
بشأنهم في سكسونيا ١٨٠٠٠ تلميذ وقد ظهر أن
أشدهم ذكاءً واكرم كفاءة هم أولاد الذين
تعلموا في الجامعات والمدارس العليا ويتبعهم في
الترتيب اولاد مدرسي المدارس الأولية ثم أولاد
التجار المتعلمين والموظفين الاواسط فالولاد
أرباب الصناعات الصغيرة فالولاد صناع المعامل
وأخيراً أبناء الاجراء باليومية وخدام الارض .

اما التحقيقات التي عملت في الولايات
المتحدة فكانت بين ١٣٠٠٠ تلميذ من طبقات
مختلفة وظهر منها ان خير التلاميذ هم أبناء
خريجي الجامعات والمدارس العليا ويتبعهم أبناء
اصحاب المشروعات الاقتصادية الكبيرة فابناء
التجار المتعلمين والموظفين والفنيين والصناع
والزراع واخيراً أبناء العمال غير المتعلمين . ثم
اختر الف تلميذ من أحسن التلاميذ وامتحانوا
نفسياً وسمع بشأنهم شهادة مدرسيهم وسئل
عن آرائهم فكان منهم واحد في المائة فقط من
أبناء العمال غير المتعلمين بينما كان ٢٥٪ منهم
من أبناء خريجي الجامعات .

والان قد يسأل البعض عما اذا كان الوسط
حقيقة لا تأثير له مطلقاً . وهذا غير الواقع بل
ان جميع الظروف المحيطة وكل ما دخله تحت
كلمة « التربية » له تأثير عظيم في تطور الطباع
والمواهب لكل فرد . والواجب ان يفسح
المجال امام كل كفاءة وموهبة بقدر ما تسمح به

وبسبب الخطأ في اختيار الزوج او الزوجة من
طبقة أقل . وقد حوّل البعض اصلاح هذه الحالة
بقتل الاطفال اصحاب الصفات الموروثة السيئة
الى واسط خبير من واسطهم الاولى ولكن
فشلت هذه المحاولة في ثلاثة أرباع حوادثها ولم
يمكن وقاية الاطفال من التشرد وسوء المعسر
وانما نجحت مع ربع الاطفال فقط فصاروا
رجالاً فاقمين للنهضة الاجتماعية .

وكما تورت الطباع الدينية كذلك تورت
الصفات السامية غير أنه يوجد فرق بين النوعين
لان الصفات السامية قد يضطرب نظام توارثها
بدخول عامل من واحد مع أن الموهبة الطيبة
لا يمكن أن تضر الا بضعل وحدات وراثية عديدة
ولذلك يجب الاكثر من الكيات الوراثية الطيبة
لكي نحفظ سموها وتظهر وهذا بنسبة اكبر
من نسبة الاكثر منها اللازم لاصلاح الكيات
الوراثية السيئة . ولا يأتى التفوق والتبوع الا نتيجة
لتوالى الاجيال العديدة من صنف راق ولتذكر
كثال لذلك أسرة الموسيقي « باخ » التي نبغ منها
عدد من الموسيقيين

وقد عملت تجارب كثيرة لكي تعرف كفاءة
الاصفال في المدارس ، وهذه التجارب أهمية خاصة
لان تلاميذ احدى المدارس تحيط بهم ظروف
واحدة ومعروف ان التلاميذ تختلف كفاءاتهم في
كل فصل ، واذا فارقنا شهادات التلاميذ بشهادات
آبائهم وجدنا ان مجموع أولاد الآباء الذين
حازوا شهادات طيبة في صغرهم يفوق في
الكفاءة مجموع أولاد الآباء الآخرين الذين
كانوا في صغرهم تلاميذ متهاوين ، ومن ذلك
تأثير الوراثة في المواهب . وقد يرد
البعض على ذلك بان الظروف المحيطة هي
السبب في هذا التشابه في الكفاءة بين الابناء
والآباء ، ولكن هذه حجة لا تقاوم لها فان
الظروف الوسط تختلف بطبيعة الحال بين
الاجداد والاحفاد ومع ذلك يلاحظ الشبه في
المواهب بينهم . وقد رد الجأته الألمانية « ديتز »
على ذلك وقال ان تأثير الاحوال المنزلية وظروف
الوسط هو تأثير ثانوي على أى حال . ويوصل

نتيجة الارباح المركبة

مررت سنة ميلاد المسيح بمدينة اورشليم وكنت طفلاً فتأقت نفسي الى الاقتصاد فادعت بنك (يارد وتوشاخ) قطعة من النقود قيمتها من عملة اليوم اربعة مليات وافقت مع اصحاب البنك على ان يكون لمبني ربح سنوي مركب قدره ٥ ٪ . وافقنا على ان يكون لي الحق في سحب مالي وقائدته في اى وقت اشاء وقد بلغت الآن أقصى العمر فجزت ١٩٢٠ سنة فاردت ان اقبض مالي في البنك ، فاذا وجدت ؟ وجدت امرأ مدهشاً لا يصوره العقل . وجدت ان اصحاب البنك وكل اصحاب البنوك اذا اجتمعوا لا يمكنهم ان يدفعوا لي جزءاً من مليون او من الف مليون او من الف الف مليون جزء من مالي ١١ واليك فراجع الحساب متى لتجدي غير مبالغ فيها اقول :

في سنة ١٠ بعد المسيح أي في زمن الامبراطور اراجافوس الذي عبر نهر الدانوب ونهر القرات والدجلة بجيوشه لم تبلغ ملياتى الاربعة وفوائدها الحركية الانحو ١٢ فرنكا لا تكاد تكنى لتنفق يوم واحد . وفي عام ٢٠٠ في عصر الامبراطور سيفريوس الذي رفع شان الدولة الرومانية لم تزد ثروتي على التي فرتك او ثمانين جنيها كانت تكنى لاقتناء دار صغيرة

وفي عام ٣٠٠ عند ما كان الملك دقلديانوس يضطهد النصرانية كان في وسعي ان اشترى بملياتى الاربعة وفوائدها قصرأ كبيراً وبستاناً واسع الاربعاء لانها بلغت ٢٣٦٨٧٥ فرنكا اى ٩ آلاف وخمسمائة جنيه

وفي عام ٨٠٠ لما توج شارلمان امبراطوراً كان حسابي في البنك قد بلغ مبلغاً هائلاً فصار ٣٧٢٥٩٢ ملياراً من الفرنكات

وماذا اقول عن سنة ١٥٠٠ عقب اكتشاف امريكا ؟

لقد كان في وسعي ان اشترى الف امريكا بما فيها من ملك ورجال لان ثروتي بلغت من

الفرنكات العدد ٨٣٣٤ وامامه ٢٧ صفراً ١١ ولا يكاد العقل يتصور مقدار هذه الثروة فلسكي أقرب لك فهم قيمتها اقول انه لو فرض على كل فرد في العالم ، وعددهم ١٥٠٠ مليون نسمة ، ان يدفع لي سنوياً كل الذهب الذي اخرج من المناجم من ١٥ سنة ، وقيمته مائة ألف مليون فرنك ، لوجب ان تمر اجيال قبل ان احصل على مالي تريد ايها القارىء ايضا احاط اكثر ؟ افرض ان ألوف المال بل الملايين منهم قد اجتمعوا لشكرهم مالي وصنع سبكة منه فهل تعرف كم يبلغ طول هذه السبكة وعرضها ؟ يبلغ طولها ٨١٨٩٨١ كيلومتراً وعرضها كذلك وارتفاعها او سمكها كيلومتراً ونصف كيلومتر .

افرض ايضا ان جميع سكان العالم اجتمعوا وانخرطوا في سلك المدفعية وقذف كل منهم في الفضاء قنابل ذهبية قيمة الواحدة منها ٣٠٢٥٠ فرنكا على ان يقذف كل واحد في الدقيقة ١٣٠٠٠ قنبلة فانهم بعد سنة كاملة لا يتقصون مالي الا بمقدار ٢٥ جزء من الف جزء : ا

تصور ايضاً ايها القارىء شلال نياجارا في امريكا وافرض انه تحول سائلاً من الذهب يتحدر كالماء واستمر على ذلك مدة الف مليون سنة فان هذا لا ينقص مالي الا جزءاً يسيراً اذ يلزم لافئاته مائة مليون نياجارا تستمر المياه الذهبية متدفقة منها ثلاثين سنة ويمكنني بمالي هذا ان انهي سكة حديدية بين الارض والشمس تبلغ طولها ١٤٨ مليون كيلومتراً وعرضها ١٣ مليون وسمكها تحت الشريطين كذلك وبهذا وبهذا وحده يكاد يفنى ما جمعت

واخيراً اذا وزعت ثروتي على سكان الارض بلا استثناء لحص كل واحد منهم مقدار من الذهب يوازي في حجمه حجم الارض ١٦ مرة هذه هي الحقيقة العلمية والحساب الذي لا خطأ فيه .

عن القرنية م . ح . ح . م

المسارح في اليابان

اذا أعوز الخيال مؤلفي الروايات المسرحية في اليابان ليلبسوا الحياة العادية ثوباً جميلاً ، فان الممثلين اليابانيين يحملون عن أولئك المؤلفين هذا الواجب ، ولا عجب في ذلك فانهم اخذوا الممثلين الازرائل الذين عاشوا في عهد ابطال الروايات أنفسهم فكأن الفن والتقاليد القومية تجري معاً في دماء الممثلين المعاصرين .

وقد اشتهرت بالتمثيل أسرة ناكامورا ومؤسس هذه الاسرة هو الذي بنى اول مسرح ياباني ثابت في ييدو القديمة التي أصبحت الآن العاصمة طوكيو وكان ذلك في سنة ١٦٢٤ ومن نسله ناكامورا أكاشي رأس هذه الاسرة المتميزة في الوقت الحاضر . والمادة ان الممثل الياباني اذا لم يرزق ولداً يقبني خبير تلميذه وبهبه اسمه ويعلمه فنه ، واذا كانت هذه المادة تقطع حبل الوراثة الطبيعية حتى لا يمكن ان نقول ان هذا الممثل مثلاً من النظرية الصحيحة لجده ، فاننا رغم ذلك نرى من الممثلين طبقة خاصة مميزة عن غيرها وقد ارتفع مقامها في المجتمع في العهد الاخير بعد ان فصحت اليابان ابوابها للمدينة الغربية ، وصار الممثلون يتمتعون باحترام الجميع .

وقد سار التمثيل في اليابان في سبيله دون أن يتأثر قط بالوسائل الغربية الحديثة ، وترى الممثل يقوم بدوره في احدى الروايات كما تقضى به تقاليد الفن القديمة بجانب الفوائد القومية ، وعليه أن يدجج شخصيته تماماً في الشخص الذي يمثل . وبسبب ضياع روح التجديد في المسارح اليابانية لا تجد فيها مخرجين للروايات بل يخرجها الممثلون أنفسهم بالشكل الذي يتطلبه ، روح كل منها . والمناظر لا تتغير في اثناء التمثيل وكذلك لا يهتم الممثلون بالثياب ولا برون ضرورية لتغييرها كل حين وفق المواقف المختلفة .

ويتبع النظارة التمثيل بشغف وحاسة ويتصنعون الى كل كلمة ينطق بها الممثل اذ يعتمد هؤلاء لدرجة كبيرة على البداهة وسرعة الاجابة

بـ دور

قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

- ٢ -

الجميلة الفخورة الدالة على المواظف النياضة ،
ووميض عينيه الذي يلمع بهجة الشباب
ومسرتة ، واستطالة قامته التي يتبين من مشيتها
بطولة الرجال ، ونفمة صوته الناضجة التي تنجلي
فيها القوة والسيطرة والتي لا تخلو من عطف
وحنو ممزوج بشيء من الكبرياء والزهو ، كل
هذا كان يسجبا في الفتى اعجابا كان ينمو في
حسبها بدون ان تدرك ككنهه او تعمل على
مقاومته ، لبساطة نفسها وسذاجة فكرها .
كانت تشمر بهذا الاعجاب شعوراً ولكنها
كانت تجهله عقلاً ومنطقاً . كانت تشمر به
مدفوعة باطفاقة مستترة تسيرها بالرغم منها .
ولكنها كانت تجهل أمر هذه العاطفة ولماذا
استقرت في قلبها وهل تبني شيئاً من ورائها .

وطالما اشتهت ان يكون لها أخ مثل
يوسف أو ان يكون هو نفسه هذا الاخ فتم
بالبش معه لا تفارقه ، مستظلة دائماً برعايته
وحماجه . هذا ما كانت تفكر فيه وما كانت
تسهر به . وكانت « خلة » الغاف المتسلطة
على جميع مشاعرها والتي وجدت في نفسها
تربة خصبة لنموها ، مع ما في نفسها من بساطة
وما في طبيعتها من سذاجة ، أكبر حائل تقاها
يمنعها من ان تتخطى هذه الدرجة من تفكيرها .
ولكن النفس البشرية المثقلة بالوراثات الاولى ،
تلك الوراثة الطبيعية التي اتخذت « الحس »
مركزها كانت تثير في نفس هذه الفتاة القديمة
الضعيفة بذورها القاسية وتكشف لها رويداً
عن حقيقة حالها فتسبب لنفسها الهادئة اضطراباً
تذكره ذكري تلك القبلات الحارة التي اغتصبها
منها الفتى الجريء .

ولم تكن الفتاة تعلم من أمر الحب شيئاً
فكان قلبها بكراً لم يطرقه أى غرام . ولم تستطع
أن تستمرى طعم الحياة الزوجية ولم تعرف
لها كتباً . فقد مات زوجها بعد ثلاثة شهور
من زواجه منها ، وكانت في سن الرابعة عشرة
حينما تزوجته ، سن أقرب الى الطفولة منها الى
الشباب ، بينما كان هو في سن أيها أوجدتها .

أمضتها . ومادت الى حجرتها حزينة كاسفة
البال ، بعد ان تألها من « أم حسنين » في
طريقها نصيب وافر من الشوائم المنطوية على
شيء من الغمز واللمز . وذلك لان « أم حسنين »
كانت مطلعة على المشاجرة التي قامت بين بدور
والفتى يوسف . وكانت تكره الفتاة وتمدها
مزاحمة لها في حب الفتى .

قعدت الفتاة مترمة ووضعت رأسها المائل
على يديها وأخذت تفكر فيما وقع لها مع يوسف
ثم مع أم حسنين قائلاً لها نوبة بكاء حادة
مصعوبة بشيق وزفير . ولكنها اضطرت
أن تكتم عواطفها ما استطاعت خوفاً من ان
توقظ أمها وابنتها وخرجت متناقلة الى مكان
« السلامك » القديم وغازن القصر المؤجرة
تألم خدمتها تقوم لهم بها . وآلت على نفسها
ان لا تقرب المنزل الداخلى هرباً من أم حسنين
وتهادياً من مقابلة الفتى يوسف .

وكان يوماً منكوداً طاباً من أيام حياتها
أمضته في تفكير وأحلام سوداء تاهت في
أرجائها . وجاء الليل وكانت قد انتهت من
إطعام أمها وطفلتها . فلما ناما تخلصت من
شكايتهما وصباحهما . وصفا الجو لها للتفكير .
لقد استعادت ، مثنى وثلاث ورباع ، حادثة
اليوم التي وقعت لها مع الفتى والأرملة . وشعرت
بضجر وضيق يشمون في قلبها على التوالى .
وخالج نفسها بعض الاسف لخشوتها ونهورها
مع الفتى فقد كان في استطاعتها ان تردعه باللفظ
واللين . فهو يحب اليها تستعذب شكله
ويستهوينا حديثه . كانت تراه مثلها الاعلى ،
ينثل امامها رشاقة الشباب وجماله وقوته . فانباسمه

بدور فتاة أرملة تزوجت من رجل كهل
مريض في الرابعة عشرة من عمرها . مات
زوجها بعد ثلاثة أشهر من زواجه بها ، تاركاً
لها مولودة هزيلة اكملت الثالثة من عمرها . فلا
عجب اذا رأيناها تتزوج ثم ترحل وتصبح أما
وهي لا تكاد تعرف من أمر الحب أو الزواج
شيئاً وهي تسكن مع أمها المريضة وابنتها في
حجرة صغيرة ملحقة بمنزل قديم افتقر أصحابه
فأجروه لعاثات متفرقة ، متوسطة الحال .
رهبنا من أمر سكان هذا المنزل وأصحابه ثلاثة
أشخاص : الاول الفتى يوسف بن عبد الكريم
اقتدى صاحب المنزل وهو فتى معجب بنفسه
يظن أن لجماله ورشاقة تأثيراً يسي جميع
النساء على حد سواء . فهو في نظر نفسه
(دون جوان) والثاني أرملة تدعى أم حسنين
تشتغل بالخطاطة دميعة الصورة ولكنها دائمة
لصعل والزينة ، لاهم لها الا مشاغبة الرجال
والشبان . والثالث « بدور » نفسها بطلقة القصة
ما هي فتاة تربت في بيئة محافظة كلها طهر
وعفاف فهي هادئة الاخلاق جميلة الصورة
بشوب حسناتها سذاجة وخجل متاصلان في
طبيعتها . وقد غازلها الفتى يوسف على عتبة باب
بيته منازلة اساءتها وأغضبها فردته عنها بقوة ،
نافقة اياه دفعة لم يعتلمها فانطرح ملقى على
الأرض . فمر عليه أن تصيبه هذه الهزيمة ،
ولكنه لم يستطع أن يقابل فعلتها بمثلاً خشية
أن تصبح فيفضح أمره ، فاكتمى بالتهديد
والوعيد والشوائم .

وكانت الفتاة تشعر في باطن نفسها بميل
مهم نحو هذا الفتى ، الذي كانت تعتبره « المثل
الاعلى للشباب والجمال » فشعرت بشيء من
السم على ما فعلت . واتبعتها احساسات مختلفة

ولذلك غدت وهي في سن السابعة عشرة ، بعد هذه العزلة التي كانت تلازمها قبل الزواج وتلك السذاجة والطهر اللذين كانا يغرمان حياتها حتى الساعة ، فتاة خالية الذهن والنفس من أى احساس حقيقى من احساسات المرأة نحو الرجل . ولكن قبل ذلك اليوم الوحشية ، تلك القبلة التي دفنتها نحو شفتيها المهادنتين قوة الشباب الجماع بناره ، المتأجج بزفيره ، سكبت في فيها ذلك السائل الناري الذي سار بسرعة البرق الى قلبها ثم عم سائر اجزاء نفسها . وقامت الغريزة الطبيعية ، اרת الازل ، تلك البذرة الحديدية التي قدت من جذور المصور النابرة ، تالبت في قلبها الغريزة الصناعية ، اרת بضع سنين تمت فيها وترعرعت على اساس واه وجذور ليست منتشعة .

يا ويل الفتاة من نفسها ومن آلامها في تلك الساعة من حياتها شعرت بالحلم . ولكن أى حب ؟ الحب الحسى الطائش الملتهب . في تلك الساعة فقط شعرت بانها « تحب » التقي وتريده لها بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان كثيرة . وأخذت توبخ نفسها وتزل اللوم الشديد عليها . كانت قاسية معه ، مع الذى كاشفها بماطفته فقابلته ببرود وبلامه ثم بقسوة غريبة . كيف تجزأت على ان تهزم « مثلها الاعلى » هذه الهزيمة المخجلة التي لا يقبلها أى فتى مماثل له . ورغبت في ان تكفر عن خطيئتها وان تقبل منه أى عقاب صارم ينزلها .

هذا ما اتخى تفكير « بدور » اليه وهي جالسة في ظلام دامس في حجرتها وغطيط أمها لا ينقطع له صوت ، يسلو في ذلك الجو الساكن بانتظام تالفه الآذان . ظلام شديد يحيط بها ، وظلام شديد يبعث بنفسها ، وظلام شديد تشعر به ضاربا في مستقبل حياتها . كل شيء مظلم ساكن الا غطيط الام ونوح « بدور » وأصوات بعض المارة في الطريق من حين الى آخر .

واذا بالأصوات الضئيلة في الخارج نسكن وغطيط الأم يضعف ويبدأ رويدا حتى يتعدم ، ونواح الفتاة يخفت شيئا فشيئا حتى يصبح جزءاً من نفسها . ففي ذلك الوقت صاح الخفير « يوجد الله » ليطمئن أهل الجهة بوجوده . فتنبهت الفتاة من تفكيرها وعلمت ان الليل انقصف فاستندت رأسها تحت يدها بعد ان افترشت الحصىرة التي كانت جالسة عليها واتامت حيث هي نوما عميقا .

ولما كان الصباح قامت متثاقلة وخرجت الى العمل . وعادت الافكار تراحمها من جديد . ولكن نور الشمس المشرقة وهواء الصباح البارد أنصبا نفسها وجردا الامل في قلبها فاستادت شجاعتها وإيمانها بمبادئها . وصممت على ان لا تقرب من القصر القديم وان تعمل ما في استطاعتها لكي تجتنب مقابلة يوسف وأم حسنين . ولكن شبح هذه « الأم » (أم حسنين) كان دائما لا يفارقها ، كان يلعب في قلبها غير عمية غامضة فشعرت بكره شديد لها وجعلت تدعو الله والاولياء ان ينكلوها ويذبوها في حياتها وينظفوا عنها سبيل الرزق .

اما الفتى يوسف فكانت تجاهد في نسيانه ونجاهله . ولكن شبحه الطويل القامة ، العريض الاكتاف ، بوجهه المشرق وابسامته الحلوة كان دائما في قلبها لا يترشح ، ينظر اليها نظرات حادة قاسية تنفذ الى صميم نفسها ، فيها وميض الرغبة والتسلط كأنه يدعوها بل يأمرها دائما ان تكون له . فكانت تنتفض وتهتز مرتجفة كأنما أصابها قشعريرة الحمي .

ومضت أيام والامور سائرة في الظاهر سيرا اعتياديا . اما في الباطن فكانت الثورة متأهبة للعمل . وقصرت الفتاة خدمتها على ما كفى « السلامك » والمخازن ورصبت بالاجر القليل ولكنه كان كافيا . وكانت تجتاز فناء المنزل بعجلة لتتجاسى مقابلة يوسف وأم حسنين ولكن في عصر اليوم الخامس من وقوع الحادثة وكان يوما صافيا ذا شمس محرقة ، بينما كانت

مارة في فناء المنزل خارجة من حجرتها متجهة الى مخازن القصر قابلها « صاحب الملك » عبدالكريم افندي ، وكان خارجا الى القهوة بعد ان حجزه داء الروماتزم في بده فصل الشتاء اسابيع عديدة داخل حجرته فنادها فتصامت وقد عراها الارتباك . ولكنه كرر النداء بصوت مرتفع فاضطرت ان تذهب اليه . فسالها مستفهما عن غيابها عنهم هذه الايام ، وم في اشد الحاجة اليها لاشتداد المرض على زوجته . فمررها الخجل واعتذرت باعذار واهية . فطلب منها ان تزور وناولها بضعة قروش ، قبلتها بعد الحاح شديد وتركها وذهب . فتنازعها طافتان ، عاطفة الذهاب وماطفة الاحجام . وظلت تهكر كثيرا في هذا الامر وهي تارة تقيم المراقيل وطورا تنحوها . واخيرا اقرت لنفسها بالذهاب مبدية ان النقود التي تتناولها من سكان السلامك والمخازن لا تكفيها طعاما . وكانت تكذب على نفسها لان النقود كانت كافية . وتمثلت بهذا السبب فرأته معقولا . بل وجدت من الضروري عليها ان تذهب واحتجت تريد اقناع نفسها بقولها الله ! وهل اترك نفسي اموت من الجوع واذا ما ظهر لها شبح يوسف الساحر نقول متجاهلة امره .

ليس لي شأن معه . انا في حالي وهو في حاله وعند ما يظهر لها خيال ام حسنين الكربة يحمل على وجهه طابع الغيرة الشعة ، يلها بسوط لسانه القارص ، تهرب من اقناع نفسها مكتفية بشتمها والدعاء عليها . وعزمت من فورها على ان تذهب الى الست ام يوسف صاحبة الملك مدعية انه ليس من المروءة تركها مريضة وحدها وليس بجوارها من يخدمها . وشعرت بسرور داخلي لهذا القرار فجلست تفتي بلا مسوغ اغنية « على الجدع الاسمر يا حلوة » . وارتسمت امامها صورة يوسف ذلك « الجدع الاسمر » الذي كانت تتمتع بمحاسنه في باطن نفسها بدون ان تؤلم عواطفها الطاهرة النقية . وخطت بضع خطوات نحو المنزل حتى اقتربت من بابه . ثم وقفت وقد بدأ الاتعمال يظهر عليها . شعرت

يسهده من قبل . ولكن دهشته لم تدم طويلا وانصرف ذهنه سريعا الى الالهانة التي نالته منها اذ كان ذكرها المولم جائحا في قواده لم يوحه ، فقطب حاجبيه وبدأ يعد نفسه للانتقام وكان يوسف لا يهيم بيدور حيا ، بل كان يشتهيها اشتها . اشتها الشاب الفتاة المليحة اما هي فقد كان حيا له حيا جنونيا حب الفتاة التي لم تعرف قبل هذه المرة الحب ولم تشعر بأي عاطفة من عواطف المرأة نحو الرجل . كانت « حب المرأة » مقفلا في قلبها فلما هزه الفتى بنظراته وحركه قبلاته التارية اندفع بقوة من سجنه يصرخ تنسا ويلهب غواظها .

كانت واقفة امامها في تلك اللحظة وقد شبكت يديها ولسانها معقولا يستطيع الكلام ونظراتها مثبتة في عينيه والدموع تتمررها ، بينما كان صدرها يرتجف علوا وهبوطا بأفاسها الحارة المضطربة .

وتكلم يوسف وقد خامره الشك في مجيها ولكن هزيمة الاولى لم تفارق مخيلته . فامام هذا الباب منذ ايام مضت شمخت هذه الفتاة المائلة امامه الآن برأسها طهرا وعفا واخجلته في نظر نفسه بقوتها ، قوة فتاة طاهرة ضيفة امام فتى قوى نذل . هنا امام هذا الباب رمت على الارض يديها الضيفتين قاصاب ظهره ألم لا يزال يشعر به حتى الساعة . تكلم والشراب على عينيه قائلا :

ماذا تريدن يا بنت .

فلم تجب بل ظلت جامدة في مكانها لا تتحرك وابسم هو ابسمية شيطانية بعد أن خضعها خفصا دقيقا فانكشف له كل شيء . وظهرت عليه مظاهر القوة والانتصار فشمخ برأسه ومد يديه اليها يدفعها عن الباب بقوة استمدها من نفسيته ومن مظاهر ضعفها واستسلامها ورغبتها في التكفير والاسترحام . وقال لها قسوة وعناء ألم تسمعين . قلت لك ماذا تريدن . لماذا جئت . هل أنت صماء . صم . الازريدن أن تخرجي . ماشاء الله .

الى منزله مرات عديدة في هذا الوقت . وسرت في جسمها نشوة غريبة فتشجعت وصعدت الدرجات بلا خوف ولا وجل . وكان منسلطا عليها شعور مبهم عن رغبتها في هذه الزيارة ، وهل هي لأم يوسف لتخدمها في مرضها ام ليوسف نفسه لتراه وتستسمع . ولكنها لم تجد نفسها بالتفكير في هذا الشأن . فتد كانت تريد الصعود الى طابق عبد الكريم افندي فحسب . اما السبب الظاهري للموس الذي دعاها الى هذه الزيارة والذي اقنعت نفسها به فهو الاستفسار عن صحة ام يوسف والقيام بخدمتها . ولكن لم اذن كل هذا الزين والتجمل والزيارة لام يوسف . لم ذلك الاشراق المبهج الذي كان يسلل لأعلى عيها وذلك الجذل الغريب الذي كان يصر نفسها وينبعث بشره من عينيها . لم ذلك الحقد الرائع الذي هز أعصابها وأنطق لسانها بجميع السباب والشتائم والدعوات القاسية على أم حنين حينما مرت امام بابها . لم تلك الاغنية « على الجدع الاسمر يا حلاوة » التي لم تفارق لسانها والتي جعلت تكررهما بتفنن وانجذاب ونشوة وجدعها الاسمر مائل امامها في شخص الفتى يوسف ، ينقسم ابسمية الرضي والقبول . لم ذلك المجهود الذي كانت تقوم به لتكسب مشيتها بعض الدلال وقصة صوتها صبعة الرقة والمذوبة وصحكتها نمومة ضحكات النساء المستهترات . أكل ذلك لام يوسف ؟ ... لقد تطورت الفتاة في هذا

الوقت قاضحت شخصا آخر . واضجرت الثورة — التي كانت تعمل رويدا ونحت طلى الخفاء جاثم عوامل كثيرة — فاذا الفتاة الخنوعة الضيفة الطاهرة قد خلعت رداءها القديم مدفوعة بحبها القاسي الملتهب الاعمى نحو تلك الهاوية التي لم يكن يخطر على بالها ان تدنومنها . وقرعت الباب فافتتح . وظهر الفتى يوسف على عتته فطرت اليه طويلا بعينيها اللامعتين نظرات تجلي فيها حب المرأة ورغبتها في التكفير عن ذنبا . فدهش الفتى في اول الامر لهذه المباشرة . ونظر اليها فاذا في نظرتها وميض لم

رويدا باضطراب قلبها وارتجاف اعضائها وجفاف ريقها . ولكن لم ذلك ، وهي متيقنة انها لن تتأبل يوسف لانه في المدرسة ولن يعود منها الا حينا تكون الشمس في مغربها . اما ام « حنتين » فقد كانت تذهب دائما لعمالها بد الظهر . وبعد ان استراحت قليلا تشجعت ودخلت وبدأت تصعد الدرجات واحدة واحدة ولكن ما كان أشد دهشتها عندما طرق اذنيها صوتان تعرفهما حق المعرفة صوت الفتى يوسف وصوت ام حنتين كما يتحدثان على عتبة باب هذه الاخيرة حديثا لم تنبئه لانه كانت في أشد حالات الارتباك ورغبت في ان ترجع ادراجها نحو حجرتها ولكن دافعا داخليا أوقفها بالرغم منها فجعلت تنصت بجهد واقاسها المضطربة تلو وتبط في صدرها غير انتظام وازداد جفاف حلقها وتعبب العرق البارد من جبينها . وكانت تنصت وهي ترتعش من رأسها الى احمص قدمها ورنت مضطربة خلية من ضحكات أم حنتين فابتلت فيها حامل التنافس النسائي والغيرة الغريزية فغيل لها أن غريمتها أفلحت في سماعها فاستطاعت بمكرها وخذاعها ان تستمبل اليها الفتى فاندفعت مسرعة الى حجرتها بدون تفكير وأخذت تزين على قدر ما استطاعت . فرتبت شعرها وغسلت وجهها وصبت خديها بورق التبغ الاحمر الذي التقطته في سريها من كوم « الزبالة » الذي يجوار بابها .

ثم اكتملت ونظيت بغير بلدى ورتته من ايام زواجها . وارتدت جلبابا احمر اللون نعب لونه من كثرة الاستعمال والقدم ، فيه رتوق ونزيق ، ولكنه مزين ببعض « الدانتلا » للزينة هو أحسن جلباب عندها ، ابنته للرسيمات واليام الاعياد . ولما اكملت زينتها حادت الى موقها السابق عند باب القصر . وانصنت فلم تسمع شيئا لان السكون كان يحيا على المنزل بلحمه فتيقت ان مقابلة يوسف لام حنتين انتهت وانه لا بد ان يكون قد صعد الى طابقه . المارجوعه من المدرسة في هذا الوقت المبكر لم تستر به الا ان وقد حادت فتذكرت ان مرجع

وكانت كل جملة من هذه الجمل مصحوبة بوكزة في جنبها أو في رأسها أو في كتفها . ثم أمسكها بكتفي يديه وهزها عنيف وغضب وجعل يزبد الوكز حتى انقلب ضرباً ، تناول وجهها وظهرها وصدرها . ثم جعل يقرصها في كتفها وذراعيها . واهال عليها بوحشية بضرب ويصفع ويقرص وهو يسبها بصوت خافت خشن ظاهر فيه الانتقام والشر . لقد تألم الفتى من اهانة الفتاة له منذ أيام ألما كان يتزايد في قلبه فيسمم نفسه ويملاها بالضغينة عليها . كان يرى نفسه دائماً رقيقاً جليلاً ، مثال الشباب الذي يشق ويرغب فيه ، ليس فيه عيب واحد يشوب شيا به بل كله محامد تفرى النساء بالوقوع في حبه وتماذى في هذا الظن كثيراً وشجعه على ذلك ملاقاته من نصر وتوفيق متتابعين في ميدان الحب ومن مدح كثير طرق سمه ، وغبطة أو حسد أظهرها رفاقه . كان يعتقد انه سي النساء والفتيات جميعاً على السواء فكانه ورث جمال يوسف بن يعقوب فأورث النساء الحسرة والندم من أجله فظنطرة واحدة منه تكفى لأن توقع تحت رحمته أشرف الشريكات ، وإسامة واحدة تشرق على له كافية لأن تهز ولها منها قلوب الفانيات وكثيراً من هذه الخيالات كانت تملأ رأس هذا الفتى الطائش المخذوع في نفسه فلما رغب في بدور ورأى منها مآراً من خيبة مهيئة لم تصادفه قبلاً في حياته عد ذلك وصحة عار عظيمة يجب ان يمحوها اتقاداً لمرّة نفسه ورجولته وكبره . أبذل وهو فوق الحب وسيد الغرام ! ويد من وعلى مرأى ومسمع من ! لقد حمل الضغينة في قلبه أياماً فلما وجد الفرصة اليوم سانحة اخرجها في اشبع مظاهرها . ورأى من الفتاة حيناً بدأ يضربها استسلاماً غريباً شجعه على الاكثار من الضرب والتهور في العنف ولم يخش ان يسمعه الجيران او ان يسمعه والداه اللذان كانا نائمين في حجرتهما ، لان العراك بينه وبينها يكاد يكون صامتاً . كان يضربها وكانت تبكي بصوت ضعيف وهي مثبته به كأنها تخاف أن يفر منها . وفيها على هذا الحال مما

صوت عبد الكريم افندى ينادى ابنه ، وكان قد استشر شيتا غير عادي يحدث على باب مسكنه وبعد لحظة قصيرة وجداه خلفهما ، عارى القدمين بقميص النوم . وقد وقف متعجباً يسأل ما الخبر ثم أخذ ينظر الى الفتاة تارة وإلى ابنه طورا مازال بعينين يغالبهما النوم فاستطاع أن يدرك الأمر بسهولة لوضوحه . فتشاب مزعجاً ونظر الى ابنه نظرة شرارة ، انكس لها فؤاد الفتى وارتد وجهه . وتكلم عبد الكريم افندى بصوت خشن كربه ، تجلت فيه سلطة الاب وهوده على ابنه فقال :

ا كنت تضرب هذه الفتاة على عتبة الدار بهذه القسوة والوحشية ، وانت تعلم ان أبك نائم وأمك مريضة . يالك من وقح شرير . فاراد الفتى أن يمتح على كلام أبيه لينقذ نفسه من موقفه الحرج الذليل . ولكنه لم يستطع فصمت على مضض منه وقد اعترته الحيرة ودأبه الارتباك . ووجدت الفتاة أن يوسف سيقع في الحذور من اجلها فتشجعت ودخلت بينه وبين أبيه . تقدمت نحو الاب مبتسمة ، تسمح دموعها بكم جلبابها الممزق ، وتصلح من أمر نفسها ما أمكن وتكلمت بصوت حنون لا يشك من يسمعه في اخلاصه وصدقه . قالت :

— ان « سي يوسف » لم يسي الى بيتي . ياسيدى : بل كان سبب نجاتي . فنظر اليها يوسف بدعشة . وسألها الأب متعجباً وهو يدعك يديه عينيه :

— وكيف ذلك . ومن الذى أساء اليك ؟

— أم حسنين ياسيدى . ولولا تدخل ابنتك الكريم لقضى على لاحتالة .

قالت ذلك وقلها بفيض ابتهاج ، وقد ارادت بكذبها هذه أن تنقذ موقف الفتى المخزى . وهرعت اليه فاسكت يديه ، اللتين أشبها بهما ضرباً ولكما فهوت عليهما تقبلهما بحرارة واخلاص . فنظر اليها الفتى بإتسام ووجهه ينطق بالصنح عنها والاعجاب بها وتقابلت نظراتهما لحظة وجيزة . لقد كان في تلك النظرة نظرة الرضى والقبول ، سر الحياة باجمعها لديها . أجل

سر الحياة باحلامها الشبهة ومسراتها المصتة . نظرة قصيرة ولكنها فصيحة خلاصة ، حلوة لها مذاق الخمر وتائمه ووقفت الفتاة منتشية بنشوة عجيبة تهتز لها أعصابها طرباً ، تلك هي نشوة الانتصار الحاسم تستمتع به بكل جوارحها . لقد كسبت المعركة في النهاية وقازت بفتاها ، مثلها الأعلى في الحياة ورحز مستقبلها في الدنيا . سيكون لها دون سواها . لقد كفرت امامه عن ذنبها ، ذلك الذنب الكريه الذى امضها اياماً وليالى باسرها ، والذى تراه الآن بثلاثي هاربا في ماضيها المتدثر . وهامى احلامها الخيالية النامضة تنفض عنها برد القدم وتجلى أمامها واضحة جليلة ، ساحرة خلاصة ، تكاد تلمسها يدها وهكذا تم انقلاب هذه النفسية الساذجة وعوج الفتى طربوشه قليلاً ونظر الى أبيه وقال وقد انحلت عقدة لسانه اخيراً :

— لقد كانت أم حسنين ممسكة برقبتي تكاد تخنقني . . . يالها من امرأة شريرة . . . ثم التفت الى بدور واخذ يلاطفها وعياه تحذنانها عن داخلية نفسه وقال :

— ادخلي يا بدور لان والدتي في احتياج اليك . لا تنسى ان تغسل وجهك وتغطي ما تمزق من ثيابك وحجرتي لا تهملها فلم ينظفها احد منذ اسبوع . أما أم حسنين فلها مي حساب عسر . . .

ثم اخبر والده انه على موعد مع احد اصدقائه ليذاكر معه . ونزل السلم وهو بهز ابتهاج وانتصاراً . ألم يكسب هو ايضا المعركة ففاز في آن واحد باقامته وقلب هذه الفتاة الصلبة العنيدة . . . وكيف لا يكسب المعركة وهو فتى الحب ورب الغرام ، قاهر لسه جميعهن على السواء . . .

أحسن وسيلة لحفظ الحسن

تقول صحيفة فرنسية ان دوام الاتسام لدى المرأة هو أحسن وسيلة لحفظ نفسها ، وتؤكد أنها لم تحكم بذلك الا بعد تحارب عديدة فمت بها النساء ،

مساوى الهيئة الاجتماعية على حقيقتها . وقد مثلت هذه الرواية في السينما في فرنسا وغيرها والآت تريد احدى الشركات السينمائية في أمريكا أن تمثلها بشكل جديد يراعى فيه مقصد المؤلف بقدر الامكان ولذلك طلبت الى ابن الفيلسوف وزوجته ان يشتركا معها في التمثيل ، فيمثل الاول والده في مقدمة الرواية ونعمل زوجته بصفة مستشارة عند أخذ الناظر .

جرمة نائب فرنسى

اتهم نائب فرنسى من الحزب الاشتراكى الجمهورى ويدعى شافانى ، بأنه كان يقود سيارته فداس رجلا ومات الرجل من أثر ذلك ولكن النائب لم يعبأ واستمر فى سبيله غير ان النائب ينكر ذلك ويقول ان سواء قد فعل تلك القلة بينما يكذبه الشهود الذين رأوه وهو يقود سيارته ، ويقول النائب ان تلك التهمة يلصقها بها خصومه لاسباب حزبية . وعلى أي حال طالت النيابة رفع الحصانة البرلمانية عن ذلك النائب .

فتاة أم فتى ؟



آنسة انجليزية رأت تقدم النساء خطوة فاخترة في التشبه بالرجال فرأت ان تقطع الطريق مرة واحدة وليست ملابس الرجال

ذكرى تولوستوى

لا يجهل احد الكونت ليون تولوستوى فيلسوف روسيا العظيم والذي كان اول متبوع لآرائه وتعاليمه فنزل عن ثروته وقسمها بين



سكوت الي تولوستوى ان الفيلسوف الشهير ايه تولوستوى وقد اخذ شكل ايه ليونل في مقدمة رواية البعث المرونة

لفراء وحاش في زهد يعمل مثل احد الزرايع الفقراء . وقد خلف



زوجة الكونت الي مولوستوى وقد قات ان تكون مستشارة عند أخذ مناظر رواية البعث في هيلوود بكاليفورنيا طرائف عديدة ومن اهمها وأقبحها أثر رواية البعث التى ينت

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

تعليم البنات

هل في مصلحة مصر أن تختلف مناهجها عن مناهج البنين

للمربية الفاضلة نبوية موسى

أليس من حق كل انسان ينصح له ناصح بوضع أمواله في بنك بلجيكا مثلاً أن يشك في نية ذلك الناصح ما دام هو قد وضع أمواله في بنك مصر ؟ أليس من المحال أن يدعى ذلك الصديق الناصح أنه يريد بأموال صديقه خيراً لا يريد به أمواله ؟ أم يقولون أننا وحوش لا ينطبق علينا من ضروب المدنية ما ينطبق عليهم وكفى بذلك اهانة لا يحسن بنا السكوت عليها .

كانت مصر تبيع للفتيات الدخول في جميع الامتحانات العامة وتسوى بين البنين والبنات في التعليم الابتدائي حتى أثمر ذلك ثماره البانعة وارتقى تعليم البنات ارتقاءً دل عليه حقوق كثير منهن في شهادة الدراسة الابتدائية على البنين كما دل عليه أيضاً فوز احدها في سنة ١٩٠٧ في شهادة الدراسة الثانوية دون أن تستعد لها بل وتقوفا على البنين فيها .

كان من المنتظر ان يستمر تعليم البنات في نموه وارتقائه لو لم تعقده الاستعمار التي تتخلل في كل مصالح البلاد لما كاد يصل الى علم القائمين بالتعليم ان احدى المصريات قد التحقت بمدرسة الحقوق في سنة ١٩١٢ حتى ثارت ثائرتهم وحرّموا على البنات دخول جميع الامتحانات العامة حتى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية ومعها احدى المصريات من دخول امتحان شهادة الدراسة الثانوية بعد ان قبلت طلبها فاضطرت الى مقاضاة الحكومة في ذلك . قضى ذلك النظام الجديد على تعليم البنات فقل حركته وأخبرته تأخير الألبق بامة نافضة وقد ذهبت مع حضرة صاحبة العصمة البدة هدى شعراوي في سنة ١٩٢٢ الى الاتحاد النسوى الدولى في رومة وشرحتنا لذلك المؤتمر حالة تعليم البنات في مصر فاصدر قراراً باستنكار تلك الحالة وقد انتهزت فرصة تغيير المناهج في العام الماضي واقترحت أن نسير بصلي البنات كما سار غيرنا من الامم فقررت الوزارة أن تكون مناهج تعليمهن كنماذج تعليم البنين في

النساء من ظلمات الجهل الى ساحات العلم والعرفان . قضى الجهل على رجال الانجليز فاقصوا النساء عن العلم وسعت النساء جهدهن الى الوصول اليه ومساواة الرجال فيه فكان يقابلن بالسخرية والازدراء والتعنت الشديد من جانب الرجال حتى أن أول كلية أعدت ففن جناحاً فيها اضطرت أن تحول بينهن وبين الدخول من باب الطلبة لياج طلبة الكلية والمحاحم في ابعاد الطالبات عنهم وعن كليتهم ولكن نظريات النبهاء من رجال الانجليز حالت دون أغراض الرجال وأهوائهم فاستمرت النساء في التعلم كالرجال ودخلت كلية الطب ثلاث فتيات تفوقن في النتيجة النهائية على كثير من الرجال فارتاع الرجال لذلك وقرر مجلس الكلية عدم قبول النساء فيها مرة أخرى

لم يرد ذلك المفكرين من رجال الامة بل رأوا ان امريكا وحى ابنة انجلترا ما تفوقت عليها الا لنجاح النساء فيها ومساواتهن بالرجال في تلقى العلوم فاربوا تلك الاوهام الفاسدة وساروا بالنساء الى حيث نراهن الآن فما بال مصر لا تسلك ذلك الطريق المبدى الذي سلكه غيرها من الامم فنجد نجاحاً باهراً وما بالها تتعثر في تجارب طالبا أسفرت عن الفشل والخذلان في كثير من البلاد ؟ وما بالنا إذا استرشدنا الاجانب ضنوا علينا أن يرشدونا الى طريقهم التي سلكوها وما لبوا بنا الى ما ابنت التجارب فساد في بلادهم ؟ اليس في ذلك وحده ما يجعلنا نشكك في نيائهم وما يحذرنا ألا نهمل اليهم بامور التعليم فينا في المستقبل ؟

مر بجميع البلاد زمن كان فيه أهل كل بلد يترددون فيه في العلوم التي يجب ان تتلقاها البنات وقد مضى ذلك الزمن بجمله وتردده وأثبتت التجارب أن الاسر لا يستقيم نظامها الا اذا سوت الثقافة العامة بين روحي الزوجين وأخرجت الزوجة من ظلمات الجهل التي كانت تحجب جمال روحها عن نظر زوجها فينظر اليها بعين غير التي يجب ان ينظر بها الرجل الى شريكة حياته ، ولا عجب ان احتقرها بسد أن غيب الجهل تحت طياته العميقة مواهبها الفطرية العالية وستر مزايها عن عين الزوج فظلت روحه بعيدة عن روحها فلا يجد في حديثها ما تصبو نفسه اليه ولا في معارفها ما يجذبه الى مجالستها .

نعم أثبتت التجارب العديدة التي قامت بها جميع الامم الانجاح للامسة ولا ائتلاف بين أفرادها ذكورا وإناثا الا اذا توحدت الثقافة العامة بين الجنسين وزالت تلك الفوارق الوهمية التي كان من شأنها ان تباعد بينهما وتجعل المرء لا يميل الى زوجته الا بمقدار دافع الحب والفرام وهو لا يبقى بعد الزواج الا قليلاً ثم يزول وتزول معه روابط الصداقة اذا لم يكن في معارف الزوجة ما يجملها في موضع الزميل أو الصديق لزوجها .

مضى على انجلترا نفسها زمن استبدت فيه النساء وحرمتن من كل شيء حتى من ورود مناهل العلم فلم يكن ذلك الاستبعاد الا وبالا على الامة الانجليزية فلم تستطع الخروج من تحت نير استبعاد الامم الاخرى الا بعد أن أخرجت

تعليمهم الى الرجال وهما غرضان لا يتفقان .
ولست ادري ماهو النرض من ذلك التناقض
الذى تقوم به مصر فى تعليم البنات فتجعل
تعليمهن خاصاً بهن وهى مع ذلك تسلم دفة ادارته
الى ايدى رجال لا يعلمون من شئونه النسوية شيئاً
تجلس الطالبة فى انجلترا الى جانب الطالب
تلقى معه درسا واحداً وهم مع ذلك لا يكونون ادارة
شئونها الخاصة الى ذلك الرجل الذى يكون اليه
ادارة شئون الطلبة بل تدير شئونها الداخلية
والادارية ميدة تعرف من شئون النساء ما يحمله
الرجال وذلك حرصاً منهم على الفضيلة وخوفاً
من أن يستبد بهيكلها رئيس له من القوة مالا
تستطيع الفتاة مقاومته . فهل قضى على مصر
أن تسير على عكس الامم حتى تخسر العلم
والاخلاق فى آن واحد

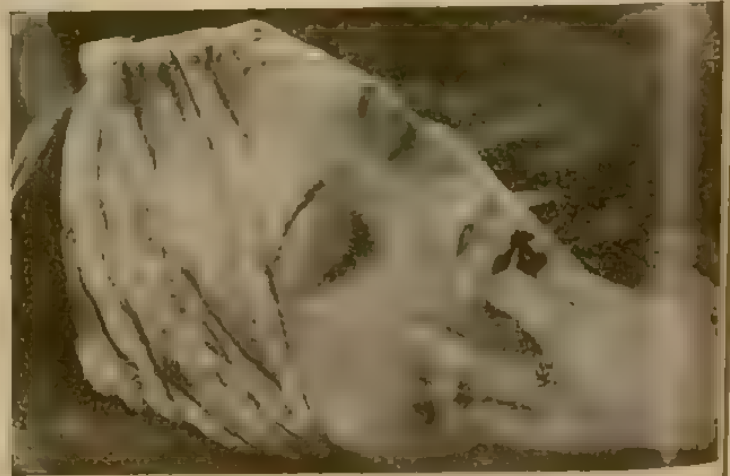
خاصا بتعليم البنات فرجعت بذلك اجيالا الى
الوراء ولم تستطع ان تجارى حتى امة الهنود .
ولا ادري اذا كان ذلك فى نظر عقلائنا مما
يدل على الاستقلال التام ؟ لقد كانت تلك
المصيبة اخف على النفس لوقيل ان ماحل
بتعليم البنات انما هو ارادة القوى على
الضعيف اما الآن ونحن نزعم كما يزعمون ان
رجالنا احرار فى إدارة شئون البلاد
فقد تضاعفت مصيبتنا فرزنا فى التعليم وفى
سمعة رجالنا معا ، لهذا أرى أن جهود الجمعيات
النسوية فى مصر ضائعة اذا هى توانت عن درء
ذلك الخطر عن تعليم البنات

خالقنا انجلترا وغيرها من الامم الراقية فى
مناهج تعليم البنات فعدان بين الى طريق غير
مسلوكة تخصصناهن للاعمال النسوية منذ الطفولة
وخالفنا انجلترا وغيرها أيضا فسلمنا ادارة شئون

لنسم الابدائى والثانوى وان يخصصن ان
شئى للاعمال النسوية فى التعليم العالى وهو وحده
نوع التخصص وهذه هى نظرية الامم جميعها
فانه اذا صح للمهندس والمعلم والطبيب والقاضي
والتاجر بل والزارع أن يتحدوا جميعاً فى التعليم
الابدائى والثانوى ثم يخصص كل منهم لمهنته
فى التعليم العالى كان من الواجب أن تشمل تلك
قاعدة النساء أيضا فلا يحرم من الثقافة العامة
معى الاعمال النسوية بل يخصصن لها بعد
ثقافة

ثم ذلك فى العام الماضى ولكنه لم يرق فى
لبن السادة المستعمرين ولم يرضوا لمصر ان
تجارى أسيادها فى تعليم البنات فاصبحنا فى هذا
للم وقد حرمت البنات من دخول امتحان شهادة
شهادة الابدائية وأخذت الوزارة تعد مشروعا

مثالان من الجمال



صورة جلوريا سوانسون (هى من أشهر ممثلات السينما

صورة الكونتيسة ماريتا تولى دى ميزورانا وهى ابنة وزير امالية ايطاليا
تعتبر من أجمل آنيات الطبقة الراقية فى روما

مدرسة للالعاب الرياضية



أُنشئت في باريس مدرسة للبنات تدرس فيها الألعاب الرياضية دول سواها
وهذه صورة التلميذات وهم يتعلمن في الهواء الطلق



فتاة تشغل « بطائرة » وهي مهمة
شاقة وكان يحظر ان النساء لا
يتشاركن الرجال فيها

النساء في مختلف المهن



آلة أمريكية تشغل مائة القطارات للكهربائية



رقصة إسبانية تلبس اكبر خال
اسباني من نوعه

في جزيرة العرب

اكتشاف آثار مهمة في الصحراء

ان الانسان كان موجوداً في تلك الاصقاع قبل ظهور الحضارة السومرية بالوف من السنين وان التناخ كان مختلفاً فيها كل الاختلاف عما هو عليه الآن . ولكنهم ما زالوا في حاجة الى الابحاث الجديدة لكي يثروا على آثار أخرى ترشدنا الى ما كان عليه الانسان هناك قبل السومريين وحضارتهم فمن المعروف حتى الآن ان حضارة السومريين أقدم الحضارات البشرية ولكن الاكتشافات الجديدة دلت على وجود حضارة أخرى أقدم من حضارتهم فلا شك ان علماء الآثار والتاريخ في العالم كله يهتمون بهذه الاكتشافات ويبادرون الى البحث عن هذا العالم الجديد لكي يعرفوا كيف كان الانسان يعيش فيه وما هي الدرجة التي بلغها من التقدم والرق .

والتقطوا منها عدداً كبيراً وجدوده ذات فائدة علمية ثم قفلوا راجعين الى فلسطين قائلين لان البقاء في الصحراء بلا ماء ولا زاد متعذر عليهم . وبعد ان استقر بهم المقام شرعوا في فحص الآثار التي التقطوها فوجدوا انها قديمة العهد تعود الى منتصف العصر الحجري الاول ونهايته . وترجع عندهم ان اقدم هذه القطع عهداً وجدت قبل المسيح بعشرين الف سنة ويعود أحدثها الى العصر الحجري الجديد . واستنتجوا من مجموع ما عثروا عليه من الآثار

نهايت علماء الآثار بعد انتهاء الحرب المسمومة على البلاد العربية التي سلبتها الحرب من تركيا وشرعوا يتقنون في مدنها وقراها الأثرية ويحورون قفاريها ويهبطون أودينها إثنين عن آثار تجلو غوامض التاريخ في تلك البقاع وتميط اللثام عن حقائق يستشدها لهم والفن والعمران في العصر الحاضر والمصور المنبلة .

ولم تنقض سنوات قليلة حتى رأينا بعثات أثرية عديدة منتشرة في كل موضع أثرى ذي بال في سورية وفلسطين والعراق وقد جاء رجالها من معظم أنحاء العالم الغربي موفدين من جمعيات علمية عديدة في أوربا وأمريكا وانصرفوا الى البحث والتنقيب فعثروا على كثير من الآثار الغنية التي جلت حقائق كان يحلمها لهم حتى الآن ونشروا في الصحف والمجلات فصولاً كثيرة وصفوا فيها أعمالهم والآثار التي عثروا عليها .

وقد افرد من هؤلاء الأثريين نفر من الإنكليز تولوا في منتصف الطريق بين سورية والعراق أي في تلك الصحراء الواسعة الخالية من الماء والكلأ وأرادوا ان يدرسوا حالة تلك البادية عليهم يعثرون فيها على أثر ينبتهم بوجود الانسان في تلك الاصقاع الخاوية في سالف الزمن فساقطهم الاقدار الى مكان يسمى نصر واقع في قلب الصحراء على منتصف الطريق بين عمان والرمادي في العراق ولكن الخرائب التي وجدوها هناك لم تدلهم على ما ياتى بفائدة علمية . ومما عثروا عليه أثر نضبت مياهها ولكنها لم تهدم بعد . ومن المعروف ان في الصحراء كثيراً من أمثال هذه البئر . على انهم لجوا الاراضي المجاورة لتلك البقعة فعثروا فيها على كثير من القطع الصوانية المختلفة الاشكال

مباراة في الفروسية



حصلت أخيراً مباراة بين فرسان بوليس الاسكندرية وفرسان الجيش المصري والجيش الانكليزي وقد نال الاولون الجائزة الاولى ويرى القارى في هذه الصورة عدداً منهم وهم في لباس الدراويش تحت قيادة الصاغ مرزوق بونس افندى مؤلف كتاب سر تقدم البوليس الاوروبى والمباحث الجنائية

في عالم السينما

شخصيات كواكب السينما

قوانين الفن الصامت : أخذ بعضهم على ماتهم أن يضعوا قواعد وشروطا للنجاح في عالم السينما وقالوا انها لا بد من توفرها في الممثل قبل ان يسمحوا له بالظهور على الستار القضي . وكان معظم القائلين بذلك من الرجال القاعين بأعباء هذا الفن ، فكانوا عقبة لم تذللها الدرام الصامتة الى الآن وبسببها دفنت شخصيات وحرمت الفن من نوايع عظام وممثلين كبار .

ولكننا اذا حللنا نجاح كل ممثل أو مدير فني تحليلا دقيقا وجدنا أن نجاحهم لا يميز الى انطباقهم على القواعد الصارمة التي وضعت لهم بل يرجع الى أنهم نبذوا هذه القواعد وخرجوا عليها دون أن يفشلوا في ذلك . فكانت النتيجة أنهم برزوا الى الميدان ذوي شخصيات ساطعة دون أن يكون لهم حظ في التوافق مع النظم الموضوعية والشروط المطلوبة



جلوريا سوانسون

ومن يوم ان أشرق الفن الصامت في سماء الفنون ظهر جماعة من « النبهاء » أخذوا يرتبون « المواد » ويؤلّفون « البنود » من حيث الاشخاص الذين يمكنهم النجاح والفشل في عالم السينما . فاذن اتهموا من وضع هذه الشروط والقوانين أخذوا يحكون بها على المواهب والكفايات ، فكانت الموهبة في نظرهم أن يكون الممثل ذا صفات بدنية خاصة تعرف من قوانينهم التي جدوا واجتهدوا في وضعها وتنميتها .

قانون الجمال : ولوليام هارت الفضل في تحطيم قانون من القوانين القديمة . وهذا القانون هو انه يجب ان لا يقل جمال ابطال السينما عن جمال « أدونيس » معشوق « فيثوس » . فوجلج وليام باب السينما ونال البطولة في سائها لا بجمال « ادونيس » ولكن بمقدرته الفنية وشخصيته الجذابة .

وقد كان وليام هارت أيضا السبب في انفجار نظرية أخرى ، هي انهم كانوا يقولون

إن جميع ابطال السينما يجب أن يكونوا من الشباب . ولكننا نرى اليوم لويس ستون ، جيمس كيركوود ، كونواي تيرل ، توماس ميان ، ملتون سيلز وغيرهم تعدوا السن المطلوبة ولا يزالون يقفخرون بكثرة المعجبين بهم . وأما عن الجمال فسل لون شاني ، الاس بيرى ، ارنت توردنس ، بول موتانا ، جو مارتن ، فهم يعرفون سره وهم الذين يدون أحسنهم أرفع من أن يتصفوا بالجمال .

دافيد وارل جريفيث : هذا المخرج الكبير واحد من القليلين الذين ضربوا عرض الحائط بكل قاعدة أو حكم في مضمار الصور . ولعل هذا هو السبب في انه يعمل لحسابه اكبر عدد من الممثلين القاعين في هذه الصناعة .

وجريفيث هو الذي أظهر على الستار « ليليان ودوروتى جيبش » الممثلتين البدعيتين اللتين لو ذهبتا الى أى مخرج آخر في أول الامر لكان من الصعب أن نجدا من يستد البهما ولو أدواراً تكيلية . وكل من دوروتى وليليان جيبش في حاجة للملاح الوجيهية التي يقال انها ضرورة للدرام الصامتة . وقد قوبل جريفيث في الحقيقة بمعارضة شديدة عند أظهر هاتين الاختين في مخرجته لأول مرة . ولكن على الرغم من ذلك حازت ليليان ودوروتى على الستار القضي مالم تحزه أى ممثلة سواهما .

العيون الفاتحة اللون : وكانت جميع الدوائر السينمائية تعتقد أن العيون ذات اللون الفاتح عقبة في طريق أى ممثل سينمي . وهذه نظرية أخرى تار في وجهها العالم الصامت . وإليك أسماء بعض أبطال هذه الثورة : ماي موراي ، جلوريا سوانسون ، ماريون ديفيز ، دوجلاس فيربنكس ، فرد تومسون ، اوجين أوربان ، نظريات باطلة : وهناك كثير من المديرين يطردون الهواة ولو كان ينتظر لهم مستقبل باهر من أجل أى عيب يتناقض مع قوانينهم كتقارب عيني الممثل من بعضهما أو ظهور

دور البطل فخطم الاوهام وسحق البند رقم ٢٢٦ « ا » فاجدأت الماصفة وهبت على الستار الامريكى زوبعة من الممثلين الاجانب ولا زالت تهب عليه الى الآن واصبح رودلف ، الذى لم يكن فى استطاعته الحصول على بسط الأدوار، حلم الجمهور الامريكى وصار المسيطر على على القلوب . وأماننا أيضا الممثل الالماني « لامل باتنجر » والممثلة البولندية « بولا نجرى » والممثلة الاسبانية « راكيل ميلر » والممثل السويدى « لارزهانسن » والممثلة السويدية « جريتا جاربو » والممثل الروسى « ايفان موسجوكين » والممثلة الروسية « ناتالى كوفانكو » والممثل الالماني « كوزاد فيدت » والممثل الاسباني « اخونيومورينو » والممثل الصغير المراكشى « كادا عبد القاد » والممثل الانكازى « رونالد كولمان » وغير هؤلاء كثير ون لا يسع المقام ذكرهم ، كلهم رعو ونبنوا فى أمريكا بالرغم من عدم انبائهم اليها من حيث الجنسية .

عرض نفسه صرخ المتمسكون بالقواعد واعلنوا انه يناقص البند ٢٢٦ « ا » الذى ينص على عدم قبول أى اجنبى ليست له الملائع الامريكى لانهم كانوا يقولون ان الجمهور الامريكى لا يعنى

منه اذا أغرق فى الضحك أو برز أنفه او كبر ذبه أو برور عظام خديه . وفى الحقيقة انه ليس هناك عيب يمنع أى ممثل أو ممثلة من الشهرة .



رودلف فالنتينو

ومن النظريات القديمة ان ممثلة السبايج ان تكون قصيرة . ولكن هذه النظرية باطلة مثل غيرها وأماننا كونستانس تالمادج ، الينور وريمان ، استر راستون ، كوللين مور ، كلهن من الطيبة الطويلة .

وقالوا أيضا ان الممثل الهزلى لا يمكنه ان يكون زينا ، فبرهن لهم شارلى شابلى على انه يمكنه ان يكون زينا بحيث يستميل الجمهور الى ذلك . وقالوا ان الكوميدي يجب ان يرتدى ملابس عجيبة وان يضع شار بامضحكا ، ولكن فرولند لويد خالف هذه القاعدة ونجح ، وقالوا ان الكوميدي يجب ان يكون شكله مثيرا للضحك . فظهر رايوندرجيفيت بشكله الحسن وندامه الجذاب . وهاهو بوستر كيتون ببرهن فاعل ان الممثل الكوميدي ليس مضطرا لان يكون مضحكا ،



راكيل ميلر

وحيثما بدأ دوجلاس فيرنكس حياته السينمائية تنبأ كثيرون بأنه سيلاق فشلا عظيما (البقية على صفحة ٤١)

كثيرا بالممثلين الاجانب الذين يظهرون على الستار الامريكى . وحيث جاءت رواية « فرسان ابوكا ليس الاربعة » التى ظهر فيها فالنتينو فى

وفد ظل الماسوف عليه رودلف فالنتينو من روج باب السينما مدة كبيرة وصار كلما

قصة البروقات

الحب والخبز

للروائي السويدي اوجست ستروند برج

تصريب الاستاذ محمد السباعي

لما تقدم الشاب «جوستاف فوك» الكاتب باحدى المصالح الى والد الفتاة لويزا معشوقته غطها اليه كان اول سؤال لاقاه عليه ذلك الشيخ هو :

« ماذا يتقاضي في الشهر عن عملك ؟ »

« ثمانية جنيهات ولكن لويزا تحبني وانا واثق ... »

« دعك من لويزا ومن حبها اياك ، هذا مبلغ طفيف لا يكفي معاشكا »

« ولكن الحب المتبادل بيني وبين لويزا قد بلغ مبلغا ينسئ معه كل شيء ونضمن معه السعادة مهما كانت الحالة المادية »

« دعنا من ذلك ، وهل الثمانية الجنيهات هي كل ما تريخ ؟ »

« لقد كان أول التقائنا وتعارفنا في حديقة ... »

« أما لك مورد رزق خلاف وظيفتك المصلحية ؟ »

« أظن اننا سنرزق ما يكفيننا ، ثم لا تنس حبنا المتبادل فانا على يقين ... »

« دعنا من يقينك ، وهلم نحسب اقصى ما تستطيع ان تريخ »

« استطيع ان اربح من الاعمال المخصوصية شيئا لا يستهان به »

« اى نوع من الاعمال المخصوصية وكى ؟ »

« استطيع اعطاء دروس خصوصية في اللغة الفرنسية ، وأترجم ، وأصحح بروقات »

قال الشيخ « كم تريخ من الترجمة ؟ »

واستخرج من جيبه قلم رصاص وورقة اجاب الفتى :
« لا اعرف بالضبط ، ولكنى ازالو الآن ترجمة كتاب فرنسي بسعر المزمرة نصف جنيه »

« من كم مزمرة يآلف الكتاب كله ؟ »

« من اربع وعشرين مزمرة »

« اى اثني عشر جنيها من هذا الكتاب »
« وماذا غير ذلك ؟ »

« لا أدري ، هذا شيء غير مضمون »

« ماذا تقول ؟ غير مضمون ومع ذلك تريد الزواج ! الظاهر ان مذهبك في الزواج عجيب ياسيدى ، أنسيت انك ستزق البنين وعلبك ان تقوتهم وتكفلهم وتربهم وتعلمهم ؟ »

« ولكن من يدرينا قد يبطيء قدوم البنين فلا يردون علينا الا وقد حسنت حالنا وأثرينا ولقد بلغ من فرط الحبة بيننا ... »

« ان بحى الاولاد اصبح حتما مقضيا ، اسمع منى ايها الشاب ، ارى انك عزمنا على الاقتران باية حال وانى مضطر الى الموافقة على ذلك ، فابدل جهدك في زيادة ايرادك بكل وسيلة فبلغ السرور من الفتى واكب على يد الشيخ قبلها ، فله ما كان أشد فرحه وفرحها ايضا ، وما كان أشد خيلاء وزهوها حبنا خرجا متخاصرين للزفة لأول مرة ، ولقد لاحظنا عليهما ذلك اهل البلدة فمن بين حاسد لها وناياط على ما نالا من ذلك الظفر المبين !

وجعل يزورها كل ليلة وهو متأبط أوراق البروقات التى كان تمهد بتصحيحها ، فاكبه ذلك رضا الشيخ واكسبه كذلك قبلة من خطيبته ، واكنه أكثر من الزيارات مما أدى الى انقطاعه عن اعطاء الدروس المخصوصية والى زيادة اتقائه من مرتبه ولما دنت ليلة الزفاف فكر العرسان في امر الجهاز والاثاث اللازم لفرش المكان الذى شربا في اعداده لذلك . فاشترى سريرين من أحسن خشب الجوز بمراتب من السلك وغدات مكسوة بالحرير ومصباح له مظلة حمراء وطقم كامل من أدوات الخوان من البلور والقضة ، وقد استأنا بمشورة الام عند استحضار أدوات المطبخ ، ومرت مدة الاستعدادات هذه على أنهم ما يكون من الفرح والابتهاج ولا تسلى عن فرط نشاطهما أثناء ذلك يروحان ويندوان في كل ناحية بطوفان في أرجاء البلدة يبحثان عن دور خال يسكنانه ويشيان الدكاكين والحوانيت لاقتراء الاثاث والامتنع ويقتدان الصانع في الورش والمصانع لينظروا مصانعا لها ويستحاثنهم على انجاز مطالبتها في أقرب وقت وكذلك يتضح لينا أن الفتى جوستاف لم يجد أدنى فرصة لزاولة أى عمل اضافى يربى منه زيادة مرتبه ، ولكنه جعل يقول انه سيقف الى أعماله ويروض تلك الحسارة المالية متى تم زواجهما ، وكذلك اتخذ مسكنه في دور مال باجرة قدرها أربعة جنيهات شهريا أغنى نصف مرتبه - فيه غرفتان ومطبخ وكيلار ثم فرشت الغرف ، وتراءت غرفة النوم بعد فرشها وكأنها محراب قديس ، وقد وضع السريران جنباً لجنب كأنهما مركبتان تبدآن مسيرهما على طريق الحياة ، وما كان أزهي وأجمل الملاءات البيضاء والوسائد الزرقاء في أكياسها المنفضة المذهبة منقوشا عليها اسماء العروسين قد اشتبكت حروفهما وتماثلت وكان باحدى زوايا هذه الغرفة خدر محجوب بستار لتتضئ به العروس حاجتها الخاصة ، وفي الغرفة الثانية كان البيانو وثمنه ثلاثون جنيها من جيب والده

البروقات التى كان تمهد بتصحيحها ، فاكبه ذلك رضا الشيخ واكسبه كذلك قبلة من خطيبته ، واكنه أكثر من الزيارات مما أدى الى انقطاعه عن اعطاء الدروس المخصوصية والى زيادة اتقائه من مرتبه

ولما دنت ليلة الزفاف فكر العرسان في امر الجهاز والاثاث اللازم لفرش المكان الذى شربا في اعداده لذلك . فاشترى سريرين من أحسن خشب الجوز بمراتب من السلك وغدات مكسوة بالحرير ومصباح له مظلة حمراء وطقم كامل من أدوات الخوان من البلور والقضة ، وقد استأنا بمشورة الام عند استحضار أدوات المطبخ ، ومرت مدة الاستعدادات هذه على أنهم ما يكون من الفرح والابتهاج ولا تسلى عن فرط نشاطهما أثناء ذلك يروحان ويندوان في كل ناحية بطوفان في أرجاء البلدة يبحثان عن دور خال يسكنانه ويشيان الدكاكين والحوانيت لاقتراء الاثاث والامتنع ويقتدان الصانع في الورش والمصانع لينظروا مصانعا لها ويستحاثنهم على انجاز مطالبتها في أقرب وقت وكذلك يتضح لينا أن الفتى جوستاف لم يجد أدنى فرصة لزاولة أى عمل اضافى يربى منه زيادة مرتبه ، ولكنه جعل يقول انه سيقف الى أعماله ويروض تلك الحسارة المالية متى تم زواجهما ،

وكذلك اتخذ مسكنه في دور مال باجرة قدرها أربعة جنيهات شهريا أغنى نصف مرتبه - فيه غرفتان ومطبخ وكيلار

ثم فرشت الغرف ، وتراءت غرفة النوم بعد فرشها وكأنها محراب قديس ، وقد وضع السريران جنباً لجنب كأنهما مركبتان تبدآن مسيرهما على طريق الحياة ، وما كان أزهي وأجمل الملاءات البيضاء والوسائد الزرقاء في أكياسها المنفضة المذهبة منقوشا عليها اسماء العروسين قد اشتبكت حروفهما وتماثلت وكان باحدى زوايا هذه الغرفة خدر محجوب بستار لتتضئ به العروس حاجتها الخاصة ، وفي الغرفة الثانية كان البيانو وثمنه ثلاثون جنيها من جيب والده

وركب العروسان للزفة ، فما كان أشد ابتهاج الزوجة الصغيرة واغتباطها متكئة على أريكة المركبة تنساب بها بين جماهير المشاة ممن لا يستطيعون تفقات هذا النعيم والترف والأبهة ومن ينهم الكثيرون من معارفها وبعض أصحابها وأربابها ، وقد جعل هؤلاء ينظرون اليهما دهشين مذهولين والحمد لله قلوبهم ، وكأنهم كانوا يقولون في أنفسهم لقد وقع جوستاف على عروس موسرة غنية .

كان الشهر الاول سلسلة من الملاذ والمناعم حفلات ومراقص وولائم وتيارات ، واسعد من ذلك وامتع أوقاتهما داخل المنزل ، وإي لذة كان يجد جوستاف في حمل زوجته بعد السهرة من بيت أبيها والذهاب بها الى مسكنهما البديع الاثني كما ينطلق الطائر باليفته الى وكره ، فهناك كانا يجهمزان عشاءهما اللذيذ ويتناولانه في سرور وهناوة ثم يجلسان متكئين على الارائك يتحدثن في شؤون حياتهما وعيشتهما المنزلية ، وكان كل حديث جوستاف يدور على محور الوفرة ، لقد جعل نصب عينه شيئا واحداً وذلك هو الاقتصاد ليس الاقتصادي العملي ولكن نظرية الاقتصاد ليس الا

ثم ان لويزا على سبيل الاقتصاد حددت يوما في الاسبوع - الاربعاء - ليعمل فيه صنف رخيص من الطعام (نحرشا للعدة) كالتفول مثلا او العدس او السردين المشوي او البطاطس المحاف ، وقدمت الى زوجها صحناً من ذلك السردين وبدأت تتناول قطعة وقالت ما الذها وما أطيبها ، ولكن جوستاف قطب حاجبيه وتناول قطعة بيد منقبضة لا تكاد تطاوعه ، ثم ابطعها وكأنما ابطع زلزلاء ، ولكنه كظم غيظه ، ولما جاء ثانياً يوم « السردين المحروق » شكك من المطعم المجاور جوز أراب على الحساب ، وجعل وهو يأكل منه ينظم في تقريره قصيدة من اروع الشعر الخالد ضمنها أيا ناعديدة في جهاد العدس والسردين وطواقف الماكولات السمجة السخيفة ولما لامته زوجته

ونعيب فاجلسها على كرسى وثير المقعد واداره بها تلقاء المائدة ،

« هالك رشفة من النبيذ يا عزيزتي ، انها مروحة لك منعشة ؟ وهالك قطعة من تون انها تفتح شهيتك ! »

وكذلك قام جوستاف اثناء الافطار على قدم وساق في خدمة عروسه الحسنة ، وما كان ألد ذلك عنده ! وكما من أكلة شهية استمتع بها أيام عزوجه ، ولكن أين لذة تلك الاكلات مما يباشر الآن ! وأين من لذة الارواح لذة الاشباح ، ومن نعيم الوجدان نعيم الابدان ، هذه الخواطر وأمثالها تواردت على باله وهو يلهم طبقاً من الجنبرى وقدحاً من البيرة ، قبحا للاغنياء معشر الاعزاب ، لقد حرموا أنفسهم أنفس تقاس الحياة واكرم اعلاقيها ! ما أقل خيرهم واكثر أنايتهم وما أخرج صدورهم وأضيق اعطائهم ، لقد كان ينبغي ان تفرض عليهم ضريبة كالتى تفرض على الكلاب ، وكانت لويزا أقل قسوة من زوجها على الاعزاب واكثر اعتذاراً لهم فقالت انهم على الزوجة لمكروهون لضيق ذات ايديهم ، ولو كانوا في سعة من العيش لتزوجوا ، فتذكر جوستاف ما هو فيه من الفقر فاهم واغم وقال في نفسه ما أراى الا كهؤلاء الاعزاب عسراً وضيقاً ، ولكنى باذل جهدى لتحسين حالى وزيادة رزقى ، نصي الله جاعل لى من هذه الازمة مخرجاً ، وسأنظر في الخماس الاعمال ذات الارباح عما قريب ، اما الآن فحسبى من الدنيا هذه الحمامة المشوية وهذه السمانة ويقبل الله بعد ذلك ما يشاء »

ولكن هذه التحف والذائذ انارت القلق والحلم في صدر لويزا لما وراءها من الفرامة والحسارة فسألت جوستاف هل يستطيعان الاستمرار على مثل هذه الحال من الاسراف والتبذير ، فقال « هذه فتلة يا حبيبى ، هذه فرصة وليس للفرصة الا اغتنامها ، الحمد لله ، ما أطيب الحياة وما أذها ! »

وفي الساعة السادسة جىء بمركبة فاخرة

العروس ، وهذه الغرفة الثانية كانت بمثابة صالة استقبال ومطعم ومكتبة فى آن واحد ، وقد جهزت بمائدة للطعام ومنضدة للمطالعة والتحرير وكراسى ومراة مذهبة الاطار وممكاً وقطار لكيب ، فكانت مثرية من الاثاث والرياش ، قدسرت عليها يد السعادة عنوان النعيم والرفاهية وأقيمت شعائر الزواج فى ليلة أحد ، ولما ارفع مصباح النهار فى اليوم التالى كان العروسان لازلان نائمين ، وكان أول من استيقظ جوستاف ، ومع انه أبصر أشعة الشمس تطل من خلال الستائر فلم يشأ أن يفتح النوافذ ولكنه أشعل المصباح ذا الظل الأحمر فالتى ضياء جلتارياً عجيباً على ثمال الزهرة (ربة الجمال) مصنوع من الصبني ، وكانت العروس الحسنة رائدة على سريرها محنها القبضة والسعادة . وفى تلك اللحظة شرعت نواقيس الكنيسة تدق كأنها تحتفل بقداسة الحياة الزوجية !

ونقلت العروس على مهدها ، وانطلق جوستاف الى المطبخ ليأمر باعداد الفطور ، فمأهج رونق الآنية الفضية تلالاً فى بهجة لصباح وتناق ! وكلها ملكة - ملكة وملكها ، وأمر الطاهية أن تذهب الى المطعم المجاور فتجلب منه ما كان أوصى به أمس من ألوان الطعام

وعاد جوستاف الى غرفة النوم فدق على بابها دقة خفيفة وقال :

« أنسحب لى بالدخول ؟ »

فمناخ مسميه صبيحة ضئيلة تلتها هذه الكلمة .

« كلا يا حبيبى ، انظر دقيقة ! »

وفرش جوستاف الخوان بنفسه ، ولما اضطر الطعام كان قد فرغ من صف الصحاف والآنية والقوارير والشوك والسكاكين والملاعق على غطاء السكتان الابيض الناصع ووضع باقة الازهار امام مكان العروس من المائدة ، ولما دخلت الغرفة حيثما شمس النهار باضعتها المسجدية ألتما حيت من غرنها الوضاحة أجل منها طلمة أحسن رواء ، وكانت لا تزال تشمر يومئذ

على هذا الاسراف قال لها انها مسالة بسيطة !
وفي خلال هذه المدة حملت لوزا ، كل ذلك
ولم يذل جوستاف أدنى مجهود في سبيل زيادة
ايراده بالتماس أى عمل من الاعمال الحرة .
ولما دنت ساعة المخاض حاول جوستاف
عقد سلفة فلم يوفق .

ولكنه ذهب بالرغم من ذلك الى السوق
واشترى سلتين من الموز والفضاح وجاء زوجته
بحملها فرحا مبتهجا .
« انظري يا لوزا ، سلتان من الموز والفضاح ،
بكم تظنين ؟ هل بخاطر بياك اني لم ادفع فيهما
سوى نصف جنيه ؟ »

« ولكننا يا عزيزي جوستاف لا نستطيع
ان نستمر على هذا المنهج ! »

لا تحملي للعيش هما يا لوزا ، الارزاق على
الله او قلني بمدتي ان الفرج حاصل عما قريب ،
هذا وانى موعود بمل اضافى بعد أيام ،

« ولكن ماذا نصنع في الديون ؟ »

« الديون ؟ - استلف قرضا كبيرا أد به
جميع ديوننا فوراً »

« ولكن أليس معنى هذا اننا سنغمس
في دين جديد ؟ »

« لا بأس ، ولكننا سنزق مهلة نفس
فيها عن كرتنا ونزوج عن نفسها ، ولكن لماذا
الكلام في هذه الشؤون المؤلة ؟ ما طيب هذا
الموز وما الله هذا الفضاح ! ألا ترى ان قدحنا من
تيد السالا جا يكون انب شىء لهذه
الفاكهة ؟ »

ثم ارسل الخادمة في شراء زجاجة من
السالا جا .

ولا استيقظت لوزا من نومها مصر تاودت
الكلام مع زوجها في مسألة الدين وسألته
المعذرة فيما ترى نفسها مضطرة الى ابلاغه عما
عناه لايسره ، فقال لها « كلا يا عزيزي ابغيني
ما تشائين فما كان كلام منك ليسوءني قط ،
اتريدن شيئا من النقد لقضاء بعض
حوائج المنزل ؟ »

« كلا ! ولكني اقول ان البقال والجزار
والخضري جاءوا صباحا يصبحون ويضعون
يطلبون ديونهم ، وكذلك الخوذي أبى الا ان
ياخذ حقه فوراً ، هددونا جميعا بالحجز على
ادوات المنزل »

« أذلك كل ما في الامر ؟ لاجرم سينقدون
غدا كل حقوقهم ، ولكن هلنى تفكر في شىء .
آخر اروح للنفس واجلى للصدر ، ما فيح الكدر
والهم ، مارأيك في زهرة على مركبة الى بعض
البساتين والحدائق ، تقولين لاداعي للمركبة ؟
فليكن كذلك ، ولذهب على التزام ان شئت »
ذهبا الى الحديقة وتاولا الغدا في غرفة
خاصة بمطعم « الهمبرا » ولقد اصابا في مسلكهما
هذا متفكها ومثلي اذ جعل الناس يحبون
انهما عشيقان طائشان من ذوى الزرق والخلاعة
وظفوا يتفاخرن عليهما وجاهسون ، فطرب
جوستاف من ذلك اشد الطرب واغرب في
الضحك ، ولكن لوزا كان يروها شىء من
الكآبة والا تقباض ولا سيما حين قدم اليهما
كشف الحساب ! لقد كان في الامكان ان يتالا
من اللذة والمتاع اضاع ذلك باقل نفقة في
منزلهما .

مرت الايام وآن للزوجين ان يبدأ المدايات
للولادة والمولود ، فقد اصبعا في حاجة الى مهد
والى ارجوحة والى ثياب للقادم الجديد
وهلم جرا !

ونوقف الجزار والبقال والخضري عن
استمرار المعاملة ، وقالوا انهم أيضا ارباب
اسرات يعولونها ولا بد لهم من النقد ، قبحا هؤلاء
المدايين وسحقا لمداينهم !

وجاء اليوم الموعود ووضعت لوزا صبية
وما كان اشد كربة الوالد واخرج موقفه ، لقد
اضطر والمولودة الصغيرة بين ذراعيه الى ان يخرج
للدايين فيسكن من ثورة غضبهم ، لقد انقلت
كاهله تلك المسؤوليات الجديدة ! لقد كاد ينهدم
تحت هذا السب الفادح !

وأخيراً استنات جوستاف بوالد زوجته ،
فاستقبله الشيخ بشىء من الفتور والجفاء

« ساعينك هذه المرة فقط ، حسبى مصائبي
واعلم انك ان كنت ابني فان لى بنين غيرك ،
ثم اياك ان تخرج الى الدنيا اولاد آخرين ! »
واستمر الزوجان مدة قصيرة يعيشان على
الحب والديون المتزايدة ، واخيرا هبط عليهما
شبح الافلاس يقرع الباب بقبضته الجهنمية
واعلن مبيع أثاث المنزل بالمزاد العلنى وعندئذ جاء
الشيخ والد لوزا فاحملها وابتها الى داره وقال
لجوستاف وهو راحل « الحمد لله لقد امرت
ابنتى لرجل ردها الى بعد عام موصومة للكرامة
وقد كان بود الزوجة ان تبقى مع زوجها
ولكنه لم يكن يملك ما يقوتها به وكذلك لبع
جوستاف وحده ينظر الى طائفة الخضرى
غربي البيوت العائرة الذين لم يرحسوا حتى
جردوا بيتهم من كل شىء وتركوه قاصصا
ورخص له حموه ان يزور زوجته وابنته
مرة في الاسبوع بشرط ان لا يخلو بها . وكنت
لوزا وابنتها على صدرها تشبعه عقب كل زيارة
الى باب المنزل ثم يفترقان واعينهما بالدموع متزعة
ما يرجع الحياة وما امضى ، ان الروحى
الضارية لا تشكو مجاعة في فواتها واحراشها
والانسان وحده من بينها قد كتب عليه الكية
والشقاء في احراز قوت يومه !

ان من البلية - من شر البلية الا يزق كل
انسان شبيه من الخاء والسب سخا

٤٠ قرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة
ان تقتنوا خاتما لاصبعكم . لا يختلف عن
الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عياره ١٨
وله فص الماس وبرا مركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضمانا لمدة عشر
سنتين . عابونه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطه اخوان . بول شارع
المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

المظاهر البدنية بدلا من ملاحظة الشرارة الالهية التي تخلق الممثل المحبوب في قلوب الهواة وامثال هؤلاء الممثلين يقابلون عادة بمقاومة عنيفة ويأثرون تنبيها كبيرا في صعودهم الى القمة فاذا خلا الطريق من تلك العقول الجامدة واصبحت نرى المديري لا ينتخبون حسب الصفات البدنية أو الشروط الموضوعية بل ينتخبون من لاحظوا عليه تلك القنوجات المغناطيسية المسماة « الشخصية » ، حينئذ يتقدم السينما خطوات واسعة جدا ولا تحرم موهبة من الظهور ولا يحرم الفن من نايقة

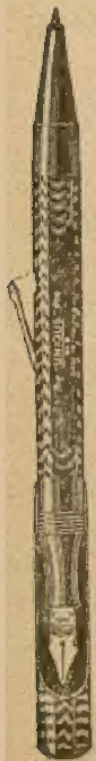
السيد حسن جمعه
بشركة مينا فيلم السينمائية

مودة النشوق

كانت عادة النشوق سائدة في القرون الماضية ثم حلت محلها عادة التدخين . ولكن بدأ النشوق يعود الى مكائنه السابقة ويصبح عادة متبعة ، وبدأت هذه العادة تظهر في إنجلترا قبل غيرها حتى كانت صناديق النشوق من ضمن الهدايا التي تهادى بها الناس في عيد الميلاد الاخير .

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويبيع بسعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يبيع في هذا القلم الفريد هي :
الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلفزيون المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ الاسكندرية .
ومخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ بورسعيد .



بنشاط جعلهم يهزون رؤوسهم فزعاً ، ولكن عندما ابتدأ دوجلاس يظهر في دور السينما العديدة تعلق الجمهور به في الحال ونظر اليه كشخصية جديدة منعشة . الشخصية . وحيانا ما يكون نجاح صاحب

شخصيات كواكب السيدنا
(بقية المنشور على صفحة ٣٧)

لان الممثلين كانوا في تلك الايام يمثلون ببطء شديد ليسجلوا كل حركة ويصوروا أهمية كل



بولا نجري

جزء ، ولكن دوجلاس لم يكن يعرف شيئا من هذا فكاد يصمق رجال القواعد بتجاهله شرطا ينفذون أهميته فتحرك وقفز أمام « الكاميرا » ملاحظة كفاية هؤلاء الممثلين بل يلاحظون رجال القواعد أيضا لانهم لا يتمتعون أنفسهم في



نورمانا تالماج

مجاعة الكحول

يفكر رجال الصناعة وعلماء الكيمياء في هذه الايام في ابتكار طريقة لتوليد الكحول من بعض المواد التي يمكن استخراج كثير من الكحول منها بتقنيات قليلة لانهم رأوا ان المحركات تحتاج احتياجا عظيما الى الكحول ولكن لا يمكن استعماله وحده لها لانه غالى الثمن فالعالم ينتج في السنة ٤٥ مليون جالون من الكحول ولكن ٣٧٠ مليوناً من هذه الكمية موجود في المسكرات فلا يبقى للاغراض الصناعية سوى ٨٠ مليون جالون . ويستعمل قسم عظيم من هذا الباقي في صنع الاثير والاصبغة والارواح الخ الخ فلا يبقى للمحركات سوى مقدار يسير ولا شك انه يمكن استخراج مقادير كبيرة من الكحول من النشا والسكر ولكن الكحول الذي يستخرج بهذه الطريقة لا يمكن استخدامه للمحركات لانه يكلف ثمناً غالياً لذلك شرع علماء الكيمياء يبحثون في استخراج الكحول من الالياف النباتية فهم

يبحثون الآن عن طريقة علمية تمكنهم من ذلك . ويقولون انه اذا تعذر اكتشاف هذه الطريقة فاتهم يعمدون الى استخراج السكر من الالياف ثم الى استخراج الكحول من الكحول من السكر والسكر لا يضمنون نجاحا اقتصاديا لهذه الطريقة الاخيرة

غرائب القرر

من اخبار الاساتذة أن المدعو مصطفى افندي وهو أحد أصحاب القهاوى داسه الترام وهو في مسكنه وتفصيل الامر ان الترام خرج عن الشريط فكسر باب القهوة وحائطها وكان مصطفى افندي نائماً على بساط فر الترام فوقه وقتله .

مغربة الربا الفاضله

في مدينة ليكا بإيطاليا أربعة عشر مرابياً من شر المرابين وقد جلبوا الشقاء لعائلات تلك المدينة . وأخيراً حكم عليهم بالنفي الى المستعمرات الايطالية والاعمال الشاقة فيها

انساه أم نوب

اكتشفت في باريس الماضي فتاناً هندياً كانتا تعيشان مع الذئاب في الغابات الكثيفة وكانتا لاتعرفان البشر قط . ثم اكتشف حديثاً بجوار الله أباد طفل في السنة السابعة من عمره كان يعيش مع الذئاب في احدى المغاور وهو لا يعرف الكلام وانما يعوى مثل الذئاب ويمشي على يديه وقدميه ويأكل كل النباتات والاعشاب وله قوة بدنية هائلة . وقد وضعه البوليس تحت مراقبة الاطباء

الذكر منى احمد

انتمى الى أسرة بدوية والزعمية وسلك اهلها (السيرة - البلياريا) والادوية الباطنية لعباده بصر بشارتة ٧ بمائة مبرارو المديرة سنة ٣ - ٨ بمائة مبرارو ٢١٢٤ بمطبخا بريد التاسع بملك المديرة ١٠٩ انساب مصر مبر لا طيرة والى مديرة

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد للشرق الادنى

تفانس وتش
ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

المنيا

القاهرة

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ورجعت الصوبات قائمة أمامه عرض اختيار واحد من ثلاثة أشخاص آخرين كان جعفرولى باشا واحدا منهم .

ولكننا مع هذا لا نهم احتجاج الهيئة الليمانية لحزب الاحرار الدستوريين ان كان لترض منه ان جلالة الملك فرض على ثروت باشا ما يردده . اذ الواقع ان ثروت باشا قبل الملاحظات التي أبدت له بشأن الدكتور حافظ عفيفى بك ورشح في الحال ثلاثة غيره . فاحتجاج الدستوريين بنصرف اذن الى ثروت باشا أولا باعتبار انه رئيس الوزارة المسئول وثانيا باعتبار ان امير الدكتور حافظ بك عفيفى لم يتم الا برضائه . ومع انصرف الاحتجاج الى هذه الوجهة لئلا يكون ان ثروت باشا تقام مع حزب الاحرار الدستوريين ومع الدكتور عفيفى بك على اختياره ولكنه عدل عنه بعد ذلك لاسباب لم يكن من شأنها ان تحمل على العدول . وبهذا على وحده نهم الاحتجاج

على باشا والقروب السامى

انتزعت الصحف البريطانية كلها تقريبا أزمة استقالة الوزارة العديدة ثم مضت تشهر على النواب قادت انه مشاكس وان شاكسته وسعيه الى التدخل في الاعمال الادارية والذات اضجرا عدلى باشا فاستقال . ولكن يفتقن على مواطن الامور يعرفون ان عدلى باشا لم يضجر من المجلس ولم يشك منه في وقت الاوقات وانما اضجر وشكا غير مرة من عرفت المندوب السامى البريطانى ، ومن أجل ذلك كانت العلاقات بينهما في المدة الاخيرة على ما يرام . وكان عدلى باشا يفكر في الاستقالة فخطر لذلك أول فرصة تسنح له فلما جاءته الفرصة وهوى فادى مجد على استمساك بها ليطرح ان نفسه عبء ذلك الضجر .

هذا ما يؤكد المطلعون أما ما تدعيه الصحف البريطانية من ان عدلى باشا مل مشاكسة المجلس وتدخل النواب في الاعمال الادارية فكذب ليس التقصد منه الا تغطية المندوب السامى البريطانى

بين هفلة وهفلة

أقيمت في هذا الاسبوع حفلة شاي في سفارة ايران لذكرى تخرج الشاه فحضرها مندوب من قبل الحكومة المصرية وكثير من وجهاء المصريين . ومنذ أسبوعين أقيمت في دار الوكالة العربية حفلة المناذاة بين السعود ملكا على الحجاز ومجد فحضرها كثير من وجهاء المصريين ولكن لم يحضرها أحد من قبل الحكومة المصرية . وهذا لان حكومتنا مازالت الى الآن تمتنع عن ان تعترف بالوكالة العربية أى بحكومة ابن السعود . فهل لامتناعها هذا سبب مقبول ؟

لقد بحثنا فعلما ألا سبب قط وان المفاوضات كانت قد دارت في ابتداء سنة ١٩٢٦

في سبيل الاعتراف بحكومة ابن السعود ولكن جاءت في اثناء ذلك حادثة الحمل المصري فوقفت المفاوضات ولم تحرك بعد هذا . وقد انتهت حادثة الحمل وزال كل سوء التفاهم الذي كان قد نشأ منها ، وصارت العلاقات بين مصر والحجاز الآن على أحسن ما يرام ، فلا ندرى لماذا والى متى تبقى حكومتنا غير معترفة بحكومة نجد والحجاز .

وما معنى هذا الامتناع ونحن لانستغنى عن ان تكون لنا تجارتنا علاقات ودية ولا عن ان يزورها الحجاج منا كل عام ؟

هل عزمنا على أن نقطع علاقاتنا بها وان نمنع حجاجنا من أن يزوروها ؟ لا .

هل هناك حكومة أخرى ننتظر ان نحل في الحجاز ونجد محل الحكومة الحالية فنحن نعطياها من الآن ضلعنا الى ان نعترف بها فيما بعد ؟ لا أيضا .

اذن ماذا ننتظر وما معنى هذا الانتظار ؟

عبد القادر حمزة

مخزن

الشيخ

١٧٢٠ هـ

مركزها الغورية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الراعى

مبذورها الأمانة والصحة والقناعة في الزرع

علامة سجله



فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : الوزارة الجديدة — في تأليف الوزارة — عدلى باشا والمندوب السامي البريطاني — بين حفلة وحفلة — للاستاذ عبد القادر حمزه	٢٢ و ٢١	في علم النفس لحضرة محمد افندى عبد الحميد بالطيب — نبوة خيفة — فكر فيما هو اعلى من مركزك الحالى
٤ و ٣	ابن نحن من الطيران ؟ ليس لدينا جناح طيارة ولكن انظر الى ابن وصل الطيران في البلاد الاخرى (معها سبع صور) للاستاذ م. ز. — تجارة المخدرات — آفة الاخبار	٢٣	جامع باريس (معها ثلاث صور) — عقوبة اللعن — تأخير الأزيمة
٥	الصداع للدكتور محمد بشير — ما يشربه الامريكيون	٢٥ و ٢٤	الوراثية والترية — المودة والصناعة — مظاهرة ضد باحث — ساعة لا تقف
٧ و ٦	الصحراء الكبرى (معها ثلاث صور) — الجامعة المتقلبة (معها صورة)	٢٦	نتيجة الارياح المركبة لحضرة م. ع. ح. — المسارح في اليابان
٩ و ٨	مكتشفات ومخترعات للاستاذ محمد منير رفعت — السينما على ظهر البواخر (معها صورة)	٢٧-٣٠	بدور : رواية مصرية بقلم حضرة محمود بك نيمور — أحسن وسيلة لحفظ الحسن
١٠	العلم يحتال على العامل . اكراه العامل على اضاءة الوقت	٣١	ذكرى تولستوى (معها صورتان) — جريمة نائب فرنسي — فتاة ام فتى (معها صورة)
١١	المنطاطيس في الطب (معها صورة) — موكب الرهبان الكاثوليك في روما (معها صورة) — دقات القلب والدورة الدموية — تقدم الطيران — حكم المحلطين — أكاديمية للنشل	٣٣ و ٣٢	صفحة السيدات : تعليم البنات ، هل من مصلحة مصر ان تختلف مناهجه عن مناهج البنين بقلم المربية القاضية نبوة موسى — مثالان من الجمال (صورتان)
١٢ و ١١	ساعات بين الكتب : التاريخ للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٤	مدرسة للالعب الرياضية للبنات (معها صورة) — فتاة تشغل يطاراة (معها صورة) — آنسة أمريكية تشتغل سائفة للقطارات (صورة) — رقاصة استبانية تلبس اكبر شال — (صورة)
١٥ و ١٤	عادات الطلبة في شمالي أوربا (معها اربع صور) — من زعيم للزئوج الى عصبة الامم — احدى معمرات المجالس البلدية .	٣٥	في جزيرة العرب . اكتشاف آثار مهمة في الصحراء — مباراة في القروسية بين فرسان بوليس الاسكندرية وفرسان الجيش المصري والجيش الانجليزى (صورة)
١٧ و ١٦	الديانة المصرية القديمة : طبيعة الانسان بقلم السير فلندرز بترى رئيس قسم المصريات بجامعة لندن وتعريب حضرة محرم افندى كمال — المودة الحديثة في انجلترا — نبذة من تاريخ التدخين	٣٦-٣٧	شخصيات كواكب السينما (معها خمس صور) لحضرة السيد حسن جمعه بشركة ميتا فلم السينمائية
١٨	المواهب المهمة للسير ارثر هلبس احدى أدباء الانكليز وتعريب الاستاذ عباس حافظ	٣٨-٤٠	قصة البلاغ : الحب والخير للروائي السويدي اوجست سترند برج وتعريب الاستاذ محمد السباعي
١٩	النساء يمنعن من الكلام في التلفون — غرائب المودة — المصريون والاسومة الاجنبية للاستاذ محمود غنام	٤١	بقية كواكب السينما — مودة الذئوق
٢٠	الثروة المعدنية في صحراء مصر لحضرة محمد حسنى بك العامري رئيس قلم الحج والكورثينات بوزارة الداخلية	٤٢	مجامع الكحول — غرائب القدر — عقوبة الربا الفاحش — انسان ام ذئب